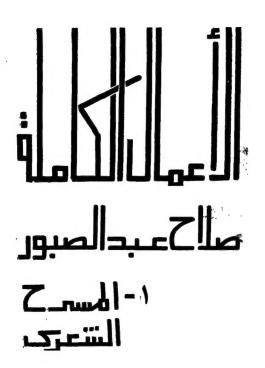


## العمال الكاملة عبد الصبور المشرى

7



الاخراج الفتى تصميم الفلاف واجية حسين فتحى احصد

### صلاح عبد الصبور

مسسسرحيات

بعدأن هوت الملك مأساة الصلاح لياح والمجنون الأميرة ننتظر مسافر ليل



### \*\*\*\*

# 

### الفصيل الأول

( الستارة هابطة ، وامامها الى يعين المسرح منظر شط نهر وكوخ صغير ، لا دقات للمسرح ، بل تبسدا الموسيقي هادنة ، ثم ما تلبث أن ترتضع ، وتتحول انفامها الما المسبيك ، انفامها الما المسبيك ، أن المتحاربات الأوبراكوميك ، ثم تدخل من القصر ، أى من وراء الستار - ثلاث من النساء في زينة واضحة التبرج ، وفي يد كل منهن ورضة كانها تراجع دورها ، وحين تعطيهن الموسيقي المساوية ، ثم تعطيهن المسيقي المساوية ، ثم تعطيهن الموسيقي المادة المبدء بالكلام » . .

المرأة الأولى: أهلا بكم سيداني صادتي في مسرحنا ، وفشكركم لتلبية دعوتنا ، وان كانت هدده الدعوة ليست خالصة ، فنحن نعلم الكو أو معظمكم لله قد دفع ثمن تذكرته ، وربسا لم يفلت من هدا الأمر الثقيل سوى من له أسدقاء أو أقارب بين المشاين أو موظفي المؤسسة أو الهيئة ، وعلى المسرح أو موظفي المؤسسة أو الهيئة ، وعلى

كل ، فهذا لن يقلل من حفاوتنا بكم ، فهذه مسألة جانبية بالنسبة لنا ، فان قروشكم لن تدخل جيوبنا ، كما أننا سنتقاضى مرتباتنا مسواء أجتم أم لم تجيئوا ١٠٠٠ امتلا مسرحنا أم كان مقدا تتردد فيه بدلا من أنفاسكم أنفاس الأخشاب والعجارة .

والمسرحيـة التى نقدمها لكم الليلة من تأليف شاعر يدعى صلاح عبد الصبور، وهو رجل أسمر ذو نظارات كان يزورنا أحيانا فى

أثناء البروفات ومن اخراج •••

المرأة الثانية : والمؤلف والمخرج كما تصلمون يستأثران بشرة نجاح الممل المسرحى ، وينصب لهما النقاد ... وهم أصدقاؤهما عادة ... خيمة من الثناء ١٠٠٠ يقولون : ان المؤلف قد تفوق على نفسه ، وان المخرج قد ألف عرضا مسرحيا باهرا ، أو غير ذلك من المبارات الرناقة التي لا معنى لها ، وينسى النقاد عادة جد المثلين الذين يقع على كاهلهم المب الأكبر ، وبخاصة اذا كان دورهم ليس

رئيسيا كدورها نحسن اللائي نقوم بدور محظيات الملك ، بجانب بضعة أدوار صغيرة أخرى ، ولذلك فاسمحوا لنا أن تتحمد لل اليكم من حين لآخر وان نذكركم بأنفستا في نهاية العرض ٥٠٠ همذا بالطبع اذا باعجابكم وتصفيقكم همذا ( يصفق ) لابلعناتكم ومصمصة شفاهم ،

المرأة الثائشة: والمسرحية التى نعرضها الليلة عن موت أحد المستخرج المسؤلف من أحد الكتب الصفراء التى يدمن قراءتها احصائية غريبة تقول: انه يموت فى كل دقيقة تسمة وثلاثون ألف وسبعنائة وأربعة وخمسون من البشر، بينما يموت ملك واحد كل ثمانية أعوام وخمسة أشهر و ومن هنا فان موت أحد الملوك ليس أمرا عاديا ، بل هو جدير بأن يلهم شاعرا ما احدى مسرحياته ،

المسرأة الأولسي : وهذه المسرحية عن آخر ملك مات منذ ثمانية

أعوام وخسة أشمر ، وقد يسأل سسائل ذكى: ملك أى البلاد كان هذا الملك ؟

الهــرأة الثانيــة: وواقع الأمر أن المؤلف لم يخبرنا، وربمــا كان قـــد أخبر المخرج، الذي أخبر مدير المحرح، الذي سألناه فقال مصطنعا لهجــة العبد الشديد:

المسرأة الثالثة : هذا الملك ٥٠ آه ٥٠ بالطبع ٥٠ تقريبا هو ملك لاحدى المدن الكبيرة التى تقع على مجرى نهر ، قد يكون بجانبا بحر واسع طبط أو جبل شامخ ٥٠ وهى مدينة واسعة طبط تشقها طرقات كثيرة ، تتمرج أحيانا وتستقيم حينا آخر ، وتتناثر فيها الأسواق والمابد والصحيدليات والحانات والمحادرس والسجون ٥٠ وأماكن أخرى ٠

المسرأة الأولى : وقال مدير المسرح أيضا نقلا عن المخرج نقلا عن المؤلف ان هذا الملك ظل يحكم المدينة عشرة أعوام ، وان كان مؤرخه الرسمى ا الذى سترونه فيما بعد ـ قد اثبت فى أحد أبحاثه الرسينة المذيلة بالمراجع الهامة كدائرة الممارف البريطانية ومختار الصحاح ونعويم العبقرى الفلسكى وأصدول التدبير المنزلى وغيرها ، والمحسلة بالصور الزنكوغرافية لتطور توقيعات الملك ، وبطاقاته الشخصية أن المملكة لم تعرف طوال تاريخها ملكا غيره ، وإن اسمه على الأزمان المختلفة كان أويس الأول ، وجورجياس التاسع وابن طولون الثالث ، ولويس الرابع والثلاثين ، وعبد الرحمن الخامس ١٠٠٠ الى آخره ،

المسرأة الثالثة: ولما كنا من نصر البشر الماديين من نحب أن تتلفذ بمشهد ارتفاع السادة وسقوطهم، فقد آثر المؤلف أن يبدأ المرض بمشاهد من حياة الملك السعيدة، ثم يرينا مشاهد من موته، وما حدث بمد موته، وذلك لكى يجملنا تحس ٥٠ بالتشفى ٠٠

المسرأة الثانية : والتشفى عاطفة لم يتحدث عنها ارسطو حين قسال : ان دور الدراما هو بسست عاطفتى الشفقة والخوف ، ناسيا أجمسل المواطف البشرية الرقيقة التى تفوح فى ثنايا النفس كالوردة المطرة ، وهي عاطفة التشفى ٠

الحسرأة الأولى : وبالمناسبة ، لقد قلنا ذلك لمدير المسرح الذي نقله بدوره للمخرج ، الذي نقله بدوره الى المؤلف ، فأنكر المؤلف ذلك ، بل ان وجه احمر خجلا ٥٠٠ أو على الأصح أزرق خجلا وقال :

المرأة الثالث : لا ٥٠ لا ٥٠ قانا رجل يتمتع بالاخلاق الحميدة ، ولن أسمع ، لماطقة كالتشفى ان تميش في نفسي ولكن ٥٠ ارجعوا لأرسطو صفحة ٤٣ من كتاب الشحر لتعرفوا ماذا أو هد ٠

المسرأة الثالثة : وبحثنا عن كتاب أرسطو ، فاذا بجميع الذين مثقفينا لا يعرفون شسكله ، وجميع الذين يتحدثون عنه لم يقرأوه ، وأخميا وجدنا نسخة قديمة منه عند أحد باعة الصور العارية

نسخة قديمة منه عند أحد باعة الصور ا وفتحنا الصفحة ، فاذا چا تقول :

المسرآة الثانية : وينبغى على الشاعر الدرامي أن يرينا العظماء في الشاعر وثالقه ، حتى اذا

اتتقلوا من حال السعادة والنعيم الى حسال التعاسة والشقاء أشفق المتفرج عليهم ، وقالم لمسائرهم ، اذ أن انتقال العظيم من الارتفاع الى الانحدار ، يثير أق النفس من المشاعر أكثر مما يثيرها اعدار من لم يعرف طعمم السمادة ، ولم يذق حلاوة النعيم ...

(ا في النساء سرد الافتهاس ، تبدأ الوسيقي ، ثم ترتفع حتى تطفى على صسوت الراة الثانية ، وغم ما تبلك من جهد في العراخ ، وتنفرج في الوقت ذات الستار عن قاعة العرش التي تمثل الجزء السفلي من الشهد ١٠ قاعة واسعة يتوسطها مقعد ملكي ضخم ، في عنق السرح الأيسر درج يقود الى الفرف الملكية التي تكون الجزء الصاوى من المشهد ، وهي مظلمة الآن ١٠٠

تتحول الوسسيقى الى موسسيقى رقص ، ليكن الفائس أو غيره من الرقصسات ، وتتجه النسساء على ايقلعها ليقفن صفا امام الملك ورجساله ، ثم يثبتن فى اوضاعهن كالدمى ، ، وتنضم اليهن نساء اخريات ، . النتان او ثلاث أو اكثر ، .

يشير اللك الى الأمام في صف النسماء ، فتعب فيها الحياة فجاة ، وتتقدم اليه بخضوع ، ويلاحظ في هذا الشهد أن الوسيقي تنطلق حين يصمت اللك ، وتصاحبه بايقاعاتها في كل حركانه ، وكانها اطهر لكلماته ، ويلاحظ أيضا أن المحديث بين اللك والنسماء يدار في صوت بين النجوى والخطابة ، ويقلب عليه طابع الاستعراض ...

#### يخساصر اللك الراة مراقصا » •

الملسسل : كالكأس المقلوبة يتدور صدرك ٠٠٠

المسسرأة : مولاى ٥٠ ائذن والمسه في خلوه

يتصبب خمرا حتى تبتل أناملك الحلوه

أو يسمى مزهوا فى نمسـة عينيك

حتى يندى فى زهرة شمنتيك .

ويجاوب أطرافى فى ايقاعات رخوه كالعقسل النائم فى دف؛ الصبح الشستوى الأشسةر

المسسرأة : مولاى

أرسل أنفامسك فى جلدى كالربيح المرحه لتهز ثمارى ، وتكومها ناضجة متفتحة بين يديك

ضع تحت ثيابي شمس الظهر بكفيك يتخلم جمسى عندئذ ، يترشف هذا الوهج المترف

وينام قريرا ممتنا بالفرحه

> المستغرق فی سبحات تأمل ذاتـــه فی باطن مراتــه

> > المسمراة : مولاي

فلتتسلل كاله الغابات السحريه تتقدمك القوس المرهفة الفضيه ولتهبط من شجيرات الورد الملتفه
ولتنزل ضيفا فى أرض الظل القمراء
أرض ساكنة دوما ، غائمة بنثار الأنداء
حتى تصــل الى النبع المكنون
أثقد قوسـك فى صفحة مرآته
واشغله عن سبحات تأمل ذاتــه

المنسسك : «يتوقف فجأة ، وينزع المرأة من ذراعيه فتتصلب فى مكانها كانها دمية » أوف ، ما هذا الفسجر الموحش كالصحواء قلنا هسدًا من قبل ٥٠٠ نفس الكلمات الباردة الملساء قلناها أمس ، وأمس الأمس عددى للصف

الشماعر : مولاي ا

المسمسك : هل تدرى لم أطعمك وأكسوك ••• ؟ تأكل كالثعبان الى أن تغلبك التخمة والاعياء

وتعب الخير كأنك أرض عطى للماء أمر لك بالأقلام وبالأوراق وبالحير ، وبالنزهمة في شمط البحر كي تسستلهم شميطانك أو عفريتك ، أو وحيك أو ما لا أدرى من أسماء بل اني أسمح لك بالنوم الى قرب المصر استثناء لم يعظ به أحد من أتباعى الخلصاء فلماذا ؟

الشماع : كرم مشكور من مولاي

المستار : لا ٥٠٠ است غيبا حتى هــذا العد

حتى أعطى ، لا أتنظر الرد

من انعام أذكر حين دخلت معيتي الملكيه

أنك قلت بصدوت متهالك

٠٠٠ كنت نعيلا كجراد الصعراء

متسخا ٠٠٠ مثل حــذاء

الشميماع : « محتجا في تهالك » مولاي !

المسسك : لم يحبك التشبيه

. الك حـــق

علمنى ـ عندئذ ـ كيف أشبه شيئا متسخا دعنا من هـ ذا ٠٠٠

هل تذكر ما قلت ؟

الشميماع : أذكر يا مولاي

المســـك : وأنــا أيضًا أذكر أذكر أنك قلت بصوت متعشر:

لا تطلب منى ملحا يا مولاى •••

حتى لا يهزأ بي أصحابي الشعراء ويقولون اذ اجتمعوا في مقهاهم أني اتسول بالفسع

فضلا عن أن النقاد يقولون بأن المصر ٠٠٠ يأنف من ازجاء الكلمات الى أعتاب الأمراء

۱۷ ۱ م ۲ ــ أعمال مالاح فيد الصيود ) لغو مضطرب المعنى ، لكنى لم آيه له قاتا لا يعنينى أن تمدحنى كلمات تذهب فى الريح

تملحنى أفعالى ••• يملحنى التاريخ لن أتسملل فى أرض التاريخ كشعاد يلتف بأسمال مهترئه

وعلیها بقع من سیی، شسمرك ولهذا لم آبه لكلامك ٥٠ قلت أنا لم أدخلك معیتی لتمدخنی بل كی أسمع صوتا یؤنسنی ٥٠ ینعشنی یجملنی أشعر ٥٠ أنی ٥٠ أنی ٥٠٠ انك تدری أنی رجل تثقله الأعساء

حتى لا أجد الوقت لكى أستمتع بالدنيا .. مثل العامـــة والدهــــاء

لم أك محتاجا لقصائد مدح تتغنى بى بن بل محتاجا لقصائد حب، انتغنى لى ، تخرج بي من أجواء الاعياء

لتلقنها لى ، وتلقنها للمحظيات

حتى تنعشنى ٥٠ هه ٥٠ تجعلنى أشعر أنى أرغب فيما يرغب فيه ٥٠٠ العامة والدهماء وسألت ، فقالوا : انك أبرع من يكتب شعر العب الفائر

الشـــاع : كانت أشعارى ترضى ما يبغيه مولاى حين تسـيل على شــغتيه أو شغتى احــدى المحظيــات

ما زلت تكور نفس الكلمات

المنسسك : والآن ٠٠٠

نفس الخطرات ونفس التشبيهات لم لم تكتب شيئا أجمل من هذا الشيء الفاتر وتلقنسه للمسرأة أسبوعان الآن ، ونحن نقول كالكأس المقسلوبة ٥٠ مولاى ٥٠ كالكأس

٠٠ مولای

فبعثت اليك

الشبياع : معذرة ما مولاي

لكنى قد لقنت الأخرى كلمات مبتكره قد ترضى رضتك الملكب

المسمسك : قد ٥٠٠ قد ٥٠٠ دوما قد

لا شيء مؤكد

سنرى ٠٠ أنت تمالى

(( ندب الحياة في الراة الثانية ، ويرتفع صبوت موسيقي الرقص ، يتاطها اللك ، ثم يعود اليه تهلله ، ويدا في مراقصتها ، وتصاحب الراة الوسيقي بصوتها المنفم » .

الشـــــاعر : « ملقنا الملك في صوت خفيض »

يتنزل صــوتك مثل ربين الجــرس الفضى المتفــرد

يتقطر من برج متشح بمروج الغيم الزرقاء

المسسسك : يتنزل صوتك مثل رنين العجرس الفضى المتفرد يتقطر من برج متشح بعروج الغيم الزرقاء

المسرأة الثانية : يغدو أصفى حين يغرد فى فضة أعطافك

يندو مكتوما ونثيــا كصدى قطرات الخسر الورديــة حين تفيض على وجه الكاس البللورية

خذنی ۰۰۰ یا مولای

الشــــاعر : « متدخلا ، وقد أفزعه ما صنعته المرأة »

لا • • لا • • قد ضاع المشهد نسیت هذه الرأة أجمل ما فیه سامحنی یا مولای

رد للبيراة ع

ما زال هناك حديث عن قيثارة حنجرتك والأوتار تناشسه مولانا آن يلمسها بأصابت النورانية ما زال هناك حديث عن اغماضة عينيك ، وأنت تغنين وتقولين لمولانا عنسدتذ انك تحترقين شسوقا أن يوقد مولانا ف دف، الأمواج المسللة

وأخيرا ، كان جلالته سيقول : خطواتك كالموسيقى اذ تتوافق فى ذهن/الفنان عندئذ كنت تقولين :

بعثر هذى الأنفاع على سلم رغبتك الملكيه وبصوت يتقطع آهات فى حلقك ، تنتقضين وتقولين :

خذنی یا مولای

اللسبك : آه ٥٠ ما أتس حظى

راقت لي الألفاظ كثيرا هذي المرة

لكن نسيتها هذى المـــأفونه

لاشىء يتنم كسا نهوى ، والأيام الحسلوة لا تشكرر

« يلتفت الليك للميراة اثنائشة ، وحين يهم باستدعائها ، وتوشيك الحياة ان تعب فيها يدخيل المنادى اللكي وهو ازم احدب ، مطنا بصيوت وصدى مصيا » .

النسسادى : يا مولاى ٥٠ لاى ٥٠ لاى ٥٠ الغياط اللسكى ٥٠ كى ٥٠ كى ٥٠ كى ٥٠ يستاذن أن يدض ينخل ٥٠ خيل ٥٠ خيل ٥٠ كى يعرض يا مولاى ٥٠ لاى ٥٠ لاى ٥٠ بعضا من ٥٠ من ٥٠ من

المسيك : يكفى ٥٠ يكفى ٥٠ فليدخل

ليظهة

اسمع يا چلول

هل لك زوجة ؟

المنــــادى : لا أملك ما ينفع للزوجة يا مولاى

المسك : تملك قربك منى

المنسسادى : ما يعنى الزوجة حين يجن الليل ،

وتقترب الساق من الساق ، ويدعو الميل الميل هو قوبي منهما

. لا قربي من مولاي

المسسلك : « ضاحكا ، ومشيرا للمرأة الثانية ، التي تتحرك نحو المنادى فى فتور حين تسمم حدث الملك »

بهسلول

خذ هذى المرأة زوجا لك

وسترضى عنها حين تزول الكلفه

وتحسل الألفسه

المنسسادى : لن ترضى هي عني يا مولاي

يوما يفضبن ويوما يرضين

ان غضبت سالحها يا بهلول

المنادى : أسفا يا مولاي

لا أملك ما أبعثه مندوبا عنى

يسترضيها ان غضبت منى

المسك : ويحك يا بهملول

هل ترفض هبتی

أتراها أهون من قدرك عندى

المنسسادي : بل هي أعلى من قدري في نفسي

أنظر يا مولاي

هبنى استطعت تسلق هذى الساق المنصوبه

ماذا أصنع في هذي الفخذ المصبوبه

أو هـــذا البطن المترع

أو هذين الثديين المنتفضين

أو هـــذا الخد اللامع أو هاتين العينين الجارحتين

.. Y .. Y

هي أعلى جدا من قدري يا مولاي المل يسيط : الأمر يسيط

لا تجملها تتمدد في فراشك كالرمح طبقها طيأت طيأت كالورقة

النـــادى : هذا يستدعى أن ترقد في جانبنا يا مولاي

حتى تأمرها فتطيع

المسك : شرطك مقبول

والآن ٥٠ اذهب ٥٠ ناد الخياط

الحظات ٥٠ ما قاضي الملك

القـــاضى : أمرك يا مولاى

المسسل : زوج عبدى هذا من جاريتي تلك الآن

القساض : مولاي !

قد يذكر مولانا قانونا أصدره مولانا بقضى ألا ينمقد المقد سوى في بيت العدل

المسسك : ما هـذا يا قاضى السوء

ما دمت أنــا صاحب هذه الدولة

فأنا الدولة ١٠٠أنــا ما فيها ، أنــا من فيها ٠٠

أنسا بيت العبدل ، وبيت المسال ، وبيت

الحكمية

بل انى المبد والمستشفى والجبانة والحبس بل انى أنتم ، ما أنتم الا أعراض زائلة تبدو

فی صور منبهمه

وأنسا جوهرها الأقسدس

﴿ مشيراً لنفسه ﴾

فلينعقد العقد ٠٠٠ ببيت العدل

القــــاضى ﴿ مَا أَرُوعَ هَذَهُ الْفَتَوَى يَا مُولَانًا الْأَعْظُمُ

لا أدرى كيف تولت عن ذهنى المعتم الله تغذونا دوما الطائف فطنتك الفقهم

سأسجل هـــــذى الفتوى فى أوراقى

وسأكتب عنها بحثا أنى موسوعتي التشريعية

« يسحب أوراقه »

المسيك : ما قاضي السوء

قبل الملق الشفاف كبصقة سوقى افعل ما قلت ، وخل التسجيل لما بعد

القــــاضي : أمرك ٠٠ يا مولاي

« ينظر اليهما ، ثم يستدنيهما ، ويقول » ·

کونــا زوجــین ســـــ

کونا زوجین کونا زوجین

المسيك : والأن ١٠ اذهب يا بهلول وناد الخياط

« يتعرف المنسادى والراة ، ويعبران أمام عينى اللسك ، الذي يلحظ مظهرهما التنسافر في النسجم فا ما دراد بالدي بالدارة الله بشرس » ...

فها يلبث أن ينادى بهلول قبل أن يخرج » : دا جلول ٠٠ عد يا جلول

« لتفسه »

ايه ٥٠ لو لا ضعفى نحو القيم التشكيليه التكوين ودىء ٥٠ معلوء بالأخطاء الفنيه يا قاضى السوء

افصل بينهما ، ولنحفظ هذه المرأة للخياط

فهو طويل القامة ، نوعا ما

القــــاضي : « يوقفهما أمامه ، وينظر اليهما قائلا » :

كونــا منقصـــاين

كونسا منفصساين

كونسا منفصسلين

المنسسك : اذهب يا بهلول ، و ناد الخياط

المنسسادى : لكنك لن تنسى وعدك لى مولاى

أن تغشى بيتى يوما ما

يعجبنى أنك لا ترضى أو تغضب ولملك في ماطن تفسك لا تأبه

لا تعرف ما يدعوه بعض الناس بالنخوة ١٠ أو ما أثسبه

المسبادى : « يغرج وهو ينادى »

يسمح مسولای ٥٠ لای ٥٠ لای لتابعــه

الخياط ٥٠ ياط ٥٠ يال ٥٠ يأن يدخل ٥٠ خل ٥٠ خل

( يدخيل الخياط مندهما ، كانه كان يصدو ، ومنسمما يقف اسام الليك يشرع في قرص فخليسه وخديه » .

العبيسياط : دلونى يا سادتى نجوم المجد هل أنها فى حلم أو فى يقظه هل أنها حقا في مضرة مولانا البدر المتجسد تنهل عينى من رائق أنواره ها أنذا أقرس تفسى كى أتاكد لكن النور يعشى عينى الذاهلتين

الملــــاك : « متسما » عندأذ ، فلتصفع تفسك فلملك تناكد أو دعني أصفعك أنا

الغيسساط : « مقرب ا وجهه » مولاى أكرم هـــذا الفد الملسسك : لا يغريني وجهك ، بل وجهاك

لك وجه تبديه ، ووجه تخفيه

وكلا الوجهين دميم متجمد

لا يرضى لى خلقى أن أصفع وجها مرات ناحيتاه على الصفع

لا أصفع الا وجها لم يصفع من قبل آه ٥٠ لو لا ضعفي نحو الشعف البشري

و بدير رأس الخياط في يده

خذ رأسك ، يكفيني أنى أعرف كيف أحركها كالمسزل

حين أشاء • • وأقبل

ما جاء بك اليوم ٢

الخيـــاط : مولاي

أرسل لى صهرى خياط أمير بلاد الغرب

قطعة مخسل

بيضاء الطلعة ناعمة ألهدب

ما کدت اراها حتی ۵۰ آه ۵۰ کان لقــاء <sub>ب</sub> یا مولای

أحسست بقلبي في أضلاعي يتوثب ومسددت يدى فى وله كى أتلسسها لمس النسمة للأغصان

حين استرخت فوق الزغب الناعم كفاى الراعشتان

داهمني تيسار الرعدة يتملقل في جسسمي المتاهب

ثم تدفق شيء في أطراقي كالدم حين تحركه الحبي

وتفتح باطنها في خجل لملالستي الحذره اذ نبضت في كفي شميرات دافشة تتمدد

تحت الزغب الأشهب

فاشتدت بي الرعمدة ، وانبهرت ألفساسي القيدره

ملت النها لأقبلها ، فانكمشت ، وهي تقول : أنا بكر لم ألتف على ساقى بشرى منقبل

\_\_\_\_ك : أو هذا ما قالته القطمة ٢

111

: هذا ما سمعته أذناي ، وحقك يا مولاي الخبساط عندئذ قلت لها:

ائك أعلى قدرا من أن تلتفى فى ساقى بشرى مخلوق من طين ودماء

لا يأتلف النور سوى بالنور الوضاء وسأحملك لمولانا الىدر الأنور

وجمت عندئذ ، وارتعد الزغب الناعم في

اللــــك : وجنت ١١٠٠

الغياط : أو حقاك يا مولاى

هــذا ما كان

وجمت ، واهتز الهدب الوسنان

ثم أجابت في صدوت خجلان :

. لكن مولانا ذو تاريخ مروى فى العشق

وأنسا ساذجة لاأعرف شيئا عنألعاب الخلان

قلت لها: لا تخشى شيئا، ودعى لى هــذا

القميما

ميداعيك اليوم مقص الفن يتحسس أطرافيك ويميل على ومسطك

حتى يتدور عطفاك ، ويبرز ما تحت الجلد الناعم من وهيج العرق

فانسابت عندئذ في أقدامي ، وهي تقول :

شكلني أرجوك حتى يعظى جسمي المشتاق ، وقلبي المنهوك

بملامسة الفالي في المشاق

اذ توشك أن تمزقني الأشواق

لکنی جئت بھا بکرا ساذجة یا مولای

ان راقتكم فاعهد لي برعايتها حتى تنضج

في بضمة أيام

الله ألك : المهنة خياط واللهجة لهجة نخاس أو قواد أرتها ٠٠

: ابسط كفيك لها يا مولاى الغيسساط

أنزلها منزل عطف في ظلك الماسك : « وهو يقالب اعجابه »

لا بأس بها ، والتصميم

27 ( م ٣ \_ أممال صلاح هيد الصيود ) الغيمياط : هو ذا ٠٠٠ يا مولاي

أن اللون الرسمي هو الأزرق

الخيـــاط : ولمــاذا لم تجعله الأبيض يا مولاى من بدء المــام ؟

N = 1 +4

المسئورخ : رهن اشارة مولاى

المسيك : منذ متى كان اللون الأبيض لون الدولة ؟

المستقرخ : في أول مائتي عام من حكمك يا مولاي

« هامسا للملك »

أعنى فى العامين الأول والثانى كان شمار الدولة فى ذاك الوقت

رد البس ثويسا أبيض »

﴿ يَعْدُو قَلْبُكُ أَبِيضٌ ﴾

المسك : لم أبدلناه ؟

المسسك : ماذا اخترنا بعدالذ من ألوان ؟

المستورخ : « ناظرا في أوراقمه » اللون البني

كان شمار الدولة في ذاك العهد

و البس ثوبًا بنيًا ﴾

و تصبح رجــــلا وطنيا »

لم يقدر بعض العامة أن يرتفعوا للحظات ألتاريخية

أن يدعوا الأيام الميتة وموتاها، ويعيشوا للمد وتمثل هذا في بعض المجزة من فتران الكتب الصفراء ، ومنقسمي الشخصية

فالماضى أهون من أن يملأ قلبا بالحقد وطلبنا منهم حقدا بنيا

المسسك : ومتى اخترنا اللون الأزرق ؟

المسمورخ : في القرن المساضي يا مولاي

و هامسا للملك ٢

أعنى فى العام المساضى يا مولاى

المسمسك : قرن ، أو عام ٠٠٠ لا أحد يصدق ما ترويه من هذا اللفو الساذج الا أنت

ی مده مصو مصادع م

ولمساذا اخترنساه ؟

المسمورخ : كانت راية دولتنا تنشرها ربح السعد على

واسم جلالته يبصره الرائمي من كل مكان منقوشا بحروف من نور وضاه في ثوب القمر اللبني أو في أستار السحب الزرقاء ولذلك كان شسمار الدولة « اليس ثويا أزرق » تفدو أقرب للمطلق

المليك : « للخياط »

طيب ١٠ أرنى التصميم

ان راق لذوقى استبدلت الأبيض بالأزرق فلنأخذ رأى وزبر القصر

الوزيميس : ﴿ لَمْ حَمُولُهُ ﴾

هل يدعوني مولاي ؟

المديك : أقدم وانظر ٥٠ شاركنا الرأي

هــذا الزر ٥٠ أليس من الأنسب أن يرتفع من الصحيار حتى قدرب الرقبسة

ما هذا ٥٠ تطريز ٥٠ لا ٥٠ لا ٥٠

بل اذالاً نسب أذينتقل من الجيبين الى الكمين هذا بجمله أجمل ٥٠ ما رأيك ٥٠ قللي٠٠

ما رأسك

الوزييسي : ﴿ بعد طول تمعن €

## الرأى لمولاي

المسيك : أيهما أفضل ٥٠ الجيبين ٥٠ أم الكمين ؟

الوزيــــــر : ما قد نطق به مولای

المسيك : أوه مد أنت غير مد عد لكانك

ذكرنى يوما أن أصدر لك

أمرى أن تقتل تفسسك

الوزيمسر : سأذكر مولاي

الملــــك : يعجبني التصميم كما عدلته

, يا مساده

سيكونِ اللون الأبيض لون الدولة في العام المقيـــل

لينفذ كل منكم هذا فيما يعنيه

وليرسل هذا الأمر الملكى الى كل الكتبة والمحتسبين

أما أنت ، مؤرخنا الرسمي

فليتفتق ذهنك عن كلمات موجزة قرمسلها كشمار للدولة كلمات تختلف عن الكلمات الأولى ليكن مغزاها المجمل

أنـــا اخترنا اللون للأبيض حتى نفنى سعداء محبوبين

في حال الصفو الشامل

فلقد دمجتنا النعماء المشتركة ، حتى صرنا كملائكة يبض

هنى قى الذات البيضاء الكليه ٥٠٠ الذات البيضاء الملكيه

المستورخ : أمرك يا مولاى المستورخ : أمرك يا مولاى

ماذا تنتظر الآن ؟

الخيـــــاط: : لطتك يا زينة هـــذا الكون واجعل لطقك يا مولاي

واجمل تصف یا م

المسسل : بل أجله ففي اللون يا جسلاد ضم سيفك في كنفي هذا الوفد الخيماط: مولاي ٥٠ ارحمني

هل أخطأت التعبير لم يك ذلك عن عمد يشفع لى حسن القصد

لا أبغى شيئا ، أعطاني تقديرك ذوقي أثمن ما أيفي

يمدل عطفك عندي كل كنوز الأرض يمدل عطفك عندي كل كنوز الأرض

اللسسك : عجل إجلاد

الغيمساط: ﴿ للجملادِ ﴾

رفقاً يَا رجل برأسي ، دعني أتعلى بعض الوقت من طلمة مولاي

ر للبليك »

هل يمزح مولای معی ، ما أحلی مزحــك یا مولای

> لولا انى مخاوع القلب ، غبى العقل انظر يا مولاى ٠٠

اني أرتمد الآن كقط مشتعل الذيل

ي ١٠٠٠ ﴿ يُرْتُعِدُ أَمَامُ إِلَمُكُ ﴾

اضحك يا مولاى الى أن يتألق فمك العذب واأسفا لا يضحك مولاى دلونى يا مسادة هل هو غاضب هل نبت شفتاى بسوء أدب فأنا أحيانا يفلت منى القول

اللــــــك : عجل ١٠٠ يا جــلاد

الخيـــاط : رأسى لك يا مولاى

لو أملك أن أخلعها كبعدائي لفعلت طوعا لارادة مولاي

لكني أبغي أن أعرف قبل ملاقاة الموت

هل هذا غضب من مولای ۲۰۰

المسسلك : لا شأن لسخطى أو لرضائي في هذا الأمر بل هذا من تدبير شئون الدولة الى أثر مضطرا هذى الرأس المبتذلة رأسا لا ثمن لها ، كن أحمى أغلى ما نملك وهو حبلال المسلك

لا أرضى ان تخرج من هذا القصر مملوءا باطنك الفارغ بفقاقيع الفخر تتصور أنك ألهنت الملك \_ أنا \_ تفيير شعار الدولة شعار الدولة

تعكبي هذا للحمقاء قميدة بيتك حين يضمكما فرشكما الرث المستهلك ما بين قواصبل العاب العهر كي تعكيه للحمقاوات الجسارات متدلية كالمخطة من شباككما المقبر أو تحكيه أن لأصحابك في الحاقات خين تدور برأسكم المخمر با جسلاد

الخيمساط : يا مولاي

ا رحم ضيعة اطفسالي الخمسة
هم بعض عبيدك يا مولاي الطيب
ارحمني من أجلهم ٥٠ يا مولاي٠٠ أتوسل لك
اتمسح في قدميك كالكلب

المسمسك : آه ٠٠ لولا ضعفى نحو الأسره يدمى قلبى مثلك ، لكن يدعونى الواجب

ان أتقد رأيي

آه نه و لولا ضعفي نحو الواجب

الخيــــاط : لن أتكلم ٥٠ يا مولأى اقسم أنى لن أتكلم

بل أن أنطق ما طال بي الممر . . .

بن بن العق ما عان

المسمسك من واتنني فسكرة

با جـــلاد ٠٠ أطلق رأسه وانزع أصـــل لسانه

من حنجرت

حتى تنجو الدولة من ثرثرته اذهب ! أذهب !

« يغرج الجلاد بالخياط »

آه ده شکرا یا رب

من الله علينا بالرأى الصائب

والآن یا أصحہابی کم آنیکنا تدبیر شئون الدولة استأذنکم ان أمضی للغرف الملکیه کی ألقی زوجتی المجبوبة کہ بقی علی الفجر ؟

المستورخ : بضعة ساعات يا مولاي

الملــــك : سأعود اليكم عند الفجر

« وملتفتا للنساء »

أتن ٥٠ أذهبن ٥٠ وكلن ، وقمن واحفظن أغانيكن حتى ظهر المد أما أتتم

« للحاشية »

. فابقوا فی هذا الرکن الی أن أهبط قد تنخفر فی بالی فکرة أو احتاج البکم فی أمر « يخفت الفسوء في القاعة العرش ، بحيث يبدو رجال الحاشية ۲ نهم اشباح ، ويتقدم اللك بمساحية الوسيقى التاعمة الى العرج الففى للغرف المكيسة ويفتح بابا في قمته ، ثم يدخل الى غرفة نوم المكة التى تتموج الآن باضاءة شاحية .

الثلاثة ترقد على سرير رمادى الأفطيسة ، وقسد استدت راسها الى وسادة رمادية ارفسا وتهدل شعرها على جانبى وجهها الشاحب اللتيزادته الاضادة شعوباه و توهى نومة اللاكة وهيئتها بانها مريضة او مقعدة .

لا تدهش اللكسة قدخول اللك > ويبدأ اللك في التخفف من يعفى مقد مجاور التخفف من يعفى مقدد مجاور اللمرير > ويتفي صواته الذي عرفناه في الشبهد السابق الى صوات رقيق ودود » •

المسمسك : معذرة ، يا نجبي الأوحد

يا كوكبى الغانى فى عليائه

> أحمل من بحر الأنــواء المزيد وكانى تحملنى ربح هادئة سجواء

فوق الكفين الناعدين
كى أغفو فى شطآن بحيرتك العضراء
عينيك الطبيتين الرائمتين
ايه ٥٠ ما أجمل أن ينفض ظهر مثقل
فى نقلة ساق أو لمحـة عين
ما يثقله من وطـاة أعبائه
هل أغفيت قليلا ٥٠ هل نـام الطقل
أخشى أن يفسده التدليل الزائد ٥٠ ،
فالتدليل كحلوى السكر ، يفسد ما يتجاوز

لم لم تلحيه بعض الوقت

لمرية أو حاضنة من خدامك

بس ! بس !

اضحك ٥٠ اضحك ٥٠ يا طفلى الأدرد
اضحك ٥٠ حتى يتقتح في خديك الورد
اضحك ١ بس ! بس ! اضحك

ما أحلى ضحكتك العذبه

ليلا ونهارا ، منكمش تحت جناحك

« يتحسس ثياب الطفل الوهمى » أوه •• لا تبكى •• ينفضن وجهك اذ تبكى يصبح وجــه عجوز مجهد

هـــل أتعبك اليوم كثيرا

شبعان وسعيد ، هل بلل ثويه

المسسحكة : لا ، بل كان رقيقا كالنفس المتهدج يستغرق فى النوم ، الى أن تندى جبهتـــه بالنور المتموج

. در . ثم يفيق ليتوفز كالنورس فوق الموج أو بغرز في صدري اصبعه الأهوج

كى يسالنى حاجته من زاد الحب أو يرشف ما يكفيه من ذوب القلب

حتى ان شــبع استرخى فى رقــه الرقة فيه هى الطبع الغالب ٠٠

المســـك : أخذ الرقة عن رقتك العلوة

فى الوردة بعض من طبع القصن : لكنى أخشى أحياة من ظرة عينيه الله

ينظر أحيانا مثلك نظرات ملأى بالشك المتعالى

المسك : هو أيضا طفلي

أرجو حين يحين الوقت ، وينهض من حضنك كى يمضى تحت جناحى أن يأخذ من طبعى ما أعطيه حتى يضيدو مثلى

الملك : لا ٥٠ مثلك لا يتكرر

انی أرجو أن يصبح نصه هل تعلم أنی أتخیله أحیانا یصعد تل المسر شابا فی رائسة الظهر شمسا صافیة لا یعجبها غیم تخرج للدنیا ، تهمی نورا لا ینفد یتجدد اذ یتبدد

وجها مبتسما دوما ••

المسمسك : لا يقدر أحد أن يتبسم دوما المكسمية : لك حدة

هو أحيانا يتقنع بقناع القلق الشفاف
لكن لا يحمل موجدة ، أو يكتم لوما
فهو ملى، بالفغران كما تمتلى، النحلة بالشهد
ولهذا لا يمقد هذا القلق الشفاف له وجها ،
أو يطفى، فرحه

« للطقل الوهسي »

ایه ۰۰ هل تدری آنا تتحدث عنك ۰۰ لا بعجبك حدیثی

ولهذا تدفع في جنبي هذا الكعب المتورد

« تقبل كعب الطفل الوهسي »

يوما ما سوف تدوس بهذا الكعب رقاب رعايات يا طفلى الملكى

ه يقبل كمب الطفل الوهمي »

الملك ....ة : بل سيكون مليكا محبوبا ورحيما

الملـــــك : تعنين ٥٠ يكون ضعيفا مهزوما

 لمسة حاشسته

سخرية رعاياه وعسده

اسما يتدلق في الحانات مع الخمر يلقى في الطرقات مع الفضلات يشتمل به جمسر الأرجيلات

هدفا يتلقى تعليقات الدهماء الساخرة الوقحة

الكاشيفة لسوء القصيد لا ٠٠ سيكون آلها في صورة بشرى

سأعلمه أن ينظر متهما فيعيني من يمثل قدامه ويطيل التحديق الى أن تتخاذل أعضاء الخصم،

فیھوی کی بلئم قدمیے يسأله صفحا عن ذنب لم يفعله

الملك ....ة : عل قلت ١٠٠ الخصيم

لا أدرى لم يصبح للملك خصوم ال أحسن لرعاداه

حتى أن آخذه تحت جناحي أن صار الي سن

التعليم لأعلمه الحكم

الملك ... : لا ٥٠ لا ٥٠

ان تأخسة منى ٥٠

ماذا يبقى لى كى أحيا ؟ ولمــاذا أتنفس ان لم تلمع أنفاسى المبلولة

ف جبهتمه المصقولة

كيف أعيش اذا لم يتحسنى فى الليل وتفتح كماه زهرة أيامي المقفوله

المسمسك : لكن ٥٠ لن يتعلم من قربك شيئا

الملك...ة: مأعلمه الحكمة

الملــــــك : كمؤرخى الرسمى ا

الملكــــة : والشـــعر

المسك : أنتشه كي يصبح صعلوكا أم ملكا ؟

الملك ... : ملكا انسانا

لم تنبئنى أبدا عن باكر أيامك ؟ هل كنت تحب أباء وأمك ؟

الملسسك : بالطبيع !

لكنى طينفدوت صبيا مملوءا بخيالات المجد

انكرت على أمى وأبى أشياء كثيرة أنكرت تواضع ما طلباه من الدنيا ، فقرهما المتجمل بالكتمان ، المتقنع بالزهد كانا نوعا لا أهواه من الناس النوع المتردد

كانا بشرا عاديين

الملك .....ة : هل كنت تحب الموسيقي ا

المسسك : ما زلت أحب الموسيقي

الملك ... : أية موسيتي ا

المسيك : موسيقى الرقص٠٠وموسيقى الاستعراضات

الحريسة

الملكبية: هل تسمع موسيقي الآن ؟

المسسك : من أين تجيء ا

الملك ....ة : أنا أسمعها ٥٠ أتعرفها الآن

اسسمع ٥٠

هذى موسيقى الليل المسحوره

مرحى ا مرحى ا منذ زمان لم أسمعك

هجرتني حتى خلت كأن لقاءات الزمن الماضى كانت في أرض الأحمالام المطبوره

لكن ها هي ذي تتقاطر وافعة من خلل الشباك في مركبة من أنوار البدر التضية التلهم ا

هذى أنفام الشجن الزرقاء تتملق في الأستار السدلة هناك

هذى أنفسام الفرح الوردية تتراقص حول المصباح الشاحب 

نغم طقل لم يكبر بعد الحق بصحابك با نفيي الطفيل ٥٠ الحق بمحابك

حتى لا بدهمك الصبت ، فتفنى فيه احذر ٥٠ كاد الصمت بصيبك

أدخل فى الحلقة وأرقص يا نغسى الطقل حبدا قه ٥٠ التأم الشيمل ما أحلى رقص الأنفام الزرقاء ذائبة فى خصر الأنفام الوردية ضجى ، وارتفعى ، وانطلقى نحو القمة يا جوقة موسيقى الليل المسحوره أيتها الأنسام المحبوره اسمحن لصوتى المترور الواهن ان ينضم لجوقتكن ٥٠ ويرقص معكن « تفنى غناه ميلوديا جبيلا ، وتنفلق عيناها فى شبه حلم »

الملسسك : خفضا من صدوتك ٠٠ أرجوك

قد ينزعج الطفسل

الملك ....ة : الطفيل ١٠٠

انك تدرى أنا لا نملك طفلا

اظر ٥٠ هـــذا فراشي خـــال لا تتحرك فيه الاأطراف الوهم ٠٠

ساقا الوهم ٥٠ ذراعا الوهم

امضت بك لمبتنا الوهمية حتى هذا العد ما أغرب ما صنعته السنوات بنا ، نت الكلمات الى أن صارت أشباحا وظلالا لكن ما أصعب أن تصبح هــذى الكلمات الثلجيــة

> مخلوقا من لحم دافي، ليس لنا طفل ! ليس لنا طفل !

د تبسکی ۲

اللــــك : ﴿ مسلما يرقبة ﴾

حقا ، يا نجمى الأوحد ، يا كوكبى المتفرد ليس لنا طفل ! لكن ماذا نصتع بالطفل حرمتنا اياه للأقدار ، فعشنا طيريع طليقهن مسحيدين وخلقنا هذا الوهم لتزداد سمادتنا ٥٠ تتجدد

الملك ...ة : طبران 1

لكن ٥٠ ماذا أفعل بجناحي ؟

المسمل : بل غصنان خضران رقيقان

الملك ....ة : غصنان ١٠٠

نكن ٥٠ ماذا أفعل بثماري ١

كنا سعداء بهذا الطفل الوهمي

الملك .... : طفل من يأس

اللــــك : كنت سعيدا به

الملك ....ة : وأنا كنت سعيده

حتى دهمتني موسيقي الليسل ، فعرتني من أوهـــامير

لا أقدر الا أن أتمرى في حضرة موسسيقى الليسل

يا سيدتي موسيقي الليل

رد لي طفلي ا

رد لی طفلی ا

أو فاعطيني طفلا آخر

« تبسکی »

دعنى اتخلة عشيقا

المليسيك : مياذا ؟

الملكــــة : اختر لي من ترضاه

اختر لی من يعطيني طفلا ابر اظر في صفحة وجيــه

ان اظر في صفحه وجهمه لم أتأمل في عشه أو أتحسس جهته أو شعره

ساكون كسولا جافية كالأرض الوعره المسسك : لا ٠٠ لا ٥٠ هذا ظلم وجنون

الملك ....ة : اختر لي من يعطيني طفلا

أو دعني اتشرد في أنحماء الكون

« تقوم من فراشها »

الملـــات : هــذا ظلم ٥٠ ظلم

انك كنزى وامرأتى ٥٠ ظلى ومقيملى ٥٠ مأواي وبيتي

وتسيمة حظى الطيب ، برج السعد الذهبي

- ... حين رآيتك تلك الليلة من سنوات عشر خارجة من جوف النهر كنهر ففي

عارية الا من ظل غصون الصفصاف المعنى

وسالتك : ما مهرك يا سيدة الأقمار الألف

وأجابت شفتاك بصوت مرهف

مهرى أن تهسوانى ٥٠ أن تعطينى معلسكة لا يدركها الوصف

فى تلك الليلة بالسيف استحوذت على مهرك

مملكة تمتد على جنبى فهرك واخذتك مكرمة فى قصرى

وحجبتك لا يمتد الى أدنى ثوبك طرف

أعطيتك مملكة مهرا •

الملكـــــة : لكنك لم تقدر أن تعطيني طفلا

تعطيني المــاضي ، لكن لا تعطيني المستقبل

اللـــك : حقا ٥٠ لم أقدر

الملك القادر لا يقدر أن يهب امرأة طفلا

الملك .... : اختر لي من يملأ بطني ألآن

الملكـــــة : مــاذا تعنى ؟

هل يمنيك الطفل كثيرا 60 ؟

هل تصبح أستعد ؟ هل تدعين قراش الوحدة والسهد ؟

س محین توسی اوست

الملكــــة : سأخاصم هــذا الفرش الراكد

بل انی سأسير وأرقص ٥٠ أرقص في سيري بل اني سأطير

سأحك آلاف المرات

الاف الألوان من الحد

سيفيضحناني حتىيملا أيامك بالعطر وبالنور

هل تأمر لي بالطفل ؟

المسسك : أتامل في الأمر

(( اللك يجلس عليه سيماد الانهاك

البالغ ينظر امامه ، ثم يقول محدقا في

هــــل جثت الآن ؟ كم كنت أربدك !

الملكسسة : من الطفل؟ ٥٠٠

الملسسك : لا ٥٠ المسون

فى موعدك تماما ٥٠ يا طير الموت الأمسود ادخل فى أعضائي مختلف الغطوة مسروقا ها أنذا افتح لك صدرى ، نقر حتى تجد طريق

> يا سيدتى • استدع وجوه الدولة . ( ( 2007 تهب فاترة الخطى ، وتهد

يدها الى جرس ففى مصلق في جانب السرير ، وتدلق به ثلاث دقات ، يسمد وجوه الدولة ، ويقفون صسفا ، وهم يدعكون عيونهم طردا للنوم » .

> المسسسك : « وهو يقف مرهتا » يا سادتى وجوه الدولة أدوا فحو مليككم الراحل آخر ما هو أهسل له

من شمارات التكريم

فلقد هبط اليه من أفق الأقدار المربد طبر المسوت الأسسود

« وهو يتلوى »

آه ٥٠ لا تنقر عيني

أرجوك ٥٠ لا تدفع في صدري هذا المنقار الشيائك

ادخل عذما ورقبقا ، فأنا أتأهب لك

شکرا ۵۰ ها هو ذا فی رأسی يضرب فيهـــا

بجناحسه

ها هو ذا فی سرة بطنی

ها هو ذا منحدر فی ساقی

هل يبغى أن يخرج من ساقى ٥٠ لو يتركنى المرة

فلقد طال عذابي المهلك

« للوزير »

ناشده أن يغرج يا سيد

الوزيسسسم : ﴿ مَقْمِيا تَعْتَ قَدْمَى الْمُلْكُ يَعَاوِلُ أَنْ يُشْدُ

الطبائر »

Le You

الملــــك : آه ٥٠ عاد ليصعد في باطن جسبي

آه ٥٠ ما أوجع خفق جناحيه ، ما أقسى نقرة منقـــاره

ما بالكم ، تقفون كانكم أشباح ٠٠ أنت بحكمتك المأثورة ١٥٠٠ الرجل بأشماره أنت بادعيتك وتعاويذك فليفعل أحد منكم شيئا هــذا أمر ملكى فليذيح طير الموت الأسسود

الجــــلاد : « مستلا سيفه »

مولای •• أين ٢

لكتى أتوسل لله وللشيطان أن يتمدد فى جسدى جدوء آه ٥٠٠ نـام الطائر فى قلبى فدعوه ، لا يزعجه أحد منكم حتى لا يخفق بجناحيه ، فيخس دمائى شكرا للمسوت اذ خلصنى من وطأة أعبائى « سقط منا »

الملك ....ة :

« تقف في وسط الغرفة ، بجوار جثة اللك ، وتنظر اليها كانها تريد ان تتأكد من موضه ، ثم تستدير عنها ،

وتقول كانها تخاطب نفسها » •

سأتال الطفل ٠٠ سأتال الطفل ٠٠

سأنال الطفل ٥٠

۱۱ سستان ۱۱

## الفصسل الثساني

## النظر الأول

السستار مسلل ، امامه الى يعين المسرح
 الكوخ والنهر ، تخرج النساء الثلاثة من القصر »

المرأة الأولى : سيداتي سادتي

تختلف عادات الناس تجاه الموت من بلد الى بلد ، ولسنا نريد أن نصدع ادمنتكم بدرس في عـلم الأنتروبولوجيـا الذي حـل عند المتحدلتين في هذه الأيام محل السيكولوجيا أو علم النفس ، وهو العلم الذي يبحث في عادات الانسان وشمائره ، ونقول لكم مثلا ال الهنود يعرقون موتاهم ، وان بعض الافريقيين يأكلونهم ، واننا نزفهم الى الموت كانهم عرسان في رحلة شهر العسل ، ولكنا نريد أن نقول لكم انه كانت لهذه المدنة نريد أن نقول لكم انه كانت لهذه المدنة

التي تتحدث عنها عادة غريبة بعد لقاء الماء ت •

الحراة الثانية : كانت من عادة أهل هـنه المدينة أن يلبسوا الميت أزهى أثوابه ، ويمددوه على قراشه الوثير ب أو الفقير ب أربعين يوما كاملة يطوف فيها أصحابه وأجاؤه حـوله ، ويناشدونه بأرخم المبارات وأكثرها لطفا ورقة أن يستجمع قواه الخائرة ، ويطرد من جسده عصفور الموت الأسود ،

المسواة النائشة: وهم يعرضون عليه عند تذكل ما كان يعب في حيساته من طعسام وشراب ٥٠ وثيساب وريساش، ولهو ومتعسة ٥٠ فهم آحيانسا يعرضسون عليه وجبته المفضسلة أو خسرته او أفيونسه ، او سرج حصسانه أو ملابس امرأته ، لمل هناك أمنية مازالت في نفسه يمبنه الطمع في الاستحواذ عليها مرة ثانيسة على ان يستجمع مونه ، ويعرد الطائر ،

المسرأة الأولسى : وكان الفقراء بالطبح لا يقومون أبدا من

%0 ( م ه ـ. احمال صلاح عند الصبور ) نومهم بل لعلهم يزدادون استغراقا فى الموت كلما عرضت عليهم حياتهم الماضية ، أما الملوك ٥٠ فمن يدرى ٥٠ فان مباهج حياتهم كثيرة ٠

المسرأة الثانية: وسنرفع الستار الآن عن الملك مسددا في فرائسه ، ولا نريد هنا أن تفزعكم بعنظر رجل ميت ، فنحن نعلم انكم جميعا نخافون المحوية ، وهذا أن خطأ كبير منكم ٥٠ ولكتنا لا نريد هنا أن نصحح طبائعكم وتعلمكم التعقل وحسس التفكير ، فليست هذه مهمتنا ، ولعل أوانها أيضا قد فات ، اتنا نريد فقط كما قال لنا مدير المسرح نقلا عن المخرج عن المؤلف نقلا عن أرسطو أن نحاكي ما حدث ، وقديما قال أرسطو ان غاية الفن هي المحاكاة ،

المسرآة الثالثة : وليست لفظة المحاكاة لفظة هينة ، فقد حيرت النقاد كثيرا ، فتساءل بمضهم هل الفن يطابق الحياة ٠٠ ولكن الحياة عشوائية بينما الفن منظم ملموم ، والحيساة كثيرا ما يسكون معناها غائسا بيضا يحمل كل عسل فنى معناه ٥٠ اذن فان المحاكاة كلسة قاصرة ، أو هي ترجمة غير موفقة لكلمة اغريقية ٥٠ والكلمة الاغريقية لأأعرفها بالطبع ولايعرفها أحد في بلادنا على الاطلاق لأن كل الذين يوعمون انهم يعرفون الأعريقيسة في بلادنا لا يعرفون هذه اللفة الميتة ، والاغريقيسة بالمناسبة تختلف كل الاختلاف عن اللسان الرومي الذي يتحدث به أهل اليونان الآن وميرفه بمضكم من معاشرة خادمي المقاهي ومعاسرة البورصة وغيرهم ٥٠

( بعدا من حدیث المراة الثالثة ترفع الستارة ، ویعلو صوت الوسیقی بلعن جنائزی تشویه نبرة سساخرة ، و زری اللك مهددا فی فراشه فی الملك مهددا فی فراشه فی المائق العلوی من المشهد ، وقع خاست المحاشیة علی حرین ، تلف النساء صفا كالدی ، ثم حرین ، تلف النساء صفا كالدی ، ثم المسارش الهنائزی الی الرقص ، و و بعدا النساء و قصهن و و و بعدا النساء و قصهن و و و و فناءهن ) ،

النسبساء : تناشب النائم النبيل

بعهدنا الفابر الجميسل أن يهجر النوم ، وأن

يعود من برج الأفول غند بالماة العباة بالمدرة بدال

فنعسن لذات العيساة ، فعن دفء الرقص والغناء والتقبيل

نحن الدم الساخن فى عروقها ، ونحن ريقها البليل نحن قوارير العطور ان كشفتها أثارت الميول

لمتع العيـــاة الرقص والفناء والتقبيل

> الوزيمسسر : واأسمة مه عيناه مغلقتان لا يبصركن

لا أدرى بنا أنصحك

المسسؤرخ : فلينحدثن اليه عن قرب ، قد يسمع ، لتذكره كل منهن بشيء من فتنتها

مما كشفت بين يديه فى خلوتها

: فليصعدن اليه ، واحدة اثر الأخرى

الشميماعي : أخشى أنما تتعلق بالوهم

القسافى : شكاك ملحب

مات البستاني فعربدت الديدان ما فتسات

اصنعن كما قال وزير القصر

أنت ٥٠ الأولى فلمل جلالته ما زال يراوده شي، من انسك

لم أبصر طيلة عسرى طيرا هجر الجسم

يتمناه الآن ويتشهاه

عندئذ قد يفتح فمه كى يخرج منه الطبر

المسرأة الأولسي : « تصعد على السلم ، وهي ترقص ، متبوعة

بنظرات القاضى ، حتى تقف أسام الملك المت »

هل تذکرنی یا مولای

كنت تسمينى فى خلوتنا بالريح المرحه هل تذكر اذ كنت تلف ذوائبى الذهبية فى كفيــك ثم تقوم على ظهرى ، وكأنى مهره وتدلى ساقيك كا منائذ تند حالضحكات الم

كنا عندئذ تترجرج بالضحكات المرحه قم ستجدني أسرع من لمحة عينيك

الوزيـــــر : « يصمد لينظر نحو نم الملك ، ويمود » لم تفلح رغم مهارتها ٥٠ هيا أنت لا ٥٠ بل جارتك السمراء فلقد مات الملك ، وفي نصه

شيء من الحيتاك

المسرأة الثالثة: « تصمح ، وهي ترقص متبوعة بأتضار القاضي وبديه »

هل تذکرنی یا مولای ؟ کنت تسمینی نهر النار المسجور

وتقول :

لا يطفى، غلة هذى المرأة الا جنى مسحور كنت أضمك حتى تتخلع أعضاؤك فى عطمى حتى تنحل كما ينحل الذهب المصهود عندنذ كنا نضحك يا مولاى قم ستجدني مجمرة محرقة ٠٠

تلقى فيها الملل الملكى

لم تتحرك شمنتاه

الشـــــاع : أنتم تدرون لم يك مولانا يهوى المرأة الاكهوايته للمطر

ينشقه لكن لا يسلكه في أحناء الصدر

كان جلالته يجهد أن يشحذ سكينه لكن لابقطع بالحد المفلولسوى بعضالوقت

الوزيــــر : أصت ٥٠ أن

يوما ما مسهب الملك لتأديبك

المسمؤرخ : كان الملك ولوعا بالجوهر والعلى الذهبي

فلنمرض بعضا من مقتنياته

أو نسمه وسوسة قلاداته

الوزيمسير : « للمنسادي »

قم ٥٠ هات الصندوق

القـــــاضى : أتتن ٥٠ ارقصن ٥٠ ارقصن اهزرن السلم بالرقص المتفنن

فلقد كان يحب تتبع بقع النور المتلون اذ تتألق فى بشرتكن ؛ كما يتألق جلد الثمبان

أنت اهتزى كالسمكة في المساء

أنت التنمى كالجسر اذا التف على النهر حسن •• أنت •• انفرجى •• وكاتك تتلقين

أضواء جلالته ۱۰ انضمی ۵۰ وکائك تمتصرین امواج الفرحة بالوصـــل الملکی هل تــصر با مولانا ۴

عين تستبد بالقاضى النشــوة ، يدخــل

المنادي ٧

المنسسادي : صندوق الجوهر ٥٠ هر ٥٠ هر ٥٠

الوزيسسر:

(ا ياخذ المسئدوق ، ويفتحه ، ثم يصعد الى اللك وياخسد في استعراض محتوياته أمام عينيه ، ويحساول ان يجعله يلمس بعضها بيده اليتـة ، ثم يأخَذ فى الخُشتُشة مع صوت الوسيقى والرقص » .

> ذهب ٥٠ يا مولای لا شيء يرن رنين الذهب الوضاء

> > ماس كالنور المتجسسة لا يعدله فى ومضته الا ذاته

ولآل كالقطر المتجمد وبواقبت كالشمل الحبراء

أنظر ٥٠ يا مولاي

« تدخل اللَّكة في ثياب مهلهاة ، يبدو عليها الأعياء واللَّمول ، تتوقف

الوسيقى ، ويقف الجميع منتصبين » .

الملكـــــة : أغفى الطائر فى ناعم قشه بالله عليكم ٠٠ بالله عليكن

لا توقظن الطــائر حتى يدفى، عشه

الى أحجب عنك الربيح ، فنقر ما شئت على الغصسن

انى أحضنك بعينى ، لأبعث فيك الأمن فليتمدد ريشك ، ولتنف سعيدا مقرور المين ما تلمسه يتحول جمرا ، ثم رمادا ، ثم يجب تسيم الليل الواهن

> يذروه فى أنحساء الكون الويل لمن يوقظ هذا الطير النائم

سيكسر باب الزمن الموصود ، ويحطم أثقاله حتى تخرج من سرداب الماضي قطع الظلمات المختسالة

ويعود الأمسوات الى الطرقسات ليختطفوا الكسرة من أسنان الأحياء

> ستحل مسنون متنابعة جدبـــاء يصبح فيها القمح قشورا لا بذرة فيها وسيتخثر لبن الأم بثدييها الممصوصين

> > « متجهة الى الوزير »

هل تعطینی غصنا من أشجارك یا سید کی أصنع منه طفسلا ۴ الوزيسسر : « بنت ، وهو يدنسا »

مولاتي ٥٠ لم غادرت القصر؟ عودي للغرف الملكية

لم يك يرضى مولانا أن يبصرك العامة والدهماء حتى فعن ٥٠ الكبراء

كنــا نغضى أعيننــا حين نراك ، ونغفى من صفحتها الملساء

> ما قد يلمع فيها من تعبير أو احساس هربا من غضبته الناريــه عودى ٥٠ عودى ٥٠ يا مولاتي

تضل طريقك فى الصحراء الجرداء وليتلون رأسك بتراب الأرض المغبره وليتمزق ثوبك حتى يعسبك الماره شحاذا يستجدى كسرة خبز سوداء

﴿ مُلتَفَتَّةً لَلمُؤْرِخُ ﴾

هل تكتب سطرا من تاريخك فى جسمى ياسيد حتى أصنع من أحرفه طفلا

المسؤرخ : رساه ا

هل يصبح آخر فصل فى تاريخ الملك الميت أن الملسكة قد جنت ؟

الملك .....ة : فليتشتت عقلك ، حتى تهرب منك الأفكار، كما يهرب صيد من صياد لعنته آلهة الفابات وليمتم قلبك حتى تندفأ بالمساء وتروى بالنار « للقساض »

> هل تلتف على ثيابك يا سيد وتخلف لى أطراف من ثوبك كى أصنع منها طفلا ؟

القــــاضى : مولائى ٥٠ عودى للغرف الملكية لا تنتهكى حرمة مولاتا فى موته

الملك .... : لتكن بوابة بيتك من قش ذابل حتى يفدو بيتك منتهكا كالطرقات المسحوقة بالإقسدام وليسفعك رمــاد الليل حتى يصبح وجهك وجه غراب أقتم

الشـــاعر: « ميادره »

فلتعبرني عينك ٥٠ يا مولاتي أنا مثلك لا يرضيني هذا الشهد

لكنى لا أملك الا أشعارى •• كلماتى

کلماتی ــ یا مولاتی ــ لا تصنع طفلا

الملك .....ة : اللك .. فيما يبدو • • ستكون صديقى قدل لى :

هل كنت تحب أبــاك وأمك ؟

الشماع : أعطيتهما ذاكرتي

الملك .....ة : هل كنت تحب الموسيقي اذ كنت صبيا ؟

الشــــاعر : كانت بيتا من ظل

ما بين صحارى الصبت

وجبــال الفـــوضاء

الملكـــــة : هل تسمع موسيقي الآن ؟

الشماع : أعرف لهجتها بين اللهجات ، اذا ازدحت فى أذنى الأصوات أعرف مقدمها اذ استنشقها حائمة فى الأجواء بل انى أستدعها ٥٠ حين أشاء « يغنى نفما رقيقا كأنه يحاكى به ما سمعه وحده »

الملك عما تسم

الشـــاع : أسمع موسيقى تتحدث عن أثبياء عادية وفريــة

> عن أثنياء تحدث للناس جميعاً لكن لا تحدث الا مرة

> > « يسسكت »

آه معذرة ٥٠ الموسيقى كفت عن نجواها اذ وجدتنى غرا أبله أبغى أن أحصر ما لا تحمره الكلمات فى كلمات بلهاء لكن ٥٠ ستمامحنى بعد قليل الملكــــة : أحست بأنك ستكون صديقي

هل نجلس بعض الوقت ؟

الشمساعر : أمرك يا مولاتي

« يجلسان في ركن ، بينها ينشقل الأخرون بمحساولة القساط الملك ، حتى يظبهم النسوم فيتسامون وقوفسا » •

الملك علم : همل لك طفل ؟

الشــــاعر : أحمله في صرة أحلامي يا مولاتي

حين أريد ٥٠ أفك الخيط

الملك ....ة : هب أنك تحمله بين ذراعيك

الشماع : أن أحمل طفلي بين ذراعي

بل أطلقه فى شمس الفابات وانسام النهر حتى يتفجر بالمعجزة الخضراء كمما تتفجر آلاف الأشمار

الملك .....ة : هل ستعلمه الحكمة والشعر ؟

الثــــاعر : ستعلمه العكمة أسراب الطير ويعلمه النهر فنون الإيقاع الملك ....ة : هلا جلت معي ؟

الشماع : في أي سبيل يا مولاتي

المكسسة : فى أى سبيل لا يسقط فيها ظل الموت على

الشــــاعر : أنبا لا أقدر يا مولاتي

أنا جزء من هذا المشهد

الملك ... : بل تقدر

تفض عن أثوابك هذى الأتربة السوداء

الشـــــاعر : لا أقدر يا مولاتي ، فلقد فات الوقت

انی أخشی أن أنزل فی كون يمضی فيه النور طلبقا

لا يشكسر فوق الجدران الصماء

فلقد عشت زمانا بين مرايا القصر العبياء

لا أقدر أن أتنفس خارج هذى الأركان الحمسة

أتفاس يكتمها ما فى العالم من عطر ونقاء بينا تخرج من جوفى الأقفاس النتنة فى هذا القب ناشطة متلوية كالديدان النهمة الملك : هيا ٥٠ هيا نخرج كفا في كف

وستألف أجواء النور المتألق

وسينزف من تحت الحجر الجـامد ينبوع داكن

> يتدفق بالحقد وبالخوف حتى تتشقق قشرته السوداء الصلبه

فيفيض النبع صفاء ومحبه

ماذا لك في هذا السجن ؟

الشـــاعر : مالى فى جيبى

وكتاب فيه بضعة أشعار

الملكــــة : فلتبض معي

. الشــــاعر : مولاتي ٥٠٠ هل تدرين ٥٠٠

مزميان

شىء فى تفسى ينهسار

وكأنى تتخساطف روحى آلاف من صسور الأحلام المرة والأحلام العلوة

٨١
إم ٢ - أهمال صلاح عبد العبود }

أبواب المانى والحاضر والمستقبل كل منها يبعث فى نفسى شيئا كالاعصار تنهار على رأسى عشر سنين من عمرى الآن ، كما تنهار الموسيقى الفسطة فى الآذان ٥٠ ، كما تنهار ثياب الموسى فى قدميها الماريتين أذكر ذلى حين شرانى الملك بكاس مره كى يمسخنى ، ويقزمنى ويغضننى ويكورنى حتى يجعلنى حبة خشيخاش منعشسة تحت

من ذاك اليوم

وأنا رجـل خاو من داخـله لا بقدر أن يصلب ظهره

الملكـــــة : ماذا تذكر أيضًا ٢

فرج عن نفسك

الشـــاع : أذكر ذلى حين رأيتك أول مره

كنت كسيرا أختلس النظره الملك الى قصره : حين أتى بى الملك الى قصره

الشــــاءر : لا بل عند النهر

الملكـــــة : قبل وقوعي في الأسر

الشماع : أبصرتك واقفة تلقين الى الشمس حبال الشعر

وكأنك ملاح يستدنى مركبة الشسس الى شاطئها الأخضر

قلت لنفسى: هذا حسن لا يتملكه شاعر

ما أجدره بمليك قادر

أحببتك ، واستكثرت على نفسى حبك

الملكــــة : وتمنيت لي الأسر

الشماع : تكنى كنت أعيش لهذا الحب

أحيــانا ، كنت أراك ، وأنت تعرين كطيف

خياه ، دن اراد ، وات تعرين تعين وسنان

بين الفرف الخافتة الأضــواء فأمد أصاب الحــد، قدم بعد كــ تابس

فأمد أصابعي المحسورة من بعد كي تلمس ما حولك من أجواء لكنك تنفلتين وراء الأستار الدكناء كنت سرابا يلمع فى عينى ضال فى الصحراء ظماً للروح ، ورى موهوم للمينين وتجمد حيى ، لم يتوقف أو ينزف ظل حبيسا فى قلبى المنكسر الغائف كدماء الموتر, فى الأوعة الزرقاء

الملك .... : هل تبغى أن تبصرني ثانية عند النهر ؟

الشميماع : أيعود الزمن الميت يا مولاتي ؟

الملك ... : بل يسقط عن أهداب المين

فلنمض الآن

الشماع : أودع أصحابي

الملكــــة : ودعهم

الشمساع : أستودعكم يا أصحابي ٥٠

هبوا ۰۰ هل أتتم موتى ۰۰ هل متم مثله ؟ نات الساس

معذرة ٥٠ ألتم تدرون

كانت هى حبى المجنون

أشكركم اذ صنتم سرى المكنون

المتعقل رغم ارادته اذ ينطيه الخوف نصره ان أعطاد الوجد جناحه

> كنت أناجيها فى نومى المتوفز وأحن اليها حتى تنخلع الأعضاء ما بين شهيق الرغبة وزفير العجز

أتمنى أن أمسح قاميها بالشعر كما تمسح بالزيت العطري

أقدام القديسين

فوداعا يا أصحسابي فلقد عشنا بعض الزمن الميت جيرانا

يرعانا نفس اللحماد المجنون . وغلبس نفس

الأتربة المتجمدة ، ونقتسم فعلير الصـــدقات الملمون

والآن • • ها أنذا أمضى

هى تدعونى أن أتبعها طفلا لا أملك أن أعطيها

فأنا خاو مذ بعث العربة بالخبز

A0

وتعود ألى النهر ، لتلقى للشسس حبال الشعر وأنـــا أنظرها عن قرب كالمقتون

الوزيــــــر : قف يا مجنون

سسلته عقسله

المستورخ : وأأسما للسكين

القماض : ردوه بالقوه

المستؤرخ : يوم يعود الملك الينا سيماقب كمقاب سليمان للهدهد

الشميماعر : هل سيعود الملك اليكم ؟

الوزيسسر: طيعنا مسيعود

الشماع : لا ، فالملك تدلى ميتا اذ أبصر ذاته

في مرآة صافية ذات مساء

هي عينا هذي المرأة

هـــل تدرون ٥٠٠

ماذا كان اسم الملك الراحل ؟

الموت!

هـــل تدرون

ماذا كانت ألقامه ؟ الموت المساتي ٥٠ الموت الغسافي ٥٠ الموت المتحرك ٥٠ الموت الأعظــم ٥٠ المــون الأفخم ٥٠ الموت الأكبر كانت لمسته أو خطرته أو نظرته معناها الموت لمن النهر فمات النهر نس القصر فسات القصر لمسكم ٥٠ أنتم ٥٠ متم ٥٠ أنا أيضا مت سيدى القاضى ٥٠ اتك ميت ٥٠ وكذلك أنت ٥٠ وأنت ٥٠ وأنت ولعلك أكثرنا ايغالا أقى الموت اذ أنك أكثرنا قربا منه لم يفلت من لمسته الا هذه المرأة لستنى فنهضت لأترككم للموت أترككم للموت ( تسعل الستار )

## النظر الثاني

(( امسام السستارة المسسلة ، الكوخ والنهر ، والشامر واللكة يجلسسان ،

الملكة تضحك سميدة » .

الملك .... : آه ٥٠ أسكت أرجوك

حتى أستجمع أتفاسى كاد الضحك نفتتني

أنظر ، اني أهتز كأن شعاع الشمس يدغدغني

وكأن الربح المجنونة تتغلغل تحت ثيابى

وتلامس عابثة عطفى

ما أغرب أسلوبك في الحكى

الشـــاع : عفوا ١٠ أقسم اني لا أحكى الا ما كان

لا أخلق شيئا من ذهنى ، لكنى قد أنثر فوق المشهد يعض الألوان بل انى أحيانا أبصر ما تخفيه الأشياء الرواضة ،

فى باطنها من احساس ٥٠ يجملها تبدو فى لون آخر فى رأيمى مثلا ان الأنتى الأزرق ليس بازرق دوما فى رأيمى أيضا ان تراب النهر الأسمر ليس بأسمر فى كل الأحيان

الملك ....ة : ما لونهما يا شاعر

الشميماع : ذلك يعتبد على حالهما النفسية

اللك ....ة : حالهما النفسية ؟!

الشـــاعر : حين يكون الأفق سعيدا يصبح ورديــا

مثلك أنت الآن

الملكسسة : خياطر شياعر

منذ متى تكتب شعرا ؟

الشماع : لا أدرى يا مولاتي

الملك ....ة : لست عجوزا حتى هذا الحد

الشميماعر : حقا ٥٠ لا أدرى يا مولاتي

لا أدرى منذ متى كانت لى هذى المشيه منذ متى أصبح لى هــذا الصوت

منذ متى كان بوجهى هـــذا الأنف منذ متى أكتب شـــمرا

.... *سی ،* ـــب

الملكسسة : «ضاحكة»

هل ذقت الحب كثيرا في صغرك ؟

الشماع : لا ٥٠ يا مولاتي

بل ذقت العشق

الملكىسىة: العشاق!

الشماع : يوما ما كتت عشيقا للورده

كنت أحب تضرمها للنور ، تبرجها للمنين ، ووقفتها المشوقة فوق الفصن كنت أحب سماحتها اذ تلمسها أطراف الكف نرخصها اذ تكشف باطنها ، تستلقى فى غمرة لذتها حتى تتمزق عشقا

بل كنت أحب نسيم العفن الواهن المتناثر من جنتها المسعوقة

الملكـــــة : من معشوقتك الآن ؟

الشـــــاعر : مل معشوقاتي •• الكلمات

نلعب لعبتنا السرية في ضوء القس الذابل أو في نور المصباح الآفل

الملك السرى ؟ عادًا بعد اللعب السرى ؟

الشــــاعر : لا شيء سوى اني أتملكها الملكـــــة : لا ينتج شيء من لا شيء

ر أو لم تسأل نفسك أحيانا

ما الفاية من كلماتك ؟

الشـــاء لا شهره

الملك ....ة : لابد لكلماتك من غاية

من شيء تفعله كبقية ما خلق الانسان أو ما خلق الله وأعطاء للانسان الزهرة والربح الحرية وانسهم القمسة والسفح

آلات الموسسيةى وألموسسيقى والأوقسام وعنقود الكرم وعقول الحكماء وسيقان الأشجار وأصداف

البحر • •

حتى الأبصلام

الشمسماعر : هذا حق ٥٠ لكن ماذا تصنع كلماتي

هي أهون من أن تطمح للفعل

اهمون من أن تغدو سيفا أو ترسما كي تقتل أو تحسى من يقتل

الملك ... : لا تبخس كلماتك ما تستأهله من قدر

فالكلمة قد تفعل

لا تدرى ماذا فعلت فى مطلع عمرى كلمات تشبه كلماتك

سمعت أذناى صبيا حساسا ملتمع العينين ينفخ قىمزمار ويفنى أنى أجعل ما رأتالعين فندوت جبیلة بعد ستین سمحت أذنای من یتحدث أنی عاریة أثالق كالنهر الفضی فغلمت ثیابی عند النهر کی آثامل حسنی المتفجر حتی سمعت أذنای من یحکی آنی آندفق بالخیر اذ یمسح مرآی

> عن عينى من يتأمل غصنى المزهر ما يثقله من أوصاب العمر •••

هل تسمد بوجودی جنبك ؟

الشبياعر: مولاتي ٥٠

تتردد فی ذهنی الآن

بضعة أبيات من شعرى

« ما أفقره من لا يجد من الكلمات لكي يتحدث عن قرحته ٥٠

حين يضم بعينيه من يهواه

الا أن يهتف انى فرحان

ما أفقره من لا يجــد من الكلمــات لكي يتحدث عن حبه

> حين تكون حبيبته جنبه الا أن يهتف يا حبى »

الملك ....ة : هل ألفت عنك أجواء النور المتالق

· اتعود عشيقا للوردة ، لا ميتة ، بل زاهيـــة فوق الفصن

الشماعر : مولاتي !

الملك .... : هل تفلق باب الماضي ؟

الشـــاعر : عفوا يا مولاتي

هذا رجل يسقط من نافذة الماضي

الملكسسة : من هذا ٥٠٠ ا

الشماع : همذا الخياط

« يظهر الخياط مترددا ، ثم يقف
 أمام الملكة والشاعر ويشير

اليهما ضاحكا محييات

الملك ....ة : ماذا تبغى ؟

الخيمساط : « يشير اليها أنه يريد أن ينضم اليها »

الملكـــة : لم لا يتسكلم ا

الشـــاعر : قطع الملك لسانه ف آخر يوم من أيـام حياته

هو لا يتكلم ٥٠ لكن يسمع

أقدم ٥٠ ماذا تبغى « الخياط »

" « يكرر الإشارة السالفة »

الشماع : اذهب عنا انك خرق من ثوب الماضي

الخيـــاط : « يعساول أن يدافع عن نفسه ، ثم ما يلبث أن يمكي يدون صوت »

الشـــاع : لا أعرف ماذا يبغي ؟

استعاد ، لا الوق الله اليبي ا

الخيماط : يبتسم ويفعفم ، ثم يجلس مستحييا بجاف الشاعر والملكة ، وكانه تابع لهما »

النسساع: هو يبغى أن يصحبنا

استساعر . هو پیعی آن یصحب

لكن ٥٠ هو أسعدنا حظا لم يفقد الاحنجرته لكن ما أتعسه ٥٠ من بعثرت الأيام المنحدرة سسلة جسسه من أصبح لا يسمع فوق وسادته دقة قلبه بل دقعة قلب الخوف من فقد براءة كلماته بينا عجزت يده عن حمل السيف

## المنظر الثالث

( يرتفع الستار عن القصر لثرى رجسال الملك وهم يهبون من نومهم ، الملك ما زال على سريره » .

القـــاضى : خيرا ٥٠ اللهم اجعله خيرا

الوزيسسر : ماذا ا

الوزيميس : قل ٥٠ لا تتردد

القمانى : أسمعت أذنى شيئا في الليل المعتم

وآظن الهاجسحلما يتعثر فى الأرضالمسعوره

ما بين اليقظة والنوم

17

( م ٧ ـ أعمال صلاح عبد الصبود )

أو صوتا يتسلل من باطن تفسى كى يهمس فى رأسى

المستورخ : ماذا سمعت أذنك في الليل ؟

القسساضي: بضعة أصداء

الوزیسسس : لم أك أنوى أن أتكلم لكنه كنت أميز صوته

حقا •• كانت روحى تتدلى فى بئر النوم

لكنى لا أخطىء أبدا فى رنته أو نبراته

المسمؤرخ : ماذا كان يقول ؟

الوزيمسس : أو لم تسمع شيئًا أنت الآخر ؟ المسهورخ : لكني لا أدرى هل سمعتها أذني في النظ

المسسؤرخ : لكنى لا أدرى هل سمعتها أذنى فى اليقظة أو سمعتها روحى فى العلم ! ؟

الوزيمسسر : ما همذه الكلمات ؟

انك ذاكرة الدولة ، اذ أنت مؤوخها الرسمى

المسسؤرخ : كانت كلمات قبلت بتأن مكتوم وكأن القائل ينزعها حرفا من أسنانه

القـــاضى : ماذا كانت ؟

المسؤرخ : كان يقول :

أبغى الملكة جنبي

الوزيـــــر : هذا ما سمعته أذنى

القـــاضى : تلك هي الكليات

هو يبغى الملكة كى ترفد جنبه

الوزيـــــــــــ : حتم عندئذ أن تأتى بالملكة

القـــاضى : ميتة أم حية ؟

المسئورخ : ميتة أو حية ؟

الوزيميس : لا أدرى ، فلنسأله • • قد يتكلم

قلنصعد لسؤاله

« ويصمد الثلاثية متوجهين الى اللك ، ويتقدم الوزير ، بينها يتمهل الجيلاد وسط

ويتلام الوزير ، بينها يتهل الجالاد وسا السلم »

الوزيمــــر : صبحت بخير يا مولانا الإعظم

ماذا تېغى ؟

الصميوت : ﴿ كَأَنَّهُ يَسْمِتُ مِنْ مَكْبُرُ صُوتٌ ﴾

أبغى الملكة جنبى ••

الوزيمسم : اسمح لى يا مولانا أن أسأل ميتة أم حية ؟

الصــــوت: أبغى الملكة جنس

الوزيمسر : هل تسعد نفسك ان أغفت جنبك

ميتة أم حية ؟

الصـــــوت : أبغى الملكة جنبى

الوزيمسر : هل يخرج بعدائد من جسم جلالتكم طبر الموت الأسمود ؟

المسسوت : أبغى الملكة جنبي

« مخاطبا زملاءه »

من يذهب لاستحضار الملكة ؟

القـــانى : معها هــذا المـافون الشاعر

لن يبصر سيفا حتى يعدو ، لا يسبقه الا ظله من يذهب ! القـــاضى : من غير الجـالاد ؛ الوزيـــر : يا جــالاد

هل سمعت أذنك صوت الملك الميت

يبدى رغبته الملكية فى قرب الملكة ؟ الجمعملاد : لم أسمم شيئا

الوزيــــر : نعن سـمعنا

اذهب ٥٠ عد بالملكة

المسمد ورخ : هي لابد تولت ذاهبة للكوخ الهجور حيث أقامت حينا في حضن النهر

القــــاضى : ذهبت كى تعيا فى ماضيها الغابر

الوزيسسر : حيسة ٠٠٠

الوزيمسس : انك تدرى ما تفعل به الجمسسلاد : هل يصحبني أحد منكم ؟

الحسسلاد : ها أندا ذاهب

رغما عن عقلی ، فأنا لم أسمع شيئا ٥٠٠ لم يدخل شيء أذني

لا يغريني أن آتي بالملكة

لا أدرى هل يتفع هذا فى بعث الملك النائم . لا يتفع

لكن قد يغريني ان اتسلى بالعبث بأضلاع الشاء

فأنا منذ زمان اكره هذا المأفون الماكر في هيئته شيء ٥٠٠ لا يعجبني

( سستار )

## المنظس الرابسع

« اللكة والخيساط يجلسان مبتهجين » والشاعر على مقربة منهما يمشى في بطء ويتلكة

في بعض الأحيان »

الملك : « للخياط »

يهوى من عينيك الخاتفتين الصمت أكثر ثرثرة من كلماتك

اذتر ترترة من ذلماة

فیك طباع الخادم اذ يتمرد عن خدمة سيده يسعى كى يخدم

د يشرد عن حدمه سيده يسعى تى يحد خصب

انك تسمم ٥٠ لكن لا تشكلم

فأنا اذ أتحدث لك

فكانى أتعدث للجزء الخائف من نفسى قل لى : هل يعطينى الطفل ؟ هل أدرك أن العب هو الشوق الى صسنع المستقبل ؟

لا الرغبة في نسياذ الماضي

الخيـــاط : « يومىء برأسه موافقا »

الملك .... : هل عاد الى تفسه ؟

هل سقطت من عينيه أشباح سنين الموت ؟

الخيــــاط : « يومى، برأسه موافقا »

الملكــــة : فلأتجمل له

ولأنثر شعرى المحلول على صفحة وجهى ولأدمى شمختى بأسمناني حتى تنعقد على كرزهما الرغة

·y· —-yy

الخيــــاط : « وحده ، كانما يتعبد للشمس » يا سيدة المرج النيمى الأزرق لو انكسر كشعاعك حين يمس الأرض لو أهوى ميتا ، لو أتمزق لا تتحمل نفسى وطأة هذى اللحظة توشك نفسى أن تتفرق كالأشتات أغنى نحظات حيساتى ، أحفلها بالرغبة ٥٠

والعجــز بالفرحة ٥٠ والخوف بالذكرى ٥٠ والنسيان

> بانشوق ٥٠ وبالانىفاق أعجز أن أحيــا فى الحب

حين تفاجئنى عيناها الراغبتان الطبيتان أترانى أصبحت رمادا ، أم ما زال هشاك بصيص من نيران

فلاكتب حبى فى كلمات آه ٥٠ لا أقدر أن أكتب شيئا ، تتزاحم فى سمى الأصوات

خالمة ثوب الكلمات كما يخلع ظل أعضاءه والصور المنهالة لا تتمهل حتى تتلمسها عينى المندهشة لا أدرى كيف يسكون الانسسان فقيرا في في التميير الى حد الاملاق

حين يكون غنيا بالاحساس الى حد الرعشة فلأتحدث في مزماري

.. و يعزف ، بينما يقدم الجلاد من أقصى المسرح »

الجمسلاد : أنت هنما يا همسذا المانون ، تنق نقيق الصرصور الأجرب

خذ ٥٠. هـــذا حيل ٥٠ أوثق نفســـك حتى لا تهسرب

> واصبر حتى أفرغ من بعض شئوني عندئذ أذستك سذا السيف المهلك ان لم تتبدد خوفا قبل رجوعي لك

> > « للخيساط »

أنت هنا ٥٠ أضا أهرب وأمض بجلدك

أنا لا أحسل لك حقدا ، لكن شسكلك لا ينسجم لعيني

مولاتی ا الملك د بدك

الملكــــة : الميت لا يغى الا الأكفان

لكن تبغيه الديدان كى تصنع مأدبة من جسده

همس الملك لحاشيته ،

فى ظلمات الليل ، وهم كالأعمدة المنصوبة حول فراشـــه

أن مشيئته هي أن ترقد مولاتي جنبه

الملكــــــة : جنب الموت ا

الغيـــاط : « يتقدم مستمطفا العِــلاد ، وكانــه يذكره مصداقة قدمــة »

الجمسلاد : « يركل الخياط »

اذهب ، ما شائك فى هذا يا هزأه احذر سيفى لم يرو دما من أزمان يشكو لى فى كل مساء ظمــــاه وأنا لا أصبر عن شكواه . اد هو حلى وصديقى وأخى التوأم حقا ٥٠ هو لا يشرب الا أفخر أفواع الدم لكن لا بأس بأن أنهسله قطرات من دمسك المائم

> « یستل سیفه ، فیهرب الخیاط باکیا بدون صوت » صبرا یا مولاتی صبرا حتی افرغ من هذا الضائح « بستدیر للشاع »

> > هل أحكمت وثاقك ؟ متعال دوما حتى في موتك

صبرا یا مولاتی ساداعیه بالسیف قلیلا

وسأبدأ بمقدم وجهه اذ لا تعجبني نظرة عينيه

« يقترب منه ، فيمه الشاعر مزماره ويطمن به الجلاد فى عينيه ، الجـــلاد يصرخ ويتراجع ، وتاسى عيساه ، يعطيهما باحدى يديه ويضرب بسيفه على غير هدى »

لن يطفى، غلى أن أحطم رأسك أو أضلاعك

لا تتقهقر عن حد السيف اسمعنى صوتك حتى يخرج سيفي امعامك

أو يدهس أعضاءك

الملك .....ة : « مقتربة من الشاعر رافعة يده في يدها »

أنت صرعت الجسلاد

وصرعت الخسوف

عزف المزمار تشيد الدم بينا أصبح سيف الجلاد

بينا أصبح سيف الجلاد الفاصم أعمى لا يجد طريقه ٥٠ أقدم

خذ منه السيف

الجمع : « يسمع صوت الملكة وأثقماس الشاعر ،

فيتجه اليهما بسيفه ، وبجرح الشماع في ذراعمه »

الملكسسسة : « مقعية فى الأرض تحت قدمى الشاعر » قطرات من دمسك على وجهى ٥٠ مرحى بالجرح المتبسم

لا تفقد اقدامك ٥٠ جالد ٥٠ أقدم سأل دم ٥٠ بدم ٥٠ دعدمك الزاكي يعطى للمخلة معناها الماهر

فى ظلمات اللامعنى السوداء دعمه يتقطر فوق الأرض ٥٠ التساريخ ٥٠ التساهد

اظلس

تتجاور دائرتان من الدم فوق الترب الجامد نوف مسموم من دم جلاد مجنون بالدم وتثار نوراني من دم شاعر ما أغرب ما التقيا ، هــذا يكتب في ســفر التاريخ الخالد صفحته الســوداء ، وهــذا يكتب صفحته الســوداء .

« يعاور الشاعر الجلاد حتى ينزع منه السيف ثم يثبت به يده ويندفسع اليه الجلاد ، فيموت بسيفه ، ويتهاوى الشاعر جريحا بين يدى اللكة »

اللك ....ة : دعنى ألمن جرحك ٥٠ ما أجمل هذا الجرح الدخساء

الفجر الفسقى ، عيون النرجس ، عساد الشمس ، دماء العذراء

الحكمة والمعنى ، الكأس الضائمة القضية

دعنى أغمس فيها شفتى لكى ترتد الى الروح، ولا تفنى أو تنفد

هــذا الدم ٥٠ ما أزكاه ٥٠ عطر الجسد الوحثين السحون

دعنى أتشممه • دعنى أملأ رأتي بهذا النفح المكنون

هذا الدم ٥٠ ما أقتم حمرته ٥٠ فلأتزين به ما أجمله كخضاب فى مفرق شعرى المرسل ما أجاه وشما فوق جينى المثقل

ما أجمسله حمره

فی مبسم شفتی الذابلتین
یکفینی ۵۰ قد شبعت روحی ۵۰
قد شسبعت عینای
من أجلی قد سال دمك
ما أغرب قسوة قلبی
فلتحفظ لی هذا الدم ۵۰ کی یرعی أیامی۵۰۰

لينور فرحى مناطبب لك جرحك ٥٠ بل جرحى

> يا للهب الطالع من شفتيك رغم الوجه المبتل المنهك

« تقبله »

الشمساعر : مولاتي !

الملكــــة : بل قل ٥٠ حبى

الشبساع : حيى ٥٠

أشعر أنى يجرى فى اوردتى الثلج المتفتت حتى يتقطر من أطراف فى بطء أو يستل سخونة جسمى الخائر فاعصره يتصبب لك منه الخسر

« يتقاربان »

هل أنت بخير ؟

الشـــاع : أوشك أن أغدو أحسن حالا

من لحظات كنت أريد الموت لكني الآن ٠٠

اتمنى أن أحيا من أجلك

الملكــــة : معجزة النهر

ما أجمل أن تأتيني روح الكون هنا ، تنفخ في السر امتلي، بروح الكون كسا تمتلي، الثمرة

بالشهد

حتى ان حان الموعد جئت الى جــذع الشجرة

وهززت الى الأغصان المخضره عندئذ ...

۱۱۳ (م ۸ مـ أعمال مسلاح عبد الصبود) لن أحتكم واياهم للدم سأشير اليه •• ليتكلم

الشميماع : حبى ٠٠ ما أصدق حلمك بالطفل وكانك كنت ترين المستقبل هل دار يخلدك يوما ما أن مطك الطفار الشاء

الملكــــــة : يعطينى طفلى من يعرف كيف يقاتل بالمزمار ويغنى بالسيف

الشــــاعر : أوحشنى مزمارى أبغى أن أتنفس فيه حبى لك شوقى أن أغفو فى خضرة أغصائك فى فتحته قطرات من دم فلامسحها عنه

آه ٥٠ هذا المزمار الفارس الملكمميسة : دعني أسمحه في صمدري

حتى يرجع لطبيعته السمحه هــذا المزمار العاشــق ( يغنى للملكة ، بينما تعيل اللكت عليه ، يسمع الخياط الذى كان مختفيا في مكان ما لحن الزمار فيعود مترددا خجلان ، فاذا رأى اللكة والشاعر متمانةين ، جلس قريبا منهما بحيث لا يريانه ، وينما هو يجلس ، تأخسل اللكة بيد الشاعر ، ويعفى مستنعا عليها الى داخل الكوخ »

« يفساء النور »

## الغصيل الثيالث

« الستار مسدل ، تخرج النسساء الثلاثة من ويائه »

المرأة الأولى: سيداتي • مسادتي

قال لنا مدير المسرح نقلا عن المخرج نقسلا عن المؤلف ، انه احتار حيرة شديدة ، خين وصل الى هـنا الموضع من مسرحيته ، فان علماء التآليف المسرحى ، يقولون انه لابد بعد الذروة أو « الكليماكس » من نهاية سارة أو حزينة أو «اتس كليماكس»

المسرأة الثانية : وكانت أمام المؤلف ثلاثة حلول لهذه الذروة التى تتمثل قى أن الحاشية منتظرة لعودة المجلاد ، بعد ان أثباتنا بأنها قد تلحق به ، وأن الملكة قد تحقق وعد الاقدار لها بأن تحل بذرة المستقبل وان الشماعر أصبح حبيبا وفارسا ، وأخيرا ان المبت يطلب

أو يقال انه يطلب ان نعفو الملكة بجانب. حتى يستطيع أن يتغاب على موته . ويطرد طير الموت الأسود من قبله وفعه .

المسرأة الثائشة: والحلول الثلاثة التي توقف عندها المؤلف هي الحلول الثلاثة المختلفة لكل مشكلة ٥٠ حل الشكوى الي الإقدار، وحل الانتظار، وحل الانتظار، وحل الانتظار، وحل التصدي للموقف بكل شدته وتمقده ٠

المسرأة الأولسى: ولما كان المؤلف حائرا في أي العسلول تفضلون فقد آثر أن يعرض عليكم الحلول الثلاثة ، ولكنه تعهد لنا أن لا نعرض غدا الا العسل الذي يرضيكم أو يرضي مزاج الأغلبية منسكم ، فنعن كما قال المؤلف لا زيد أن نعلم ، ولكننا نريد أن تتعلم منسكم ،

المسرأة الثانية : ونبدأ الآن بتقديم العمل الأول ٥٠ حمل الشمكوى الى الأقدار ومناشدتها أن تحل المسكلة ، وقبل أن نعرض هذا الحل نعهد له بحكاية بعض الأحداث ٠

المسرأة الثالثة: لقد استبطأت الحاشية الجسلاد ، فأتت فى عديد من أعوانها الى مكمن الشاعر والملكة، واستطاعوا أن يأخذوا الملكة معهم ، حيث مددوها حية بجنب الملك الميت الذى كانت تتصاعد من جسمه رائحة العنن ، وظلوا ينتظرون أن يهب الملك من نومه ، ولكن انتظارهم ذهب عبشا ، فاستقر رأهم فى النهاية أن يرسلوا الملك والملكة الى المالم السفلى ،

المسرأة الأولى : أما الشاعر فلقيد جن جنونيه ، ومفى ليناشد قضياة محكمة الأقدار في العالم السفلي أن يعيدوا اليه حبيبته ، فانطلق في طريقه الطويل المخوفة ليمثل أمام القضاة ، هذا هو الشاع ، و فلنفسح له الطريق ، و

الفـــاعر : سيدتي ٥٠ كنزي ٥٠ ذخري

جنتى العطرة ، خيمتى الفضية ، ليسلى الرطب ، سمائى المجلوه كيف أذوق صفاء الراحة ، أو أجد مسلام القلب ما دمت هناك بعيدا عن عيني ها أنهذا أبسيط كفي .

لاتتشابك فى كفك ، أو تلسس أناملك الحلوم ها أنذا اشرع عينى ، لا تأوى فى مرف

عينيك عينيك يكي في سمعي نهر غنانا في وادبه مما

کوخ عشــــنا بین جناحیه معا من پرشــــدنی !

أين طريق قضاة الأقدار

ف محكمة الكون السفلى
 حيث تنام الشمس اذا أنهت رحلتها في الأفق

ميث تنام الشمس اذا آنهت رحلتها في الأفق الفضي

صوت المرأة الأولى: سر حتى تلقى جبل الشمس المتد الجنبات بين ذراعيه يقعي كهف الظلمات

مِن درانيه يعلى علمه الصنفان حيث تنام الشمس اذا أنهت رحلتها اليوميه

. فی بوابته تقف امرأتان تنتظران

اسال وتقدم

لكن ٥٠ لا يسشى أحد في هدف الوادي

يحل سيفا أو رمحا أو سهما فالـق ســـفك

. ﴿ الشاعر يلقى سيفه ،

فلتمض الآن ٠٠

الشــــاعر : ها أنذا يتخلع قلبي من تحت بنائي المتهالك تصغر أنفاسي في صدري المرهق كالقوقعة

أتوسل لك يا حب بقلب كلينا

المفتوحية

أنسا وامرأة مجروحمه

أن ترعانا هــذي ٥٠ الواب

المرأة الثانيسة : ماذا تبغى في هذى الأرض السحريه ٢

يا هــذا الثبيح المتهدم

المسرأة الثالثية : لا بأس بصفحة وجهسه

رغم الارهاق البادى فى عينيه

الحــراة الثانيـــة : يفدو احلى حين المدده فى فرشى الطـــامى، بعد طعـــام دافء وشراب مســـك

يتسدد دمه عندئذ مرتاحا في أوردته

هذا كوخى ملتف بالشجر الأخضر

و تعاشيه ٥٠٠ ه

المسرأة الثانيسة : بل مسل يسره

هذا كوخى ق حائطه يتسلق بعض الزهر انت أمير الكوخ الليلة ٠٠

فأقم حتى تسمع ديك الفجر

الشمساعر : يا هاتان السيدتان الطبيتان أهمكما في ذاكرتي أكرم ركر

أهبكما فى ذاكرتى أكرم ركن لو أرشدنى فضلكما لطريق قضاة الأقدار

المسرأة الثانيسة : قلبسك فساتر ا

المسراه التاليب : قلبت فسائر ! اذ لا تستمم لأشواق امرأاين تحباتك

الشميماع : هل يرشدني فضلكما لطريق قضاة الأقدار؟

المرأة الثالثة : ماذا تبغى عند قضاة الأقدار ؟

الشميساع : من يهواهما قمليي

أيفي أن أطلب عندهم العدل

نيميدوا لي امرأتي

المرأة الثانية: هل مسلبوك امرأتك ؟

فى احدى ألعابهم العابثة بأقدار الكون

الشمساع : حقما يا سيدتي

المسرأة الثالثة : هل هي حسلوه

الفسياع : ينتسب العسن اليها لا تنسب للحسن

المسرأة الثانية: هل هي أحلى مني ؟

المسرأة الثالثة : أو منى ؟

الشماع : سيدتى الطيبتين !!

المسرأة الثانيسة: لا تقدر أن تنساها

دعنا نمزج لك كأسا من نهر النسيان

بنثار من مسك الرغبة

عندئـــذ قد تتوجــه قافـــلة رغباتـــك نعو الكوخين السريين

حيث تنسام وتشرب ، لا تأبه أو ترجع عن قصدك كي تتوجه للكون العلوي فلكم عاد كثير من أمثالك

السياع: الا ٥٠ سيدتي الطبتين

الفالية هناك، قد استبقت قلبي

أخشى أن أبطىء عنها ٥٠ أبغى أن أرجع معها للنهر الليله

المرأة الثانية : افتحن البوابة يا جنيات الجبل السحرى

أذهب ٥٠ مصحوبا بأحر الدعوات

المرأة الثالثة: « مجهشة بالبكاء »

بأحر الدعوات ٥٠ بأحر الدعوات يتأثر قلبي بالاخلاصالي أن أوشك أن أبكي

الشميماع : ما أكثف همذي الظلمات الجهمه ظلمات تهوى قطعا متلاحقة كسيماء سائلة

سينو داء

لو تنحسر الظلمات قليلا فأنا أنقل قدمي ، لا أبصر موضعها وكان هواء مكتوما ينقل حطوتها العرجاء من شبر الى شبر آخر آه ٥٠ لاحت بعض الأضواء ما هذا ٥٠ لافتة فوق القصر الموحش محكمة الأقسدار !!

« ترتفع الستار عن قاعة العرش ، وقد تحوفت الى محكمة ، في الطابق الملوى يجلس القفساة الثلاثة ، وهم الوزير والأورخ والقاضي ، وقد اداروا وجوههم للجمهور ، بينما يقف الملك والمسكة متناسلين في الركن الاسر ، والمنادى في احد الاركان ١٠٠ حين يدخل الشاعر يصبح المنادى » ٠٠

النـــادى : محكمه ٥٠ كمه ٥٠ كمه

الوزيسسر : ﴿ للشساعر ﴾

أفصح عن شكواك

الشماعر : يا سادتي قضاة الأقدار

يا أهل العكمة والعدل

الوزيــــر : « لصاحبيه مزهوا »

يعرف من قحن ٥٠

القمساضى : هل يجهلنا أحد من أهل الأرض

وخيوط مصائرهم تتأرجح فى أيدينا ٢

المسمؤرخ : لا أدرى لم يلقون خيوط مصائرهم قىأيدينا

بدلا من أن يستبقوها في أيديهم ؟

الوزيــــــر : كى نحيا فى هذا الازعاج الدائم ٠٠

أين الخصم ؟

السماع : هذا ٠٠

الوزيسسر : هل هو ملكك ؟

التسميماعر : « موافقا برأسه »

الوزيمسد : ما عملك ؟

الشـــاعر : شـاعر

الوزيــــــر : هل أبطــاً عنك المنحه

أم حجب علاوتك السنوية

السماع : أخلة امرأتي

الملك المتمكن ٥٠ والصعلوك والصعلوك.

القسسانى : «مكسلا»

المتمسكن

الوزيمسس : نعم ٥٠ والصعلوك المتمسكن

فأنا استحوذت عليها بالسبف

الشـــاع : لم تك ملكا له

بل كانت فى أسره

ما يصبح ملكا لك

هو ما تعطیه من نفسك ، لا ما تسلبه نفسه

هو زرع ينمو في ظلك لا يصفر ولا يذبل

هو ذهب يتشكل بين يديك لا ذهب تكنزه خلف جدار

هو نبع تكشف عنه حتى يتبسم ماؤه

لا نبع تطسره بالأحجار

الوزيمسس : كلمات لا باس بها ٠٠ المسسسك : لا ٠٠ يا قاضي الإقدار

لا يخدعك الشاعر بمحار اللفظ الثرثار الفارغ من معناه الواضح

الوزيممسو : حقا ٥٠ لا يخدعنما الشاعر بمحمار اللفظ

ألواضسح

الفارغ من معناه الثرثار المسيسك : استحوذت عليها بالمسف النتار

وحرصت عليها حرص البحر على الراؤه ، اذ مخزنه في باطن تسسه

لم ترها عين منذ وضمت عليها كفى الحانيتين كنت آخاف عليها أن يزعج هداة نفسيتها ...

ما قد تبصره من عبث الازمان حوطت عليها بالظل الداكن

حتى لا يذبل وهج الشمس المحرق ما تحمله من زهر متالق

الشبيباعي : ماذا أعطيت لها ؟ !

عاشت كالتمثال البارد في باب مدينة أشباح

المسمسك : أعطيت لها ما لا يقدر أن يعطيه الاى استقرار الذهن المرتساح وصفاء القلب الخالي معا يحزن أو يفرح

الشمساع : ما تذكره يدعى باسم آخر

بــدعى بالمــوت لكنى أعطيت العب

أعطيت المستقبل

كانت تنتظر عطائي كالأرض القلقه

اذ تنتظر خطاب الربح الحاملللاخبار الساره

أخبار الغصب

الملسسسك : لا تهفو فى العق ٥٠ قضاة الأقدار فهى امرأتى بالسيف وبالمساضى

فوق ملاءتها يسقط ظلى الشياع : لا ٠٠ أقضاة الأقدار

الشبيساع : لا ١٠٠ افضاه الإعدار فهي امرأتي بالحب وبالمستقبل

فى باطنها يتخلق طفلى

الوزيمسس : والآن ٥٠

هاكم ما قر عليه قرار قضاة الأقدار قررنا أن يتقاسم هذان الرجلان

> (عفوا ٠٠ مع حفظ الألقاب) هــدى المرأة

هذا الرجل تىلكها بالسيف

فله الرأس ، وما تحت الرأس الى قرب الخصر هذا الرجل استودعها طفلا

فله ما تحت الخصر الى اخبص قدميها

انتهت الحاســة !

يا جلاد ٥٠ تفذ ما قضت المحكمة به الآن

الثميماع : «صارخا »

بنس قضاؤكم الظالم ما أخيب ما ضيعت من الجهد \* اللغامة الم

أين السميف ؟ : « يتقدم منه حاملا سيفه ومهددا »

الوزيميس : المله ٥٠ يا جلاد

الشــــاعر : مهلا يا قضاة الأقــدار

۱۲۹ ( م ۹ ـ أميال صلاح عبد الصيود ) ان يك هذا هو حكسكم المبرم تعزيق الجسد وسفح الدم فأنا أتركها له ! فأنا أتركها له !

الحرأة الأولى : هــذا أيها السيدات والسادة هو الحــل الأول ٥٠

الاحتكام الى قضاة الأقدار •

« ستار تقف أمامه النساء الثلاث »

المرأة الثانية: لقد قضوا بتمزيق جسد المرأة ، وتغريقه كأنه ورقتا لمب بين الموت والحياة ٥٠ بين الملك والشياع والشياع والشياء المحرأة الثالثة: ولعل هذا الحل هو ما يسمونه فى الأسام المحديثة بالتسوية بين الأطراف المتنازعة أو المصالحة بين الاحجاهات المتباينة ، أو بالتمبير العامى « قسمة البلد بلدين » ٥ أو بالتمبير العامى « قسمة البلد بلدين » وهو حل يفسر فيه عادة صاحب الحق ، المسرأة الأولى : وهو حل يفسر فيه عادة صاحب الحق ، المسرأة الأولى : وهو حل يفسر فيه عادة صاحب الحق ، المسرأة الأولى : وهو حل يفسر فيه عادة صاحب الحق ، المسرأة الأولى : وهو حل يفسر فيه عادة صاحب الحق ، المسرأة الأولى : وهو حل يفسر فيه عادة صاحب الحق ، وما قصية سليمان واحتكام المرأتين ؛ الأم

أما الذين لم يسمعوها لنقص في المعلومات الفولكلورية في عائلاتهم ، أو لأنهم ينحدرون من أسرة كريسية لا تعرف هيذا التراث الشميي ، فلابد أنهم - كمثقفين - قرأوها فى مسرحية بريخت المشهورة دائرة الطاشير القوقازية ٠

المرأة الثانية : لقد قدى سليمان أن تشد المرأتان الطفل ، كل من طرف ، فتنازلت عنه الأم الحقيقية لأنها لا تتصمور أن يتعرض جسه طفلهما الرقيق لهذا العنف المزق •

المرأة الثالثية : وحينما تنازلت عرف سليمان أنها هي الأم العقيقية ، ولكن أبن لنا بحكمة سليمان •• الذي كان اسمه سليمان الحكيم .

المسرأة الأولسي : والآن لنقدم لكم العل الثاني • الانتظار المرأة الثانية: لقد انتظر الجميع ٥٠ انتظرت الحاشية حتى يمود الجالاد ، عاما ٥٠ عامسين ٥٠ عشرة أعوام •• عشرين •• وما زالت تنتظر حتى

ترفع الستار • وانتظر الشاعر والملكة حتى

يولد الطفسل ، ثم انتظرا حتى يكبر ، ثم انتظرا حتى يعلماه العكمة والشعر ، مع قليل من اللمب بالسيف ، وحين أتم عشرين عاما عادا به الى القصر .

والآن ترفع الستار

(ا يرفسع السستار ، القعر كثيب خافت ، ينهق الروم في جوائبه وتعشش المناكب في اركانه ، الماشية ما زالوا يجلسون على درجات الدرج ، وقسد طالت لحاهم حتى مست الارض » .

الشميساعر : يا أنتم ٥٠ يا نوام

الوزيسسر : من أتنم ؟

الشميمات : هل هذا هو قصرى الموعود؟

بيت خرب تنعق فيه البوم ويرعى الدود

الملك ... . حق يا ولدى ٥٠ هذا هو قصرك

الوزيــــــر : « وهو ينظر بصعوبة ، ويتذكر بمشقــة النــة » هذا ۱۰۰ الشاعر ۱۰۰ هذی الملكة لو صدقت عینی

سيم لكن من هذا الشاب ؟ وأبين الجلاد ؟

الشمساعر : ان تكن الأسمالة أساغت طعمه

فهو الآن حبيس فى بطن الحوت الأبدى النهمه أما ان كانت قد لفظته للأرض

فأساغت جئته المهترئة

فهو الآن بلا شك قطعة قرميد صدئة أو غصر في أحدى الأشجار السامة

الوزيمسى : « متثالبا »

كئسا تنتظره

لكن النوم عنيد لا يرحم وخموصــا في هذا السن المتأخر

رحسوت کی عدہ انسین ابسام ارسلناہ کی نائن بالملےکة

القمسماضي : ها هي ذي جاءت بارادتها الحره لا يعنينا شان الحملاد

فلتصمد هي کي ترقد جنبه

حتى يخرج منه طير الموت الأسود

الشمساعر : حسبك يا مجنون صار الملك ترابا من أزمان

اكشف عنه وتجد الطحلب ينمو فوق فراشه

اصعد، واكشف عنه ١٠٠

القـــاضى : « يصعد متهالكا لينظر الى الملك ثم يعود ه

حقا 
 حقا 
 فقد اهترأ الثوب
 صار الملك ترابا ينبت فيه بعض العشب

يظهر انسا نسنا زمنا

من هـــذا ؟

الشميماعر : هذا صاحب هذا القصر

هذا ۱۰ المنتقبل

المسمؤرخ : هل همذا اسبه دراقي اوراقي

. يا للمجر الملمون

لا أبصر هل هذى الورقة خالية أم مكتوبة

الشماع : هذا ابن الملكة

ابن الأعوام المشرين

هذا ذو حق جاء ليأخذ حقه فليجلس في عرشمه

وليجلس حيث يريد انــا نبغي أن نخلد للنوم

الملكــــــة : يا ولدى • • اعقد تاجك فوق جبينك

وتربع کی عرشسك

« يحاول الشاب ان يضع التاج على راسه ، فيتفتت قطعا ، يجلس على كرسي الصرش ، فينهار به ، يحاول ان يحركه ، فتهتز جمدران الفرفة وتسقط استارها ، ، يخوض في المناكب » ،

ما هذا ؟ قصر ملعون لعنته جنيات الموت العطشي

للتخرب وللهدم

لا أبصر حولى الا ما هو منهار ساقط أو مهدوم متحطم

علل كامنة فى التاج ، وفى خشب العرش ،

وفى جدران القاعة ٠٠ فى الأستار وفى درجات السلم فى شعر لحى هذى الأشباح المرتاعه أهى السوس أم الموت أم اللعنه ما أفصل ؟

ماذا أتلقى من جائــزة بعد الحلم ربيعا اثر ربيع ؟

بتخوم المستقبل ٥٠ ؟
بل من أين بداية عهدى
من أية بداية ترميم الملك المتهشم
ابدأ من هــذا الركن المعتم
أم من هــذا الركن المتهدم ٢٠٠٠
سأزيل بقايا المــاضى وأعيد بناء القصر
الدن تقدر يا ولدى ٥٠ لن تقدر

انـــا محبوسون جذى الفرفة فقد احتل أمير البر الغربى باقى غرف القصر

« ستار ، تقف أمامه النسوة الثلاثة »

الوزيسسر

المسرأة الأولسى: هذا هو الحل الثاني ــ سيداتي سادتي ٥٠ ولا ندرى هل أعجبكم ــ دراميا بالطبع ــ أم لا ، فنحن نحكى لكم حكاية وهميـة كما ترون ، ولكننا سنعرض عليكم الهــل الثالث كما وعدناكم ، وفي امكانكم عندئذ ال نقارنوا بين الحلول المختلفة ،

المرأة الثانية : وكسا وعدناكم أيضا فان العمل الذي تختارونه الليلة هو الذي سنقدمه وحسده غدا ، بعد أن يعطه المؤلف أو يرتجل المبثلون بعض العبارات لكي نماذ به كل وقت الفصل الثانث ه

المسرأة الثالثة: والحل الثالث يبدأ بعد أن يفغو الشاعر مع المساح لملاقاة المستقبل مبتسمين سعيدين بليلتهما ، منطلقين الى ممركتهما ، أما الخياط ، فلابد أن يكون وراءهما في مكان ما لنقف بعيدا لنرى ما حدث ،

« الشاعر واللهكة يخرجان من الكوخ • سيف الجالاد مستئد الى حدار الكوخ » •

المكـــــة : هل هــذا سيف الجلاد؟ الشــــــاع : أجــــل

دلیت حمائله من کتفه وعقدت بها مقبض سیفه حتی أتقلده فی الصبح

الملك .... : أين الكتف الجرداء ؟ الشــــاعر : ألقيت بها في ساء النهر ؟

مع باقى الأشساده الملكــــــة : هل غادرت فراشك قى الليل ؟ الشـــــاعر : حين رأيتك قد أغفيت سعيده

الشماع : حون رأيتك قد أغفيت سعيده تتمطين كما يتمطى النبع الريان قدت قليلا ، ثم رجعت

الملكسسسة : دعنى البسك السيف السيف السيف

لأكر فارسك الشاعر اللكريسة : اتكر شاء عراقان

الملك .....ة : اتكن شاعرى الفارس دعني أتلقى منك العهد أن تخلص لي الود

أن تعطينى قلبك وذراعيك

الشمساع : أقسم

الملك ....ة : هل تقسم أن تعطيني كلماتك

تتغنى لى حتى يتمايل عطفاى من الخيلاء

عندئذ يساقط منى ثمر يشبع جوع البسطاء

الشماع : أقسم

الملك .... : هل تقسم أن تصحبني في رحلتي مع الشمس

الذهبيـــه وسراى مع الأقمار الدوارة كل مساء

لا تتركني أبدا أمشى وحدى أو أحلم وحدى

الشـــاع : اقسم

الملكــــة : انهض يا شاعرى الفارس

الشماع : هيا نعضى ٥٠ هل دبرت الأمر ؟

الملكــــة : أترك لك هــذا التديير

الشماع : بل أتركه للسيف

(ا يمضيان في طريق القمر ، حتى يقفا امام الستار ، فينفتح عن قامسة العرش ، يدخسالان يصيح النسادى )) ،

المنسسادي : الملكة ٥٠ كه ٥٠ كه معهما الشاعر ٥٠ عر ٥٠ عر

« بهب الوزير والقاضي والمؤرخ وقوفا »

الوزیـــــر : أین الجــلاد ؟ هل أقنع مولاتی أن تأتی راضیة مرضیه کی تغفی جنب جلالته طوعا لارادته الملکیه

حقا ٥٠ ما أنبل قلبك يا مولاتي

الملكـــــة : بل ما أغبى عقلك أنت

الجالاد الآن

و للشاعر ،

أكمسل

الشمم : ان كان النهر قد اخترته فهو الآن وبالذات يبحث عن جوهرة ضاعت من احدى جداته في معدة احدى السمكات

المستقرخ : هل تمنى أن الجلاد ، غرق

الشبيام : بل مات قتيلا

وأستخلفني سيفه

أعنى • انــا أسلمناه الى حتفه

پستل السيف ، ويرفعه في وجوههم »

القـــاضى: ماذا تبغى ؟

أغيد هــذا السبف الباتر نحر نطعك فيما تأمر

تحن طيعات فيما دمر

الشماع : أنا لا أبغى شيئا

لكن مولاني قد تبغي بعض الأشياء

القــــاضي : مولاتي ٥٠

ماذا تبغين ؟

الملك .... : أبنى ملكى • • أبنى هذا القصر

الوزيـــر : لك

اللكــــة : لى ٥٠ ولما أحمله من مستقبل

الوزيـــــ : مستقبل! الملكـــــة : الطفــال

الوزيمسسى : طفل الملك الراقد

الملك : بل طفل النهر الخالد المالد المالد المالد : من ؟

الملكـــــــة : طفل الجرح المفتوح ككتاب قدمي

والسيف الناطق كالوحى

القـــاضى : لا أبصر طفلا يا مولاتي الملكــــة : لا يد سياتي

المستقبل لا يخلف وعده

أصدق وعد هو وعد يضربه بطن الأم

المستورخ : لكن الملك دعاك اليه

الشـــاع : بل هو يلعوكم أتم

القــــاضى : بل سمعته أذنى يدعو الملكة

الشماع : انك كانب

لايدعو الموت اليه سوى الموتى

هيا فليحمل كل منكم طرفا من جثة ملككم الميت

وامضسوا يه

ثم ضعوه فی مقبرته

وأقيموا معه حتى يأنس خاطره بالموت

« يەقم**ى**م بالسىيىف ،

فیهرعون ، ثم یتجه الی المنادی » ، أنت اذهب معهم ، لتنادی حین یجی، قمامة

موتى التاريخ

لزيارة سيدكم فى حفرته الرطبه

اذهب ٥٠ اذهب

« تقف اللكة والشاعر متشابكي الأيدى ، فيبصران الخيساط يدخل

الايدى ، فيبصران الحيث خُولا ٥٠ تثاديه اللكة » ٥

الملكـــة : أن ٥٠ تقدم

ستكون نديمي وسميري أعرف أنك لا تتكلم يكفى أن أسمع مذبحة كلامك فى حلقك يكفى أن أسمع صدوتك يكفى أن أسال نفسى أحيانا : أين لسانك

عندئذ يمثل في وجداني تاريخ المساضي كله

الشماع : مولاتي ٥٠ من حاشيتك ؟

الملك ....ة : حاشيتي الناس جميعا

افتح بابي للمرضى والفقراء والعشاق وطوافي الطرقمات وأهل الحرف

والأجراء والأجراء والأجراء

بالمست الميت

حتى تملاه بضجيج أمور البشر الأحياء تقاسم شقوتنا في أيام الشقوة كالجزيه

وسعادتنا فى أيام الفرحة كالكنز اللالإ

الشماع : مولاتي ا

ما أكرم قلبك

الملك ... : ٥٠ هل ستظل معي ٢

السماع : في جنبك يا حيى ٥٠

اللك : « يتحنظ » اني الآن الملكه

لكن تبقى ذكراك بقلبى اليريساع : « في عبادة وهو راكم »

مولاتي ٥٠ مولاتي ما أروعك منورة في قصرك

وأنيا تامك المبتثل لأمرك

اللك ... : بل تابعي الفاني في حبي

الناسج لي أحلام المستقبل المنغنى بالصبح الأجمل

الميح الأجل

(( تهبط الستار ، وتقف امامها

النسوة الثلاثة » .

المرأة الأولى : هذا هو الحل الثالث ٥٠٠ أيها الأصدقاء ، واسمحوا لنا أن نناديكم بهذا النداء ، بعد

هذه اللبلة التي سهرتاها مما -

المسرأة الثابسة : والآن

180 (م. 1. . أممال صلاح عبد الصبود ) اى الحلول الثلاثة قد أعجبكم ٥٠ ارفعوا أصواتكم بالرد ١٠٠ اذن لن نعرض عليسكم غدا غيره ، وكذلك فى الأيام التالية الى أن ينتهى هذا العرض ، ويحل محلة فى هذا المسرح عرض جديد يستدعى سؤالا جديدا ، والى اللقاء ٥٠٠ لا ٥٠٠ معذرة '٥٠٠ لقد نمينا أن نقسم لكم أنهسنا ، وستتولى زميلتى هذا التقديم ،

المرأة الثالثة : أنما

أما المثلون الآخرون ، فهم :

٠٠٠٠٠٠٠٠ في دور الملكة

• • • • • • • • ف دور الشاعر

٠٠٠٠٠٠٠٠ في دور الملك

٠٠٠٠٠٠٠٠ في دور الوزير

الخ وه الح وه الخ

(( يضاء السرح ))

## 

الجزء الاول



- المنظر الأول

الساحة في بقداد ، في عبق الشهد الأيمن جدم شجرة يتمامد عليه فرع قصير منها ، لا يوحى الشهد بالصليب التقليدى ، بل بجددع شجرة فحسسب ، معلق عليه شيخ عجود ، تفىء مقدمة السرح ليبرز ثلاثة من المتسكمين ،

التــــاجر: انظر ٥٠ ماذا وضعوا في سكتنا

الفسسلاح: شيخ مصلوب

ما أغرب ما نلقى اليوم

التـــاج : عيناه تنسكبان على صدره

أو غلبت الأيام على أمره

التمساجر : فعنا الجذع المجهود ، وحدق في الترب

الواعسيظ : ليفتش في موطىء قدميه عن قبره

أو من قتسله ا

التـــاجر: هل أعرف علم النيب ؟ اسأل مولانا الواعظ

التـــاج : نعم ، فقد يكون أمره حكاية طريفة أقصها لزوجتي حين أعود في الساه

فهي تنحب أطباق الحديث فى موائد العشاء

وکلما نویت آن آکف عن فضولی یغلبنی طبعی علی تطبعی

> الواعـــــظ : وحبذا لو كان في حكايتــه موعظــة وعبره

قان ذهني مجدب عن ابتكار قصة ملائمــه تشد لهفــة الجمهور أجلها في الجمعة القادمة

موعظتى فى مبحد المنصور

 ( تفيء مقدمة السرح اليمني ، حيث نجــد فيها مجموعة من الناس يتقدمهم مقدمهم »

فلنسأل ههذا الجمع ٥٠٠

يا قــوم ٥٠٠

« يتقدمون نحوه خطوة في حركات بليدة »

من هــذا الشيخ المصلوب ؟

مقدم المجموعة : "حـــد الفقراء

الواعسسظ : هل تعرف من قتسله ؟

المجبوعـــة : نعن القتـــله

الواعسيظ : لكنكمو فقراء مشله

المجموعـــة : هــذا يبدو من هيئتنا

مقدم المجموعة : انظر ٠٠ انبي أعمى

أتسول في طرقات الكرخ

واحدمن المجموعة: ﴿ يَتَقَدُّم خُطُوةً ﴿ وَهُو يَتَّحَدُّثُ وَكَانُهُ يَقَدُّمُ

الله ، ثم يتراجع بعد أن يتم كلمت. ه

ویتکرر ہذا مع کل منہم »

وأنسا قسراد

آخسسر : وأنا حداد

السيث : وأنا حجام

رابــــع : وأنــا خدام فى حمام

خـــامس : وأنا نجار

سيادس : وأنا يطار

التـــاج : هل فيكم جـالاد ؟

المجموعـــــة : « تتبادلون النظر ، ثم يقولون فى صـــوت واحد »

.. Y .. Y

التسماجر: أبأيديكم \*\*\* ؟

المجموعـــة : بل بالكلمــات

التسمساجر : « ضاحكا ، وناظرا الى زميله »

و قتلوه بالكلمات ٠٠٠

هــا ٥٠ هــا ٥٠ ها ٥٠

مقدم المجموعة : أقتلناه حقـًا بالكلمات ٢٠٠٠

المجموعى....ة : صفونا ٥٠ صفا ٥٠ صفا

الأجهر صدوتا والأطول وضعوه فى الصف الأول ذو الصوت الخافت والمتوانى وضعوه فى الصف الشانى أعطوا كلا منا ديناوا من ذهب قانى براقا لم تلمسه كف من قبل

قالوا : صيحوا ٠٠ زنديق كافر صحنا زنديق ٠٠ كافر

قالوا: صيحوا فليقتل انا نحمل دمه في رقبتنا

رب المنتل انها نعمل دمه فى رقبتنا المناسوا في رقبتنا المنسوا فيضينا الأجهر صدوتا والأطول في المنفى في الصف الأول في الصف الشاني يمضى في الصف الشاني في الصف الشاني المنفى في الصف الشاني المناسوت المناطقية الأخرة يبقو جهن من المسرح »

التمساجر: همل أدركنا شيئا

« يضىء جانب آخر من السرح ، وتبدو منه ، مجدوعة من الصوفية »

الواعسيظ: لا ، أليا لم أفهم

القـــلاح: فلنسأل هــذا الجبع

من أتم \*\*\* \$

مجموعة الصوفية: نحن القتــــلة

أحببناه ، فقتلناه

ولعلكم أيضا حين قتلتم هــــذا الثبيخ المسلوب

المجموعية : ٠٠٠ قتلناه بالكلميات

الفـــــــلاح : زاد الأمر غرابه 1

المجموعية : أحبينا كلماته

اكثر مما أحسناه

فتركناه يموت لكى تبقى الكلمات

التسساج : من أتتم ا

المجموعـــة : أصحاب طريق مثله

فنكرتم أمره أ

المجموعية : خفنا ٥٠ لا ٥٠ لا ٥٠

لا بخثى الموت سوى الموتير أنفذنا ما أوصانا به

الواعمسظ : أوصاكم به ٥٠٠

مجموعة الصوفية: كنا تلقاه بظهر السوق عطاشا فيروينا ٠٠ من مناء الكلميات

جوعى ، فيطاعب من السار العكمة وينادمنا بكئوس الشوقالي العرس النوراني

الواعسيظ: عجب الا أفهم !

« ملتفته الى زميليه »

هل تفهم أنت ٥٠ وأنت ؟

مقدم المجموعة : لا تبغز الفهم ٥٠٠ اشعر وأحس

لا تبغ العلم ٥٠٠ تمرف

لا تبغ النظر ٥٠٠ تبصن

هــذى كانت كلمــاته

مقدم المجموعة : كان يقول :

اذا غسلت بالدماء هامتى وأغصنى

فقد توضأت وضوء الأنبياء كان يريد أن يموت ، كي يمود للسماء

کانه طفل ســماری شرید

قد ضل عن أبيه في متاهة المساء

كان يقول :

كان من يقتلني محقق مشيئتي

ومنفذ ارادة الرحمن

لأنه يصوغ من تراب رجل فان

اسطورة وحكسة وفكره

كان يقول :

ان من يقتلني سيدخل الجنان

لأنسه بسيفه أتم الدوره

لأنه أغاث بالدما اذ نخس الوريد

. شجيرة جديبة زرعتها بلفظى العقيم قدبت العياة فيها ، طالت الأغصان مشرة تكون في مجاعة الزمان خضراء تعطى دون موعد ، بلا أوان وحينما أسلمه السلطان للقضاء ورده القضاة للسلطان ورده السلطان للمجان ووشيت أعضاؤه بثمر الدماء تم له ما شماء

هل تحرم المالم من شهيد \$

المجموعية : أبكانا أنيا فارقنياه

المجموعية : ابدالا ان فارفناه وفي كلماته في كلماته

ورفعناه بهسا فوق الشجره

أفراد المجموعة: وسنذهب كى نلقى ما استبتينا منها فى شق محاريث الفلاحين ونخبتها بين بضاعات التجار وتحملها للريح السواحة فوق الموج وستبخفيها فى أفواه حداة الأبل ٥٠٠ الهائمة على وجه الصحراء وندونها فى الأوراق المحفوظة بين

وسنجل منها أشعارا وقصائد

المجموعية : قل أبى ٥٠ ماذا كانت تصبح كلماته لو لم يستشهد ؟ « يفادرون المسرح مع الايسيات الاخسية من

اول » : « وسـنلهب ۵۰۰ »

" وسسدهب ٠٠٠ " « يدخسل من خلف الشسجرة شيخ في يـده وردة »

ووده » التسمساجر : من هسذا ٢

طوابيا الثوب

وتخلى عنه لكى يمضى فى طرق الصوفيه فلنتظر ما يفعل

الشمسيلي : يا صاحبي وحبيبي

« أو لم تنهك عن العالمين »

فمـــا التهيت قد كنت عطرا نائما في وردته

لم انسسكيت ا

وردة مكنونة في بعرها

لم افكشسفت 1

وهل يساوي العالم الذي وهبته دمك

هـــذا الذي وهبت ٢

سرة معا على الطريق صاحبين · أت سيقت

أحبت حتى جات بالعطاء

لكنتي شننت

حين رأيت النور تقت للرجوع ها أنت قـــد رجعت

أعطيك بعض ما وهبت للحياة ••

بعض ما أعطيت « يلقى اليه وردة حمراء » رباه لا أستطيع أن أمد ناظري مجول في روحي وفي خواطري لو كان لى بعض يقينك

لكنت منصوبا الى يمينك

لكننى استبقيت حينما امتحنت عمرى

وقلت لفظا غامضا معناه حين رموك في أيدى القضاء

أنا الذي قتلتك أنبا الذي قتلتك

(( يخسرج ))

الفـــــلاح : عجبا لم ندرك شــينا

التــــاجر : لن ترضى زوجتي عني الليلة

الواعسة : ضاعت عظتى الا أن أتبع هذا الثبيخ الطيب فيحدثني بالقصة

يا شيخ ٠٠٠ ما القصة ٠٠٠ ما القصة ٠٠٠ من قاتل هذا الرجل المصلوب ؟ ٥٠ هل تدركه ، فيحدثنا ٥٠٠

« ينطلقون خلفه » ( سيستار )

111

## المنظر الثساني

« بيت الصلاج »

(( العلاج وصديقه الشبلي يتحدثان ، وقد ارتدي كل منهما خرقة الصوفيسة ، شيخان في اواخر المعر »

الشميميلي : ٠٠٠ يا حمالاج ، اسمع قولي

لسنا من أهمل الدنيا ، حتى تلهينا الدنيما أسرعنا لله الخطو العجمالان ، فلمنا أضنانا

الشموق الظممان

طرنسا بجنساحين

ولمسنا أهسداب النور

هل نصر عندالد من قلب غمامتنا العفسيه الا أشباحا حائلة تدوى فى وهج العرف ان وظلالا : اثلة لا تسمكها الأحفان

العسسلاج : لكن ٥٠ يا أخلص أصحابي ، نبثني ٥٠٠

كيف أميت النور بعينى هذى الشمس المحبوسة فى ثنيات الأيام ؟

تثاقل كل صباح ، ثم تنفض عن عينيها النوم ومع النوم ، الشميقة

وتواصل زحلتها الوحشية فوق الطرقات فوق الساحات ، الخانات ،المارستانات ،

العمامات وتجمع من دنيا مجترقه

بأصابعها الحبراء الناريــة صورا ، أشباحا ، تنسج منها قمصانا ،

يجرى في لَحبتها أوسَداها الدم في كل مساء تسمع عيني بها

في ال مماء تسمع عيني بها توقظني من سبحات الوجــد

وتعود الى الحبس المظمام قمل لى يا شمالي

أأنا أرسد ا

الشمسيلي: لا ، بل حدقت الى الشمس

وطريقتنا أن تنظر للنور الباطن .

ولذا ، فأنسا أرخى أجفاني في قلم وأحمدق فه ، فأسعد وأرى في قلبي أشجارا ، وثمارا وملائكة ، ومصلين ، وأقمارا وشموسا خضراء وصفراء وأنهارا

وجواهر من ذهب، وكتوزا، من باقوت ودفسائن وتصماور

كل في أعلى مسمته

أوفى أبهى هيئاته

الحسلاج : هل تدرى يا شيخي الطيب

لم نور ربی قلبے ک

· الشمسيلي : همذا حالي يا حمالج

لن تنصيدني ومعاذ أخوتنا أن مخطر في مالك

أن تحصى ما يلقى عبد من نعمة مولاه

لكن لا تسألني أيضا ٥٠٠ ما يدريني ؟

أحوال الصبوقيين مواهب

الحموم الحساس : لا ، اني أشرح لك

لم يغتار الرحين شخوصا من خلقه ليفرق فيهم أقباسا من فوره هذا ، ليكونوا ميزان الكون المعتل ويفيضوا فور الله على فقراء القلب وكسا لا ينقص نــور الله اذا فاض على أهــل النمسة لا ينقص نــور الموهــوبين اذا ما فــاض على الفقراء

الشمسيلي : لا ، يا حملاج

ائی آختی آن آهبط للناس قد أبسط أجفانی فوق الدنیا فاری ، یسراها ، اتمنی النممی والیسری واری عسراها ، أتوقی المسری وبموت النور بقلبی

العسسلاج : هبنا جانبنا الدنيسا

ما تصنع عندلد بالشر ا

الشبيلي : الشر

ماذا تعنى بالشر؟

المسلاج : فقر الفقراء

جوع الجوعى ، فى أعينهم تتوهج الفاظ لا أوقن ممناها

> أحياة أقرأ فيصا « ها أنت ترانى لكن تغشى أن تبصرنى لمن الديمان نفاقسك » أحيانا أقرأ فيهما

« فى عينسك يدوى اشسسفاق ، تخفى أن يغضم زهسوك

ليسامحك الرحمن ٢

قد تدمم عيني عندئذ ، قد أتألم

أما<sub>، ب</sub>ماريملا قلنبي خوفا ، يضني روحي فزعا وقدامسه

فهى البين الرخاة الهدب فوق استفهام جارح « أين الله ؟ ••• ؟ والمسجونون المصفودون يسموقهمو شرطى

مدهوب اللم

قد أشرع فى يده مسبوطا لا يعرف من فى راحته قد وضمه

من فوق ظهور المسجونين الصرعى قد رفعه ورجال ونساء قد فقدوا المحرية

> تخذَّتهم أرباب من دون الله عبيدا سخريا

عرق سامید. ایا شمسیلی

الشر استولى في ملكوت الله حدثتي ٥٠ كيف أغض الدنيا

الا أن يظلم قلبي ؟

الشميميلي. : مهملاً • • مهملا

بل أنت الآن على حافة أن يظلم قلبك

الشميلي : صمتا ، واليك جوابك كي ترتد الى نفسك

هل تسألني من ذا صنع الفقر ؟ مع ألت في مد النتيام \*

من ألقى في عين الفقراء ؟

هل تسألني من ذا صنع القيمة المثعون ، وأثبت سوطا في كف الشرطي ؟

الظحلم

هل تسألني من ذا صنع الاستعباد ؟

الظــلم ٥٠٠

بستوان من مستوانه قل: من مستم الموت ؟

قل: من صنع العلة والداء ؟

قل : من ومسم المجذومين ؟

والمصروعين ا

قل: من سمل العميان ٢٠٠٠

من مد أسابعه فى آذان الصم ؟ من شد لسان البكم ؟ من سدود وجه السود ؟ من صفر وجه الصغر ؟ من ألقانا في هذى الدنيا مأسورين لنفص بمشربنا ، ونشاك بمطممنا تتنفس أبشع رائعة مصاعدة من رجمح حلوق الموتي

الموتى الأجياء المقتولين القتلة

الكذابين الغوانين ، لمسوس الأطفال ومنتهكي الحرمات ، وتجار الدم وزااة الليل وقوادي القرماء

وجباة بيوت المال

ومرابيي الأسواق وبياعي الخمر مم القانا بعد الصفو النوراني

من الله بعد الصفو الله في هذا المساخور الطافح

من ٥٠٠ من ٥٠٠ الحسسلاج : لا ٥٠ لا ٥٠ لا أجروً

آترند تقول ٥٠

.. Y .. Y

لا تمالا تسمى شكا يا شبلى الشمسمبلى : بل انى أملاها علما ويقينا يا حمالاج

الشر قديم في الكون الشر أربد بمن في الكون

كى يعرف ربى من ينجو ممن يتردى وعلينا أن يتدبر كل منا درب خلاصه فاذا صادفت الدرب فسر فيه

وأجعله سرا ، لا تفضح سرك

الحسسلاج: يا إشهبلي درية الآن الآن الآن

ر ها آنت تزلزلنی فی داری .والمسوق یزلزلنی آن آترك داری

کلماتك تجذبنی يمنه ۰۰۰ وعيونی تجذبنی يسره ۰۰

« مناد بنادی بالشارج »

« مثاد يئاد

ابراهيـــم : هل أدخل يا شيخي ؟

. ومواجدة لا تنف

فليشمهدنا ابراهيم

هل تموقه ، شاب من أهل الله •••

الشبيباي: وأحسه

الحسلاج : ادخل يا ابراهيم

« يدخل ابراهيم بن فاتك ، منزعج الخساطر

العــــــلاج : ماذا تطوى فى قلبك حتى فاض على سيماك هدىء من روعك ، فالدنيا عند الشبلي

هدىء من روعك ، قالد: فى خير ما دمنـــا فى خير

ابراهيـــــــــم يند ما أصبحنا في خير بعد الآن

قد كنت أزور اليوم القاضي ابن سريج

نباني أن ولاة الأمر يظنون بك السوء ••• العسم : بي يا ابراهيم ؟ ••

ابراهيسسم الدامه ويقولون

هذا رجل يلفو فى أمر الحكام وبؤلب أحقساد العامسة ورجسائى أن أنبيك رجاءه بالحطسة والكتمسان

أثرى نقبوا منى أنى أتحدث قى خلصائى وأقول لهم ان الوالى قلب الأبمة هل تصلح الا بصلاحه فاذا وليتم لا تنسوا أن تضعوا خبر السلطة

ف أكواب العدل؟
 أثرى تقموا منى تدبيرى رأيى فى أمر الناس

اذ أشهدهم يمشون الى الموت لكن توجههم للموت يباعدهم عن رب المون

لكن توجهم للموت يباعدهم عن رب الموت الموت الموت : زعموا أن قد أرسك رسائل سريه

لأبى بكر الماذرائى ، والطولونى ، ولحمد القنائى

ومواهم منن يطبح للبلطة .

الحسسلاج : هم بعض وجوه الأسه

وهمو أيضا خلصائی ، أحبابی

وعدوني أن ملكوا الأمر أن تحلو سيرتهم ويعفوا عن سقط الفعل

أن يعطوا الناس حقوق الناس على الحكام فنجاوبهم بحقوق الحكام على الناس

هم زهرة آمالي في هذا العالم يا ابراهيم التحصيلي : يا حمالاج

. لا أدرى للصوفي صديقا الا نجوى الليل

د ادري مصوفي سعيه الد طبوي الليل وبكاء الخوف من الدنيا وأناشيد الوجد المشبوب وكاهات الذل

> وفتوح المحبوب بنور الوصل فاذا ثقلت في جنبيه الوحده

فليلزم أهل الخرقة ، أبناء الفاقه ممن قنعوا باليأس عن الآمـــال

طرحوا الانكار ببحر التسليم حجبوا عن أعينهم هم الرؤيسه قل لي ٥٠ يا حلاج

أوثقت بأن وجوء الأمة ممن تعرف

ان ولوا ظلوا أهــل موده ؟

الشمسيلى : بل ما يدريك بأضو ان ولوا تسكرهم خصر السلطة

وبأنهمو ما التفوا حولك

> فستأتى آذان تتأمل اذ تسمع تتعدر منها كلماتى فى القلب

وقلوب تصنع من ألفاظي قدره وتشـــد بها عصب الأذرع

ومواکب تمشی نحو النور ، ولا ترجع الا آن تسقی بلعنــاب الشمس

روح الانسان المقهور الموجع

أبراهيمه : مولای

أخشى أن يدركك الكيد الظالم مــاذا تنوى ٠٠ ؟

ابراهیـــــم : هل يقصــد مولای خراسان ويظل بها حتى بهدا عنه السمى المنصوم ؟

ريطن به سمى به عدم مسمى مسموم الحسسلاج : خراسان ٥٠ خراسان

> لينور قلبك ربى ؛ يا ابراهيم اخراسان ٥٠ الجنه كريقمدها مد أشنته الدنا

كى يقصدها من أضنته الدنيا ؟ هل ثمت وصفاء بخراسان

كى يقصدها من أمرضه الظلم ؟

ابراهیــــــم : مولای الظلم یکل مکان

الظلم بكل مكان والجنة آخر سمير الانسان

لا أول سمعيه ها أنت وحيد ، شميع مجهود ، أضمناك التطمواف فى أرجاء الدنيا طلباً للفطنه ورجعت لتلقى العمق يسود بكل مكان

يتحرش بك ٠٠

آلاف الحمقى ٥٠ آلاف الآلاف أعداؤنا كثر ما مولاى ؟

الحسسلاج: لكن صحابي أكثر من أعدائي

ابراهيسمسم : لا أبصر مخلوقا منهم يا مولاى . الا تسخى الشملي ٥٠ وأنسأ

وكلانا مسكين يتحسس خطوه

أصحابي آيات القرآن وأحرفه كلمات المحزون المهجور على جبل الزيتون

أحياء الأموات ، الشهداء الموعودون قرسان الخار البلة ردوه الأثناب الخفرا

فرسان الخيل البلق ذوو الأثواب الخضراء الاف المظلومين المنكسرين

ابراهیـــم : یا مولای

في عصر ملتاث ، قاس ، وضنين

أن يصنع ربي خارقة أو معجزة ، كي ينقذ جيلا من هلكي

قد ماتوا قبل الموت

لا أطلب من ربي أن يصنع معجزة ، بل أن يعطيني جلدا

كى أدرك أصحابي عنده

ابراهیسسم : یا مولای

خوفى لا يسعفني أن أفهم عنك هل تأذن لي أن أذهب للماذرائي

استرشده فيما تفعل ؟

الحـــلاج : بل تسأل قلبك !

ابراهيم : بل ، تأذن لي ، ولك الفضل

الحسسلاج : اذهب ، قل له يرجوك العملاج

أن تحفظه في قلبك (( بخسرج ابراهیسم ))

الشبيلي : رجل طيب ٠٠

177 ام ١٢ - أعمال صلاح منك الصبرر >

ويعبىك

الحسلاج: يقصيه هذا عنى

أحيانا يخطىء سبل الحب

ويمب الله بشخصي

الشمسيلي : مماذا تعني ٠٠٠

بدلا من حب الهي في

لم يفزع ، لم ينصحني بالهجرة لخراسان

الشمسيلي : هـذا حـق

لا أنصح بخراسان قل لي يا حسلاج

هل ما اشتقت الى الحج ؟

العـــلاج : المج ٠٠٠

هل أوقد قلبي نارا الا الحج ؟

هل أنضج قلبى الا وقد الصحراء ومسمى

الرمضاء

والصوم الى أن أغفى الجسم الناحل في جدّ التخلة

فى أرض مدينت الخضراء ولدت كلمات الله هناك بقلبى المثقل فاتيت بها ، طوفت بأرض الناس عن فتنة طلعتها أنضو أطراف ثيابي شيئا شيئا دبانيا حتى أفنى فيه فيمد يديه ، يأخذنى من نفسى أنوى أن أنزل للناس وأحدثهم عن رغبة ربى الله قوى ، يا أبناء الله كونسوا مشله كونسوا مشله كونسوا مشله كونسوا مشله كونسوا مشله كونوا مثله هم كونوا مثله كونوا مثله كونوا مثله هم كونوا مثله هم كونوا مثله كونوا مثله كونوا مثله كونوا مثله كونوا كون

الشمسلى : خفف من غلوائك يا شيخ فلقد أحرمت بثوب الصوفى عن الناس

الحسسلاج : تنى هـذى الغرقـة ال كانت قدا في ألم افي

یلقینی نمی بیتی جنب الجدران الصماء حتی لا یسمع أحبابی كلمانی فأنا أجفوها أخلعها ٥٠ یا شیخ ان كانت شارة ذل ومهانه رمزا یفضح أنا جمعنا فقر الروح الی فقر المال

فانا أجنوها ، أخلمها ، يا شيخ ان كانت سترا منسوجا من انيتنا كى يحجبنا عن عين الناس ، فنحجب عن عيد الله

> فأنا أجفوها ، أخلعها ، يا شيخ يارب اشهد هـذا ثوبـك وشعار عبوديتنا لك وأنـا أجفوه ، أخلمه في مرضاتك يارب اشهد يارب اشهد « يضلع الخرقة »

## ----- المنظر الثالث -----

« نهارا ، الساحة في بفسداد ، الواعظ والتاجر والفلاح يتسكعون »

بأن يلقى بدينار لبيت المــــال لكى يثبت حق الملك

الفسيلاح : وهل أثبت حق الملك للقصرين في بغداد

وللبيت المشيد في نواحي الكرخ ؟

الواعبيظ : سؤالك ساذج اذ دار في ذهنك

التسماج : وجهوك بالسؤال يدل أنك ساذج صفير

التمساجر : يقال بأن بمض وجوه أهل الفضل

سعوا في القصر حتى يستتب العدل

الواعـــــظ : ســؤال ساذج ثان

التـــــاجر : اذن ، فالكون قد قام على العدوان

ولا جدوى ، فما فى الوسع الا الاحتيال عليه

وأن ندعو رب العرش أن يصرفه عنا

« يميلون ألى جهة من ألسرح ويدخل ثلاثــة آخــرون أحـــدب وأعرج وأبرص ، وهم من افراد الجمومــة الذين ظهــروا في المســهد الأول » •

الأحسباب : نعم ، اني أحب الشيخ

ولكن أسائل نفسى الحيرى

تىرى يىسىطىم أن ينصب ظهىرى بعسد ؟ ما أحساب ؟

الأعــــرج : أحس اذا سمعت حديثه العليب بأنى قادر أن أثنى الساق ، وأن أعدو ، وأن ألع بلى ، فلقد أحس بأننى طبير طليق فى مسماواته

ولكنى اذا فارقت معفله تبدت لى ظلل الشلك في حالي

وعدت أجر ساق العجز ، يعرج خطوهـــا

المتمب على دقات ساق الفقر والاملاق

الأبـــــــــرص · : كان الشمس حين أراه قد سمعت ضراعاتي وقـــد صمعت مذلاتي

 وصرت أجوس في الطرقات مختالا ، تضير الوجه وردى الذراعين

بلا سوء ولا وسم بسيمائي ولكني اذا فارقته لملمت ثوبي فوق أعضائي

ولذت بستر مسنبتي واعيائي وأدوائي « بويلون الى جهة ثانية من جهات السرح »

« يدخل ثلاثة من المتصوفين »

: ولكن شيخنا قد خلع الخرقة

الشمساني : وهبه خملع الخرقسة ٥٠

الأول

ترى هل خلع القلب الذي وسد في الخرقه ؟
أو الله الذي يحيا بهذا القلب ؟
الشسسالث : ولكن تلك شارتنا ، ورتبتنا التي نزهي
بها ، ونحس أنا حين نلناها
خلعنا الكون ، قصصنا جناحي توقنا النزاع

ذلك حظف الموضور طاب البحر والرحلة والمرف 
وكان البيرق المنشور والرحلة والمرف 
رايتنا ، لواء سفيننا ٥٠ الخرقه وان عاندنا التيار ، واستمعى على النوتى ادراك الطرق ، تملس النجم السماوى وأخفى وجهه الفجر ، وأرخى ستره الديجور وضل الركب والملاح بين الموج والأنواء ومتنا ، وانطقت أعيننا الجوفاء وحلم النور فوق زجاجا المكمور

فان أسعفنا الحيال ، ونلنا ما تمنينا

فیکفی اننا متنا ، وکفنا برایتنا کمثل مجاهد مستشمهد مقهور

الشــــانى : وهل تمنعنا الخرقة أن نأبه للظلم

السسالث

وأن تثبت للظالم وأن ندفع كيد الدر عن أحبابنا الضعفاء ؟ أما أبصرت بعض السائكين تنمعوا بالثوب وحين استشرفوا للزهد ، والمنظعوا عن اللذة تشهوا لذة أخيث من كل اللذاذات تشهوا لذة الانكار للآلام والبشر وأن يشوا خفاف الخطو مطويين فوق النفس

وحين تنعدثوا استخفوا ورا الخرقه

: تقول العق ، لكنى أخشى ان خلعناها بأن نصبح كالناس ، نجادل فى أمورهم ونركب متن دنياهم ، ونسترضى رءوسهم ونلفو فى سياستهم ، وندنو من سفيههم وقد تبتل أيدينا بوبل من شرورهم وقد نيسد قريهمو الذى نلنا بيمدهم : هنا ، توقفني الحيرة عن أن أقطع الأمرا !

الأول

فماذا لو طرحنا همنا للشيخ حين يجيء وهــذا وقت أونته من المسعد

#1 3le 3. em

« ينتحون جانبا »

« صوت البطاج من اقمى المسرح »

كسيرى القلب والأعضاء ، قد أنزلت مائدتي المر المر

انطم کرتے ہے جن میلانا میں انتا

لنظم كسرة من خبز مولانا وسيدنا الى الى ، أهديكم الى ربى

> . ومایرضی به ربی

« يتجمع الناس ويدخل الإلة آخرون ، يبدو

عليهم التربص ، ملابسهم موحسدة ، ويبدو

أنهم من الشرطـة ، يعــرف ذلك من عيونهم وتهامسهم وقريهم من بعضهم البعض »

التسساج : من هذا الشيخ الصارخ

شيخ مجذوب ، كم نلقى من أمثاله

فى مسوق الشعاذين التساير : هيا ناذها

فلقد خلفت ابنى فى دكانى وهو ضعيف العقـــل

ان جاءته جارية حسناء أعطاها ما قيمته خمس قطع بشـــلاث أو أربـــم

> بالمال سلیما قبل اللیل لو أبطات لقادتنی رجلای

للخمارة جيث أذيب تقودى

فى كأس أو أدفئها فى تكة سروال

الواعسسط : جازاك الله ، فما قلتمه قد أنهمني عظة الأسبوم القادم

ما أحلاها من موعظة مسبوكة عن فلاح باع الحنطة في السوق

« يخرجون »
 ( صوت الحلاج يرتفع ، وخطواته تتقدم ، والجمع يتحلق حوله »

أراد الله أن تجلى محاسنه . وتستعلن أنواره فابدع من أثير القدرة العليا مثالا ، صاغه طينا وألمى من ذاته والتى بين جنبيه ببعض الفيض من ذاته وجلاه ، وزينه ، فكان صنيعه الإنسان فنحن له كمرآة ، يطالم فوق صفحتها جمال الذات مجلوا ، ويشهد حسنه فينا فان تصف فلوب الناس ، تأمس نظرة الرحمن الى مرآتنا ، ويديم نظرته ، فتحيينا الى مرآتنا ، ويديم نظرته ، فتحيينا

ويهجرن ، ويجفون ا ٠٠ وماذا يفعل الانسان ان جافاه مولاه ؟ يضيق الكون فى عينيه ، يفقد ألفة الأشياء تصير الشمس فى عينيه أذرعــة من النيران

على وجه السما والأرض ألوانا من اللهب

بلقى ثقلها المشاء

ويضحى البدر دائرة مهتمسة رماديه من القصدير ميتة وملقاة على بيداء فقد جفت عيون الناس ، أضحت نقطة سوداء وتذوى أذرع الأشجار ، تلقى حملها للأرض وتدفئه كمجهضة تكفن عارها فى الطين ويمثى القحط فى الأسسواق ، يجبى جزية الأنساس

من الأطفال والمرضى حقيبته بلا قداع ، قلا تملأ اذ تعطى ورغبته بلا رى ، قلا تسكت أن تسأل وخلف القحط يمشى تحت ظل البيرق المرسل جنود القحط ، جيش الشر والنقسة

خلائقهم مشوهة ، كأن الذيل فوق الراس يقود خطاهمو ابليس وهو وزير ملك القحط ولس القتل والتدجيل والسرق ولبس خيانة الأصحاب والملق وليس البطش والعدوان والخرق سوى بعض رعايا القحط ، جند وزيره ابليس تمالى الله ، قد يأنف أن ينظر في مراكنا ذاته فبصرف وجهسه عنا فكيف اذن نصفى قلبنا المتم ؟ ليستقبل وجه اقه ، يستجلى جمالاته نصلي ٥٠ نقرأ القرآن تقصد بيته ، ونصوم في رمضان نعم ، لكن هذى أول الخطوات نحو الله خطى تصنعها الأبدان وربى قصساده للقلب ولا يرشى بنير الحب تأمل ، ان عشقت ألست تبغى أن تمكون

شيسه محيونك

فهذا حبنا له أليس الله نبور الكون

ليستجلى على مرآتنا حسنه

ولكن شيخنا الطيب ، هل ربى له عينان لكي نظر في الم آة ؟

« أم على قلوب أقفالها » ؟

شرطی آخــر : أجلت الرد ، كيف اذن تظن الله بلا نمت ولا تشــبيه ؟

الشمرطى : اتعنى أن همذا الهيكل المهدوم بعض منه وأن الله عنه وأن الله جار جلاله متفرق في الناس ؟

الحسسلاج : بلى ، فالهيسكل المهسدوم بعض منه ان طهسرت جوارهسه وجل جلاله متفرق فى الخلق أنوارا بلا تفريق ولا ينقص هذا الفيض أدنى اللمح من نوره

شرطى ثالث : فأنت اذن آله مثله ما دمت بعضا منه ؟

ألا تعلم أن العشق سر بين محبوبين هو النجوى التي أن أعلنت سقطت مروءتنا

لأنسا حينما جاد لنا المعبوب بالوصل تنعمنا

دخلنـــا الستر ، أطعمنا وأشربنـــا

وراقصنا وأرقصنا ، وغنينا وغنينا وكوشفنا ، وكاشفنا ، وعوهدنا وعاهدنا

فلمًا أفسِل الصبح تفرقنــا تعاهدًا ، بأن أكتم حتى أنطوى في القبر

الشـــــرطى : كفي ، يا شيخ هذا القول عين الكفر ٠٠

الحسسلاج : عين الكفر ٥٠ ويلك ٥٠ هذا القول لي ، فاسسمع

111

وان كنت سألقى الهول لو كشفت وجه السر أجل لا ، بل وبلتي جرجرت من زهوي الي حتفي

ملقى فوق أثوابي ؟ اذن ، فاسمع ، وقل في الأمر ما ترضاه

> لقد أحست من أنصف فأعطاني كسا أعطيت

الشميمرطي : يا أهل الاسلام ٥٠ هذا شيخ زنديق

شبرطي ثبان : فلتأخبذه للسبجن

شرطى ثالث : هيا ٥٠ يا كافر

أحد الصوفية : لا ٠٠ يا قــوم

هذا سكر الصبوقيه

فاض القلب فعريد

غلب الوجد القصد

التسميرطي : هذا لقو أجوف

فلنحم الدين من الكفرة

117

مسسوفى : « للمجتمعين »

يا قــوم

هذا الشرطى استدرجه كى يكشف عن حاله لكن هل أخذوه من أجل حديث العب ؟

لا ، بل من أجل حديث القحط

أخذوه من أجلكمو أتتم

من أجل الفقراء المرضى ، جزية جيش القحط

الأعـــرج : هذا حق فالشرطة خدام السلطان

ما للشرطة والحب فلنطلقه من أيديهم

( ضجـة وتلويح بالابدى توشــك أن تمبح مقتــله »

المسلاج ، لا ، يا أصحابي

لا تلقوا بالا لي

أستودعكم كلماتي

عودوا ٥٠ عودوا ٥٠

ودعوني حتى تنفذ في بدني

لتؤدبني

ألفاظ عتاب المحبوب الناربة الأبسرس : « لأحد الصوفية »

ماذا قال ؟

المسموقى: مازال بحال الوجد ٥٠ يتحدث من قلبه

الشمسرطي : يا قموم

الشيخ أقر بجرمه فدعوه بمضى ليؤدب

يا شيخ ٠٠

هل أقررت بجرمك ٢

العمالج : همذا حق يا ولدى ٥٠ فلقد أجرمت بحقسه

اذ أفشيت السر

الشميرطي : أمسمعتم ا ٠٠

لا تنفى لي ، فلقد ضاق القلب عن الوجد

لكن عاقبني كعقاب الخصم خصيمه

لاكعقاب المحوب حبيبه

لا تهجرنی ، لا تصرف عنی وجهك لا تقتل روحی بدلالك أجل بدنی الناحل أو جلدی المتغضن أدوات عقدابك

« يتقدم الحالج امام الشرطة كانه يقودهم ، والجمع يتبعه ، وحين يشارف نهاية السرح

يرتفع صوت احد الصوفية » .

الصــــوق : هل نتركه للشرطة ؟

صموفي آخمر : همذا ما أوصانا به

الأبسيرس: مناذا المعيل ٢٠٠٤

الأحسياب : ما رأيك أنت ا

الأعسسرج : هل تتبعهم لنرى ما يحدث ؟

« یخرچون وهم پرندون ، لاری ما یحدث »

« يدخل الواعظ مسرعا من اقصى المسرح ، فيدرك الأعرج وهو يتيم زميله »

« للأعرج ، وهو يشد قميصه » يا هذا ٠٠

ماذا كان هنا منذ هنيهه إ فلقد جلبتني أصحاء الضجه

الأعسسوج : أخسذته الشرطة ٠٠

الواعــــــظ : من ؟

الأعسرج : الرجل الطيب الواعسلة ! والمساذا ! • •

الأعــــرج : قد كان يعدثنا بحديث القلب

لم يستطع الكتمان ، فباح دعني أمضي

« یشد قمیصه ، وینطق »

الواعبيظ : ﴿ وحده على المسرح ﴾ باح ٠٠ بم باح ، لكي تأخذه الشرطة ؟

۱۲. ادری ، وعلی کل فالأیام غریبه

والعاقل من يتحرز فى كلماته لا يعرض بالمســوء

لنظام أو شخص أو وضع أو قانون أو قاض أو وال أو محتسب أو حاكم

( سينار )

الجسزء الثسانى

المسسوت

## ----- المنظر الأول -----

« سجن مظلم ينفتح بابه ليدخــل منه الحلاج يدفعه حارس »

العبارس: أدخل يا أعدى أعداء الله

الحسمارس: أدخل ، لا تكثر في القول

ولتجلس بين رفيقيك

« يدخل الحلاج فلا يكاد يبصر شيئا في الظلمة

القاتمية ))

العـــلاج : يا صاحب هــذا البيت

هب ضيفك نورا حتى يكشف موضع قدميه

أو كحل بسنا ذاتك عينيه

يا صاحب هــذا البيت

السجين الأول : « عادسا لرفيقه » هذا رجل مأفون يتوهم أنا جنّنا في مأدية أو حفل

الحسسلاج : نوراً يا صاحب هذا البيت ٠٠

السجين الثانى : أطلب من حارسنا الطيب مصباحا أو شمعة

السجين الأول : « لرفيقه هامسا » لا يدرى أنا في قاع السجين

السجين الثاني : لسنا في قصر الوالي

السجين الأول : أو بيت القاضي

السجين الثانى : أو في خمارة شط الكرخ

ان كنت ترى أن أستهدى بالظن

فقد خطواتي السجين الأول : فليرجو حارسنا الطيب

أن يسك كفيه بعنان ويقود خطاه حتى بلقيه

فى ظل الحائط

السجين الثاني : لكن كفا حارسنا الطيب مفرمتان

بمداعبة الأضلاع وتجميش السيقان

السجين الأول : و بلهجة حزينة مشوبة بالمبالغة المسرفة » أسما المسكين

آه لو أدركه الحارس بالنور

السجين الثاني: ﴿ بِسخريــة ﴾

لا تزعج بالك حتى لا يتمزق قلبك

من يدرى ، هل هو مسكين مثلى أو مثلك سجنوه اذ هو أضعف من أن يفلت من عسف القان ن

أم شرير ، قد سلطت الأيام عليه شريرا أكبر منــه

شرطى خان الناس وجسع أموالا خبلت عين رئيس الشرطة

فاستصفى ماله

ورماه في السجن

السعين الأول : أو وال نثى مما أحرزه الأوباش مكنونات وطرائف من نسوان ورباش ودعــا بوزير القصر فأطعمه وأثامه فتحلب ريق وزير القصر واستصفى ماله

السجين الثاني : ورماه في السجن

الحسسلاج : يا صاحب هـذا البيت شكرا ، لم يعلى، نورك

عليكما السلام ، سيدى

السجين الأول : وعليمك ٠٠

« وهو يجلس في ركن قريب يتهتم ، ثم يعلو صدوته »

• • وباسمك اللهم كانت هجرتى ، ومارت

الأقسدام

بارك لنا اللهم فى الدخول والمقام

السجين الثاني : ﴿ هامسا ﴾ عرفتـــه

من ذقنه ، وتستمانه ، ولحيته وذكره اسم الله في مفتتح الكلام

السجين الأول : ومن يكون ؟ ٥٠

السجين الثاني: قصاص مسجد الرصافة

ذاك الذي \_ فيما رووا \_ قد كان يؤاخذ الجار بذنب الجار

السجين الأول : ماذا عنيت ؟

السجين الثاني : يطمن ان حركه الغرام احانه في الظهر

السجين الأول : «ضاحكا» آه، تعنى ابن بقين ٥٠٧٥٠٠٠٠

بل انی آعرف من تعنیه

لا يشبه همذا الشيخ

السجين الثاني: هل تمرقه معرفة طبية حقا ؟

ما وطرر ، كنف ترى أغفو جنبك فلتعلم أنى مهر لم يركب أو يركب

> لا بأس بأن أركب لكني لا أركب

« بتم أد أحو صاحبه »

السجين الأول : صب

لا تهزر في هذا أو أهشم رأسك

السجين الثاني : رأسي • • من أنت لتهشم رأسي

السجين الأول : لا تعرفني حتى الآن

هه ۵۰ خذ کی تعرفنی

« يماجله بضربة ، فيمسك الثانى بقدمه ويلويهما »

السجين الأول : أطلق قدمي ستكسرها ٥٠ سأنادي الحارس

السجين الثاني: لا ٠٠ حتى تجملني أركب

مجنون

يا ولا

أطلق قدمه

المناق المناف المناف المناف المناف

السجين الثانى : من أجلك يا مولانا القا ٠٠ قل لي ٠٠ قاض ألت ؟

ول في 44 فاقل الك 4

السجين الثانى : أمعلم مسجد ؟

السجين الأول : ﴿ وَهُو يَقْتُرُبُ مَنَّهُ هَامُسًا ﴾

من أنت اذن ؟

الحب النبي الملاج حسين بن المنصور

السجين الثانى : ماذا تعمل ؟

السجين الأول : شساعر ؟

الحسسلاج: أحيانا

السجين الأول : هل تقرأ في كتب القدماء ؟

العــــــلاج : أحيانا

السجين الأول : هل تبحث في أسرار الكون ٢

العسسلاج : بل أشهدها أحيانا

السجين الأول : مجذوب أنت ؟

الحب الاج : دوما نحو النور

العديث عرب العوالو

سسلاج : لا بل مولى وليى ووليك يشهد

«يتبادل السجيئان النظر ، ويهمان بالكلام ، ثم يتوقفان ، وبعد برهة ينطلقان في صسوت واحسد » السجينـــــان : ولحــاذا لا تسألنا من نحن ؟ الحـــــــــلاج : أصحابي في دار الهجره

سرا نخشى أن تسرقه الأسماع لكن المسك انسكب يقلب الحلاج وذاع

لكن المسك انسكب بقلب الحلاج وذ فخرجت الى دار الهجره

یلقی لفظا لا أدری ممناه لکنی أشــمر به

السجين الثانى : هذا رجل مسلوب العقل

السجين الأول : لا ، بل رجل طبيب ووني من أهل ألله ، وان أنكر

وونی من اهل الله ، وان انگر السجین الثانی : اسکت یا أحمق

هذا رجل دجال مسلوب المقل السجين الأول : لا ، بل أنت الدجال المسلوب المقل

السجين الأول : لا ، بل أنت الدجال المسلوب العقل

السجين الثاني : أنت غبى أحسق

السجين الأول : بل أنت عنيد كالبغل

السجين الثانى : بل أت حمار ينقصه برذعة ولجام عفوا ، هذى برذعتك

> وذراعاى لجامك هيا احملني للقصر الأبيض

> هيا احمدي تقصر الاييض كي أمدح مولانا والي الشام بمعلقة من قافية اللام

انسجين الأول : دعنى ٥٠ أو القيك الى الأرض فاهشم أضلاعك

السجين الثاني : ان تقدر ، قد أحكمت لجامك

« يلف درامية بعنف حول رقبته »

السجين الأول : دعني يا مجنون

انك تختقنی ۱۰۰ انی سأموت

السجين الثانى : فلينقص عندئذ عدد رعية مولاتا جمشا

السجين الأول : أنقذني يا حارس

يا حارس ٠٠ يا حارس ٠٠ يا حارس « يعمل القفل في الياب ، ثبر يدخل العارس ٤

فيلزم كل منهما مكانه متضائلا » الحــــارس : من صائم هــذى الضبعة ؟

الحسسسارس : من صائع هسدى الضجه « للسجين الأول »

الت

السجين الأول : لا ، يا مولاى الوالي

لم أنس بنت شفه فأنا أخشى غضبك

وأتزه هذا السمع المرهف

عن صوت السفلة من أمثالي

« يربت الحارس عليه ، ثم يتجه الثاني »

العــــارس: هو ات ٠٠

العبيارس : هو انت ٠٠

السجين الثانى : لا يا سيد

فأنا أعرف أحكام الحبس

« الحارس يفسع يده على جبهته متاملا ، ثم ينظر اللحلاج ويقول »

(م 18 \_ أعمال صلاح عبد الصبور )

1.1

الحسمارس : فهو الثاك لاند

هذا أم ١٠٠ بالعقل أنت الصارخ

بل كنت أحدث نفسي في صوت خافت

العسسارس : خافت ٥٠ يا كذاب ؟

العمسلاج : لا أكذب يا ولدى قط

الحسسارس : وتناقشني أيضا يا كذاب ؟

فالسب خطيثة

الحـــارس: كذاب ٥٠ وفقيه 1

خل

« يفريه بالسوط ، والحلاج هاديء مبتسم ، يلم ثوبه ))

« يزداد الشرطى عنفا ، وتتلاحق ضرباته ، ثم يهتف بالحلاج ، وقد ضاق بهدوئه »

الحسسارس : لم لأ تصرح ؟

العسسلاج: هل يصرخ يا ولدى جسد ميت ؟ العسسارس: اصرخ ٥٠ اجعلني أسكت عن ضربك

العسب رس . افترح ۱۰۰ الجنسي المنت من صرب العسب لاج : مشل وتسكت يا ولدي

الحـــارس : اصرخ ٥٠ لن أسكت حتى تصرخ

الحسسلاج : عفوا يا ولدى ، صوتى لا يسعفني

أيخفف عنك صراخى •• قل لى ماذا تبغى أن أصرخ •• فاقول ؟

العــــارس : استحلفنی باقه ، بأولادی ، بتراب أبی • أنظر لی نظرة خوف تتبع سوطی ، وهــو

يحلق ، ثم يرف ويتهاوى اسأل لى الله بقاء ، أو سمة فى الرزق ، رقيـــا

فى البراه اصنع شمينًا يوقفنى ، أرجوك ٥٠ اجملنى أتوقف

، سوهم فأنا قد أنهكت « وهو يلهث » أنهكت ٥٠ أنهكت ٥٠ أنهكت
ربى ٥٠ ما هــذا الاعياء ؟
یا شــیخ
قل لی من أنت ٥٠
أنت الشــیطان ؟
بل آنت ملاك ٥٠ جبریل
بن آنت الله
من أنت ؟ ١ ٠٠
« یتهاوی بجانیه ؟ وبیکی علی كتفیه »
أیا كنت اغفر لی ٥٠ اغفر لی ٥٠

الحسسلاج : بل أشكره أن أنصف حالى فى العب اذ عاقبنى فى بدنى

( الحلاج ينهض ، ويبتعد قليلا عن الحارس )؛

يارب نو لم أسجن ، أضرب ، وآعلب

كيف يقيني عندئذ أنك ترعى عهد الحب ؟ لكني الآن تيقنت يقين القلب انك تنظر لى . ترعانى ٠٠ ما زالت تستعظمني عينك

ما زلت ترانی أخلص عشاقك -عین الله علی وهدایاه موصموله

وطرائف نصته مبذوله فهنیشا لی

فهنیسا کی « الحارس ینسحب متثاقل الخطو من جوار الحسائط ، حتی یقیارب البساب ، ویاتخت

للحلاج قاتلا » : الحصيصارس : الذام يأنف منى قلبك

المسلاج: فأذكرني في صلواتك با ثبيخ

العــــارج : هادرني في صلواتك إن سيح « يشرح »

« يفترب السجينسان من الحسلاج ، يرسما السجين الثانى الحديث »

السبعين الثاني : سامحنا يا سيد فالسجن يكشف أقبح ما في الانسان ﴿ السحين الأول: هل تلمننا في صلواتك ؟

الحسسلاج : بل أدعو ربي أن يفرج همكما

السجين الأول : يتردد في شختي الآن سحوال لا أدرى ما أقعل يه

هل نأذن لي أن ألقيه يا سيد ؟

العمالج : لا تكتم عنى يا ولدى السجين الأول : أخشى أن يؤذبك سماعه

السجين الأول : « بعد تردد » لم أنت هنا ؟

الحب الج : مقدور يا ولدى ٥٠

لا يسمقنى

أعنى ٥٠ لم جاءوا بك ؟

السجين الثاني : ومشيرا للأول ،

هذا رجل لا يعسن أن يتكلم يعنى ٥٠ ما التهمه ؟

السجين الثاني : ﴿ ساخرا ﴾

أمسيح ثان أنت ا المسلطج : لا ، لم أدرك شأو أبن العذراء

لم أعط تصرفه في الأجساد أو قدرته في بعث الأشلاء

فقنمت باحياء الأرواح الموتى السجين الثاني : ﴿ ساخرا ﴾

ما أهون ما تقنع به ا

الحمسلاج : لم تفهم عنى يا ولدى

فلسكى تحيى جسندا ، حز رتيسة عيسى

أو معجزتيه

أما كي تعيى الروح ، فيسكفي أن تمسلك كلماتيه نبتنى ٥٠ كسم أحيا عيسى أرواحا قبل

المجزة الشهودة ا

آلاف الأوواح . واكن العنيان الموتى لم يقتنموا ، فعباه الله بسر الخلق هبة لا أطمع أن تتكرر

السجين الثانى : ويناذا تحيى الأرواح ٢

الحسلاج: بالكلمات

السبعين الثانى : أتراك تقول ٠٠

صلوا ٥٠ صوموا ٥٠ خلوا الدنيا ، واسموا فى أمر الآخرة الموعوده وأطيعوا الحكام وان سلبوا أعينكم يتنزى منها السدم

> رصوها ياقوتا أحسر فى التيجان بشراكم ، اذ ترثون الملكوت

عفوا ، هذا لفظ من ألفاظ شبيهك ٠٠

الحسسلاج : شكرا ، تعطيني أعلى من قدرى

لكن فى قولك بعض الحق

فأنا أحيانا أصرخ فيهم : خلوا الدنيا الفاسدة المهترئــة ودعوا أحلامكم تنسج دنيا أخرى السجين الثاني : دنيا أخرى من صنع الأحلام

فأنا لا أعرف صاحب تاج الا الله والناس سواسية عندى

من بينهم يختـــارون رءوسا ليسوسوا الأمر

فالوالی المادل قبس من نور الله ينور بعضا من أرضه

أما الوالى الظـــالم فـــتار يحجب نور الله عن الناس

كي يفرخ تحت عباءته الشر

هذا قولی ۰۰ یا ولدی

السجين الثانى : أقوال طيبة ، لكن لا تصنع شيئا

أقوال تعفر نفسى ، توقظ تذكارات شبابي لأراني في مطلع أيامي الأولى انی یوما ما ٥٠ کنت أحب الكلمات لما کنت صغیرا ویرینا کانت لی أم طبیة ترعانی وتری نور الکون بعینی وترانی أحلی أترابی ، أذکی أخدانی ظقد کنت أحب العملمة أقضى صبحی فی دور العملم أو بین دکاکین الوراقین وأعود لأفاجتها بالألفاظ البراقة كالفخار المعمون

الجوهر والذات
الساهية والاسطقسات
والقاتيفوريات
« يوناني لا ينهم »
أمي كانت تلتذ بأقوالي تتجرعها أذناها شهدا
يتبسم خداها ، عيناها ، مفرقها المتفضن
ويفرد في شفتيها صوت لا أسمعه الا في ذاك

﴿ الله يصونك لي ، ﴿ وَيُمَادُ حَيَاتُنَى حَتَّى أَتَمَالَاكُ ﴾ « أستاذا في بيت الحكمة »

﴿ أُو قاضي شرع ﴾ د او والي ربع »

« أو شيخا صاحب نعمة » كانت أمى خادمة تجمع كسرات الخبز وفضل الثوب

من بعض بيوت التجار وأنسا طفل لا همسة لي الا في هــذا الله المـأفون

مرضت أمي ، قعات ، عجزت ، ماتت هل ماتت جوعا ، لا ، هذا تبسيط ساذج

يلتذ به الشعراء الحمقي والوعاظ الأوغاد حتى يخفوا بمبالغة ممقوته

وجه الصدق القاسي إمر ما ماتت جوعا ، أمي عاشت جوعانه ولذا مرضت صبحا ، عجزت ظهرا ، ماتت قبل الليكل.

111

السجين الثاني : بل قليلمن من قتلوها ٥٠

المسسلاج: كتلوها ٢٠٠

السجين الثاني : من أعطسوا أمي ، ما يسكفي أن يطعمها السجين الثاني : من أعطسوا أمي ، ما يسكفي أن يطعمها

من جعلوني آكل لحم الأم لأحيا وأشب

قل لى ٠٠ هل تصلحهم كلماتك ؟

المسلاج: هل يصلحهم غضبك ؟

السجين الثاني : غضبي لا يبغي أن يصلح بل أن يستأصل

العـــلاج : من تبغى أن تستأصل ؟

السجين الثاني : الأشرار ٠٠

الحسسلاج: بم تعرفهم ٥٠

السجين الثانى : بتصرفهم

الحمسلاج : يا ولدى

العصصرج والعالق

الشر دفين مطمور تنحت الثوب

لا يعرفه الا من يبصر ما في القلب

نعن هنــا بضمة مخلوقــات فى ركن من أركان الدنيــا

أنت ٥٠ أنا ٥٠ هــذا ٥٠ حارســنا ذو السوط المتدلي من خاصرته

من فينا الشرير ٥٠ من فينا الخير ؟

من فينا يستأصله سيفك ، أو يعفيه ويستبقيه وهب السيف بغير يمينك

بيمينى أو بيمين الحارس

فىتى نرفعه أو نضمه ؟

السجين الأول : ولمساذا لم تضعوا سيفًا في كفي ؟ الحسمسلاج : من عندأذ تقتل ٠٠٠؟

السجين الأول : تفسى ٥٠ يا سيد ؟

السجين الثاني : ﴿ للأولَ ﴾

دعنا من هذا الهذر الأجوف

......

« الحسلاج »

السجين الثانى : اسم لى يا شيخ

أثبتهم جارحة عند الشده

لكن ، هل تقضى عبرك مقهورا فى ظل

الجدران المربده ؟

كالبومة تنعب فوق خرائب أيام السوء

حتى يأتى حجر طائش

ويهشسم رأمسك

لم لا تهرب ؟

الحـــلاج: لم أهرب؟

السجين الثانى : كى تعمل سيفك من أجل الناس

العـــالج: مثلى لا يعمل مسيفا

السجين الثانى : هل تخشى حمل السيف ؟

الحسسلاج : لا أخشى حسل السيف ولكنى أخشى المشيء به

فالسف اذا حملت مقبضه كف عسياء أصبح موتما أعمى

السجين الثانى : ولحاذا لا تجعل من كلماتك نور طريقه ؟

الحسسلاج : هب كلماتي غنت للسيف ، فوقع ضرباته أصداء مقاطعها ، أو رجع فواصلها وقوافيها

ما بين الحرف الساكن والحرف الساكن تھوی رأس کانت تنح لئے يتمزق قلب في روعة تشبيه

> وذراع تقطم في موسيقي سجمه ما أشقاني ، عندئذ ، ما أشقاني

> > كلماتي قد قتلت السجين الثاني : قتلت باسم المظلومين ٠٠

أين المظلومون ، وأين الظلمة ؟ أو لم يظلم أحد الظلومين

جاراً أو زوجاً أو طفلاً أو جارية أو عبداً ؟ أو لم يظلم أحد منهم ربه ؟

من لي بالسيف المبصر ١

من لي بالسف البصر 1 ••

السجين الأول : هل تمكن يا سيد ٢

لا تحزن ، قد ينفرج الحال

( يظلم السرح تدريجيا ، حتى ينعدم ضووه مما يوحى بمرور الإيسام ، ثم يني تدريجيسا كذلك ، لئرى نفس المسسمه ، لكن لا نرى السجين الثاني ، القت الإيام على المشهد كه مزيدا من التعاسة ، حوالطه وارضسه وحتى هوالسسه .)) . السجين الأول : أيسام تسقط في أيسام وشهور تهوى في جوف شهور

منذ ألقينا فى هذى البئر الملمونة

الحسسلاج : كم لك فى السجن ؟ السجين الأول : أيسام قبسلك ٠٠

السجين الأول : لا أدرى لم يضنيني السجن الآن ؟

ألأني أعلم أن السجان

أولى منى بمكانى لم لم تتركنى حين دعانى ثالثنا أن أصحبه فى هربه ؟

السجين الأول : لكتك كنت تحسى ولهذا كنت كثيرا ما تأنس بمي

. وتقربني ، في أول ساعات الليل وتحدثني وتحدثني حتى قبدت خطاي

وتحدثنى وتحدثنى حتى قيدت خطاى

ولهذا قلت لنفسي ، حين دعاني أن أهرب : و ماذا يجـــدى روحى أن تخرج من سجن ضـــيق

> كى تلزم سجنا أهون ضيقا ٠٠ ؟ » لنفسى قسلت :

« ماذا قد أفعل فى كون قد أنكرى
 لم يصبح فى وسعى أن أجد مكانا فيه
 الا أن أنكر روحى،أقتلهذا الشيء الغلمض

النابت في قلبي من كلماتك » ؟ ولنفسي قلت :

« ماذا يرجو انسان آكثر من أن يسعد ؟ وأنـــا قد كنت سعـدا في ظلك ٥٠٠ ع

> یا خیبة سمیی یا خیبة سمیی

أحببتك حتى قيدني حبك

قى هذا الفخ كانى فأر مقعد لسامحك الله

بكلامك ضيت حياتي ٥٠

بكلامك ضيعت حياتي ٥٠

الحـــلاج : يارب

ألهمني أن أختار

ألهمني أن أختار

 ( في هذه اللحظة ، يدخل كبير شرطة السجن، وبصحبته حارسان ))

كبير الشرطة: أيكما الحالج؟

العمملاج: أنا يا سيد

كبير الشرطة : اليوم يحاكمك قضاة الدولة

فلتمض أمامي ٥٠

العبيلج : هذا أحلى ما أعطاني ربي ٥٠

الله اختـــار ••

الله اختــار ٥٠

( سستار )

## ..... المنظس الشاني -

« محكمة كبير القضاة ببغداد قضاتها الثلاثة أبو عمر الحمادي،أنيق بدين ، وابن سليمان قصير حفى في حديثه هاديء الصنوت ، وابن سريج ، نحيال حسين السمت ، ثم المعاجب » .

> أبو عمــــر : بسم الله الهادى للحق وعليــه توكلنـــا تدعوه أن يهدينا للمدل ويوفقنا أن ننهض بأماتتنا يا حاجب ٠٠

لم لم يأتوا بالرجل المفسد حتى الآن ؟

الحسساجي: الشرطة يأتون به من باب خراسان وهم يلتمسون الطرق الخالية من العامة حتى يتوقوا أهسل الفتنسة ٠٠ أبــو عــــــر : الفتنـــة ! ••

ألأن عدوا له وللسلطان يؤدب يتجمع أوباش الناس على الطرقات ٢

حقاً ! مَا أَصْغُرُ أَحَلامُ العامة

الحــــاجب : رجل كان سجينا معه فى باب خراسان قد جمعهم منذ صباح اليوم .

أبسوعمسسر : اهمال من والى الشرطة

لم لم يطلق فيهم أعوائه الحــــاجب : هذا ما شمله الآن

أبو عمـــر : كم يبلغ عد العامه ؟ ..

العماج : مائة أو مائتان

أبسو عسسر : لا ٥٠ لا ٥٠ لا خوق

ابعو سيسمر . لا ٥٠ لا ١٠ لا خوف لا قبل لهم بمواجهة الشرطه

انظر ، هل جاءوا بالرجل المفسد ؟ الحسساجي : سسمعا يا مولاي

« يغرج »

ابسن سريسج : ﴿ فَي صَوْتَ خَفَيْضَ ﴾

أأب عبر ، قل لى ، ناشدت ضميرك أفلا يمنى وصفك للعملاج ٠٠

بالمفسيد ، وعيدو الله

قبل النظر المتروى في مسألته

أن قد صـــدر الحكم ... ولا جدوى عندئذ أن يعقد مجلسنا ؟

أبسو عسسر : هل تسخريا ابن سريج ؟

هذا رجل دفع السلطان به فى أيدينا موسسوما بالعصسيان

وعلينا أن تتخير للمعصية جزاء عدلا

فاذا كانت تستوجب تعذيره ٠٠

ابن سليمان : عسفرناه

أب و عمر : واذا كان تستوجب تخليده

في معبس باب خراسان ا

ابن سليمان : خلدناه

أبــو عمــــر : واذا كانت تستوجب أن يهلك

ابن سلمان: أهلكناه

أب و عسم : لا ، ليس بأيدينا ، اذ نعن قضاة ، لا جلادون ما نصنعه أن تجدل مشنقة من أحكام الشرع

والمسياف يشمد الحبسل

ابس سليمان: هـندا تعبير رائـم لكن لا يستفرب ان يصــــدر عن ســيدنا

الحميادي

أبسو عمسسر : عفوا ، عفوا ، يابن سليمان المراقك يخجلني ، ويذكرني

أن الله يوفقنى دوما للتعبير الرائدم

أحسكي لك قصية ٥٠

بالأمس لقيت صديقي القاضي الهروي

وهو كبا تعلم

رجل مفرور بقريحته وذكائه

فمسألته:

« ما أجدى ما يطعن من طعن عن الطعن » فاحتار ، ولم يقهم فأعدت القول ، لكي لا تبقى للقاضى حجه « ما أجدى ما يطمن من طمن عن الطمن » فتبلد وتحمحم

> لم يعرف قاضينا المغرور بعقله معنى تعبيرى الرائسع فحككت له أثفى ، ثم مضيت

ابس سليمان : يبقيك الله ، نقد كشفت غباءه لكن ، قسل لى

أبسو عسمر : هل تدرك معناه يا ابن سريج؟

ابىن سريىج : يا مولانا

جُنَّا في مجلس حكم لا في مجلس الغاز

وأنا رجل معدود يقصر عقلى عن أن يتمسم لتعبيراتك

Ç---, 0

أبسو عمسسر : رد لبق ، والله

لكن لا يعفيك من الرد

ابس مسليمان : رد لا يعفيه من الرد هـذا أيضا تعبير رائسم

ابسن سريع : يا مولانها

أنشهدك الله

حتى لا تزدهم القاعة بالتمبيرات الملتويه

فتضل بها خطوات العدل

فسر لابن سليمان معنى تعبيرك

أبــو عمــــر : خذ يابن سليمان

الطعن الأولى معناها طعن الأضراس

.. ಆಪ .. ಆಪ .. ಆಪ

آما طعن الثانية فسمناها أوغل في العمر اه •• اه •• اه

أما الطمن الثالثة فيمناها طمن الأفخاذ شكشك ، شكشك ، شكشك

والآن اسم وتأمل •• ما أجدى الطمن لمن طعن عن الطعن

•• હૌ

ما أجدى الأكل لمن عجز عن ٥٠

الحـــاجب: يا مولانا القاضي مُّادًا إلى حدد الم

قتلوا المسجون الهارب لكن العامة مازالت تتجمع في الطرقات

أب و عمر : القصوا أم زادوا ا

العسماجب: نصفهمو قد فر أمام الشرطة

أبـــو عســــر : هــــــــدا ما كنت أغلن

لا مه لا مه لا خوف

لا ينسحب الحاجب ، ويلتفت لابن سليمان » ما رأيك يا ابن سليمان في هذا اللغز ؟ ابسن سسليمان : ما أمتع أسمارك يا مولانا

ئيس غريبا أن يؤثرك الخلفاء أنيسا ويقربك الوزراء جليسا

ويكون لك الرأى المسموع

أبــو عمــــر : بل علمي يبهرهم يا ابن سليمان

صوت الحاجب : « من باب القاعة »

مولانا بكر بن الأوسى والى الشرطة وبصحبته الحلاج حسين بن المنصور « يعخسل والى الشرطسة ، ومعه العسلام ،

ويحيى الوالى القضاة بالسلام فيردونه ، ثم ينصرف ويترك الحلاج ماثلا امام القضاة ))

أبو عمس : يا حلاج ٠٠ اتدرى لم جئت هنا ؟

العـــلاج : ليتم الله مشيئته يا سيد

أبوعمسر: هذا حتى ٥٠

والله تبارك وتعمالي .

قد ثبت فى كف خليفتنا الصالح \_ أبقاه الله \_ ميزان المدل وسيفه العمسلاج : لا يجتمعان بكف واحدة يا سيد

أبو عمر : هذا ضرب من فتان القول

لا يدركه أمثالك من أهل الفتنة ابسين مسليمان : حلو ٥٠ حلو ٥٠

بسن مسليمان : حدو ٥٠ حدو ٥٠ لم يفتني قولك يا سيد

أيــو عســـر : سيروعك قولي فيما بعد

فاسمم وارتم

مولاة لا يدفع عبدا مبن ولى فيهم للسياف

. الا أن أحص ما فرط من أمره

في ميزان الانساف

مولانا يدرى من زمن أنك تبغى فى الأرض فسادا

في أفتدة العامــة

وعقول الدهماء

تنسش خلف الذقن الشهباء أو آثواب المجذوبين الفقراء

أو أتواب المجاوبين الفعراء

والأقوال الغامضة المستبهات القصد اذ تسبكها وتقفيها كهذاء الشعراء قل لى ٥٠ ماذا تبغى بهذائك ؟ هل تبغى أن يضم المسلم ٥٠ فى عنق المسلم سيف العقد ؟

الحـــلاج: لا ٠٠ يا سيد

بل أينمي لو مد المسلم للمسلم كف الرحمية والود

أبــو عمــــر : ولهذا تعرض للحكام من أهل الرأى وأصحاب النمعة

مـــاذا تبغى ؟ أن يختل الناموس ويصبح أمر العامة

أعلى من أمر الخاصة

أن يحكم فينا الحمقى والجهلة أن يعطى الأمر لمن ليس بأهل له

ابس مسليمان : فتقوم الساعة

أبد عسر : يا حسلاج

الجرم الثابت لا ينفيه أن تتباله وتنمتم ابسن سريسج : يا مولانا ، هلا أعطيت الرجل الهلة أن يتكلم

فلقد حققت وأحكت التهمة . ثم أدنت

أب و عمسس : ما حاجتنا أن نسم في هذا المجلس فيف من لغو القول المهم ؟

فليمل حديث العدل اذا خرس الجرم قسال الله تعسالي:

« اثما جزاء الذين يفسدون في الأرض »

أبسن مسليمان : أأبا عمر ٥٠ حقا ما قلت

لكنى أرجو أن نبعث برسول للقصر نستفتيه في أمر الحكم

أبو عمسر : هل تخشى أن تعمل دم هذا المُصد ؟

ابــن ســـليمان : لا أخشى أن يلزم دمه عنقى باسم الشرع لكنى لا أرضى أن يلزمنى باسم السلطة

قانا لم أشهده يبنى افسادا في الأرض أبو عمسو : الشرطة قد شهدته

ابعو عسس : الشرطة قد تنهدية السرطة ٠٠ السرطة ٠٠

ابس سبليمان : لكني لم المحقق من قول الشرطة ••

أبسو عمسر : يا ابن سليمان

ابس سليمان : يا مولانها

لسنا أهمل لتحقيق

بل أهل الفتوى ، أعلم هذا الجيل باحكام الشرع الشرع فالشرطة والوالى والسلطان بسومسون • م أمور الأسة وبميزون الجساني ، ويقيسون الجسرم المسان وتثبت فاذا صح الجسرم لديهم ، وقفوا الجاني

بين يديسا

لنرى فيه الرأى الشرعى الصائب

رأیی من رأیاک ۰۰

لکنیک قید وضعته
بیان مثلی لا یدرك حسنه
فلتسمح لی آن أعرض رآیی
مباراتی الجرداء من الفطنه
انی شید أسیال نسی الآن

نحن رجال العلم ، وأهمل الشرع والوالي يستفتينا في أمر

وعلنها اتقان الفتوى أنا لا يعنيني ما اسم المتهم الماثل بين يدينا

والحلاج لدينا حال ، لا شخص ماثل وكأن الوالي يسألنا

ما حبكم الشرع العبادل فى من يبغى في الأرض فسادا ، يبدر فبها بدر الفتنية

وهنا تتملى فيالأحكام، وننثرها، تنخير منها، وتقبول:

للوالي ، لا للحمالاج

هذا حكم الشرع في من يبغي في الأرض فسادا ، يبدر فيها بدر

الفتنية أن تقطم أرجله ، أيديه: ، ويصلب في جــدْع الشحرة

( م 17 - أعمال صلاح عبد الصبود )

137

ويفض المجلس هل فتوانا ملزمة للوالى؟ لا •• فله أن ينفذهــــا أن أن يسترجع أمره وهنا لا لحمل وزر دم مــ

وهنا لا نعمل وزر دم مستموك فى ظلم أو علم أو علم أو علم

> ابسن سريح : لا ، لا ، يابن سليمان ما تنسجه من محبوك القول أحبونة شسيطان

ان الكلمات اذا رفعت سيفا ، فهى السيف والقاضى لا يفتى ، بل ينصب ميزان العدل لا يحكم فى أشباح ، بل فى أرواح أغلاها الله الا أن تزهق فى حق ، أو فى انصاف الوالى والقاضى رمزان جليــــلان

للقــدرة والحـــق لا تدنو من مرماها أفراس القدره لا تبـــلغ غايتهـــا الا أن أممـــك فرسان الحق جرام أعنتها فاذا شئتم أن ينقلب الحال ان تلقوا فرسان الحق صرعى تحت حوافر أفراس القدره فأف أستعفى من مجلسكم

أبــو عمــــر : يا ابن سريج

هــذا مجلس حكم مخصــوص وله تقــدير مخصــوص ينظر فى أمر مخصــوص وكــا قــال القــائل

ابن سريج : « مقاطعاً »

مخصوص ٥٠ مخصوص ٥٠ مخصوص هل خصوا هــذا المجلس بالظــلم قل لى فى لفظ واضــح هل نحن قضـاة باسم الله أم باســم الســلطان ؟

أبو عسسر : بل قبل أن

أو تنكر أن المسلطان خليفة رب الأكوان ؟ على الأكوان ؟

ابسن سريسج : هــذا السلطان العادل ٠٠٠

أبسو عمسسر : أو تبغى أن تدفع عن مولانا صفة العدل ؟

أبسن سريسج : بل أرجو أن أثبتِها له

ليس المدل تراثا يتلقاه الأحياء عن الموتى أو شارة حسكم تلحق باسسم السلطان اذا ولى الأمر

كمامته أو سسيفه مات الملك المسادل عسائل المسادل عسائل المسادل المسادل المسدل مسواقف المدل سؤال أبدى يطرح كل هنيهه المذل المودى تشكل في كلمات أخرى

ونولد عنه سؤال آخر ، يبغى ردا المدل حوار لا يتوقف بين السلطان وسلطانه

أبعو عسسر : العدل • • العدل

ماذا تبغى حتى يجرى العدل

ابسن سريح : أن نسم صوت المتهم الماثل بين يدينا

ونسائل أقسنا وضبائرنا أبسو عمسر : همه ٠٠٠

هو لا يبغى أن يتكلم

وعلى كل ، مازالت جلستنا ممدوده

فليسمعنا شــيئا من لفوه

العـــالاج: لسنم بقفساتي،

ولذا لن أدفع عن نفسى

ابن سريع : ﴿ للعبلاجِ ﴾

يا حسلاج •••

لا تدفع عن تفساك بل حدثنا عما فيها

ن كان هو الحق ، عرفناه معك

واذا كان الباطسل نبهنساك اليه

وأخذنساك بجرمسه ٠٠٠

العسسلاج : أوعدتم أن كان الحق ٠٠٠

أن تمضموا فيه معي ؟

أبسو عمسسر : نمضى فيه معك •• ١

اما أنك رجل ساذج أو أنك أذكى مما تصور ولهذا أفسدت صعاليك العامه

وعلى كل ، لا ضمير

قد نصبح من أتباعك « ساخرا » من أن ، وما خطبك ••• ؟

الحسم : أنما رجل من غمار الموالى ، فقير الأرومة والمنبت قلا حسبى بنتمى للسماء ، ولا رفعتنى لها

وللت كالاف من يولدون ، بالاف أيام هذا الوجبود لأن فقيرا \_ بذات مساء \_ سعى نعو حضن فقيرة

وأطفأ فيه مرارة أيامه القامسية نموت كالاف من يكبرون ، حين يقسانون خبز الشموس ويستون مباء المط

وتلقاهم صبية يافعين حزاني على الطرقات الحزين المحرين فتعجب كيف نعوا واستطالوا ، وشبت

خطاهم ٠٠٠ وهــذي الحيــاة ضنينه

تسكمت فى طرقات الحياة ، دخلت سراديبها الموحشات حجبت بكفى لهيب الظهيرة فى الفلوات

وأشملت عينى ، دليلى ، أنسى فى الظلمات وذوبت عقلى ، وزيت المساييح ، شمس النهار على صفحات الكتب لهثت وراء المسلوم سسنين ، ككلب يشم روائح صسيد فيتبعها ، ثم يحتسال حتى ينال سبيلا اليها ، فيركض ،

ينقض

فلم يسعد العلم قلبي . بل زادني حيرة راجفة

بكيت لها وارتجفت

وأحسس أنى ضئيل كقطرة طل كحيسة رمسل

ومنكسر تمس ، خالف مرتمد

وسعدر عس ، عال مرسه

وهبني عرفت تضاريس هذا الوجود ...

مدائنسه وقسراه

ووديانــه وذراه وتاريخ أملاكه الأقـــدمين

واثبار أملاكه المصدئين واثبار أملاكه المصدئين

فکیف بعرفان سر الوجــود ، ومقمـــدی مبتدا أمره ، منتهاه

لكى يرفع الخوف عنى ، خسوف المنون ، وخوف الحياة ، وخوف القدر لكى أطمئن سألت الشيوخ ، فقيل

تقرب الى الله ، صل ليرفع عنك الضلال ٥٠٠ صل لتسعد

وكنت نسيت الصلاة ، فصليت لله رب المنون ورب الحياة ورب القدر

وكان هواء المخافة يصفر فى أعظمى ويئز كريح الفلا ••• وأنا ساجد راكم أتعبد فادركت أنى أعبد خوفى ، لا الله •••

کنت به مشرکا لا موحـــدا وکان الهی خوفی

وصليت أطمع في جنته

ليختال فى مقلتى خيال القصور ذوات القباب

وأسمع وسوسة الحلى ، همس حرير الثياب أني أبيع صلاتي الى الله

فلو أتقنت صنعة الصلوات لزاد الثمن وكنت به مشركا ، لا موحدا وکان الهی الطمع
وحیر قلبی مسؤال:
ری قدر الشرائه للکائنات
والا ، فکیف اصلی له وحده
والا ، فکیف اصلی له وحده
واشلی فؤادی مما عــداه
لکی انزع الخوف عن خاطری
لکی اظمئن ۰۰۰

(( سبكتة ))

كما يلتقى الشوق شوق الصحارى العطاش بشوق السحاب السخي

كذلك كان لقائي بشيخي

أبي العاص عمرو بن أحمد ، قدس تربته ربه وجمعنا الحب ، كنت أحب السؤال ، وكان يحب النوال

ويعظى ، فيبتل صخر الفؤاد ويعطى ، فتندى المروق ويلمم فيها اليقين

ويعطى ، فيخضر غصنى

ويعطى ، فيزهر نطقى وظنى

ویخلع عنی ثیابی ، ویلبسنی خرقة العارفین یقون هو الحب ، سر النجاة ، تعشق تغز وتفنی بذات حبیبك ، تصبح أنت المصلی ، وأنت العسلاد

وأنت الديانة والرب والمسجد تمشقت حتى عشقت ، تخيلت حتى رأيت رأيت حبيبى ، وأتحفنى بكمال الجمال ، حسال الكمال الكمال

فأتحفته بكسال المعبسه

ابسن سريسج : بل هذا حال من أحوال الصوفيه لا يدخل في تقدو معاكمنـــا

أمر بين العبد وربــه

لا يقضى فيه الا الله النسائله عن تهمة تحريض العامة

فلهذا أوقفه السلطان هنا .

هل أفسدت المامة ، يا حلاج ؟

ابس مسليمان : يعنى هل كنت تعض على عصيان الحكام

الحسسلاج : بل كنت أحض على طاعة رب الحكام

برأ الله الدنيا احكاما وظاما

فلماذا اضطربت ، واختل الاحكام ؟ خلق الانسان على صورته فى أحسن تقويم

فلماذا رد الى درك الأنسام ؟

أبسو عمسس : ماذا يعنى هسذا الشيخ ؟

هل هذا أيضا من أحوال الصوفية ؟ أم يستخفى خلف الألفاظ المستبه

كي يخفي وجه جرينته الشنعاء ؟

هل تزعم أنك صـــوفى •• ؟

أب و عســــر : هل تزعم أنك فارقت الدنيا وشواغلها ؟ •

المسلاج : ما أنا ذا في الدنيا يا سيد أشفل نفسى بالرد على أسئلتك

آب و عمسر : هل أرسلت رمسائل لأبي بكر الماذرائي

ومسواه

تدعبوهم فيهما أن ينتقضموا ، ويهبسوا ضد الدولة ؟

العمملاج : الدولة ٥٠ !

لا أشغل تقسى بالدوله بل أشفلها بقلوب أحسائي

أب عمير : تنكر ١٠٠

يا حاجب ٠٠٠

قل للشرطة بأتوا بالماذرائي

الحـــاج : هرب الماذرائي من بقداد يا مولاي وكذلك حبد الطولوني والقنائي

أيسو عسسر : منذ متى ٥٠٠

العـــاجِ : من يومين ٥٠٠ مذ أنبأهم جاسوس بالقصر

عن قرب محاكمة الحلاج

أبسو عسسر : كيف عرفت ٢٠٠

الحـــاجب : أنبتنى الشرطة يا مولاى

أبوعسر : «للحلاج»

أحسبك الآن ستمضى فى انكارك لكنى من نطقك سادينك

هل أرسات رسائل ؟

أبوعمسر: ماذا فيها؟

العمالج : تذكير لهم أن الانسان شقى في مملكة الله

لم يبرأنا البارى ليعذبنا ، ويصغرنا في عينيه بل ليرانا تنمو ، وتلامسجيهتنا وجه الشمس

أو ندرح تحت عباءتها كالحملان المرحه

أبـو عمـــر : لم أرسلت اليهم برسائلك المسمومه ؟ الحـــــلاج : هــذا ما جال بفكرى

عاينت الفقر يعربد فى الطرقات ويصدم روح الانسسان فسسألت النفس : مهاذا أصهم ؟

هل أدعو جمع الفقراء أن يلقوا سيف النقمـــه فى أقندة الظلمـــه ؟

ما أتمس أن نلقى بعض الشر ببعض الشر ونداوى اثمما بجريمــه مــاذا أصـــنع ٠٠ .

مــاذا أصــنع ۴۰۰ أدعــو الظلمــة أن يضعوا الظلم عن ألناس لكن هنــل تتتح كلمــه

لكن هنال تقتح المنه قلبا مقلوا لا تراج ذهبي ؟ ماذا أصنع ؟ لا أملك الا أن اتحدث

لا الملك الا ال العداد ولتنقل كلماتي الربح السواحه ولأثبتها فى الأوراق شهادة انسان من أهل الرؤيسة

. فَلَمْلُ فَوَادَا ظَمَآتًا مِن أَفَنْدَةً وَجُوهُ الأُمَّهِ يستعلب همانى الكلمات فيخوض بها فى الطرقمات يرعاها ان ولى الأمر ويوقق بين القدرة والفكره

ويونين بين الحكمة والفعل ٠٠

أبسو عمسسر : هل تبغي أن يرتفع الفقر عن الناس ؟

الحسالج: ما الفقر ؟

ئيس الفقر هو الجوع إلى المساكل والعرى الى الكسوه

الفقر هو القهر

الفقر هو استخدام الفقر لاذلال الروح

الفقر هو استخدام الفقر لقتل الحب وزرع البغضاء

الفقر يقول ـــ لأهل الثروه ـــ اكره جمسم الفقراء

نهمو يتمنون زوال النعمة عنك

ويقول لأهـــل الفقر ان جعت فكل لحم أخيك

الله مقول لنا: كونوا أحبابا محبوبين

والفقر مقول لنا:

كونوا بغضماء بغاضين اكره ١٠ اكره ١٠ اكره

هـــذا قول الفقر

أيسو عمسس : هذا أمر لا يسكت عنه 

الانسان شقى فى مملكة الله معنى هذا أن الأمة تشقى في ظل خلافة مولاتا

ونقول:

ان الفقر يعربد في الطرقات معنى هذا أن الأمة لا تحد الأقوات

ولنسأل عندئذ من سلب الأقوات ! و يقول:

لكن الكلمة لا تفتح قلبا مقفولا برتاج ذهبي يعنى الأمراء وأهل الجاه

وتؤدى هــذى الألفاظ المستبهه

( م ١٧ - أمثال صلاح فيد الصيور )

YoV

بالفقراء الى نبذ الطاعه ٥٠ ولزوم الفتنه ولهذا أحكم مرتاحا بادانته وعقابه ما رأيك يا ابن سليمان ؟ «قبل ان يجيب ابن سليمان ، يدخل المعاجب على عجل »

الحسساجب : مبعوث من عند وزير القصر

يستأذن أن يدخسل

أبسو عمسس : من عند وزير القصر

فليدخــل ٠٠٠٠

المعسسوث : مولاي وزير القصر

يهسديكم تقسديره

ويوجه هــــذا المكتوب اليك

( يعطى ابا عمر الخطاب ، فينشره ، وينظر فيه »

> أبسو عمسس : « وهو ينظر في الخطاب » مولاي وزير القصر

لطف منه وكرامه ينبينا فى مكتوبه

(( يقبر أ ))

أن الدولة قد سامحت الحلاج

فيما نسب اليه ، وتثبت منه السلطان من تحريض العامة والنوغاء على الافساد وعفت عنه عفوا كليا لا رجعة فيه

ايسن مسليمان : هذا حقا ، لطف من مولانا وكرامه

أب عمر : « مستأنفا في الخطاب »

لكن وزير القصر بضيف: ﴿ هِبِنَا أَغْفَلْنَا حَقِّ السَّلْطَانِ • • ﴾

ما نصنع في حق الله ؟

فلقد أنبثنا أن الحلاج

يروى أن الله يحل به ، أو ماـشاء له الشمطان من أوهمام وضلالات

ولهذا أرجو لو يسأل في دعواه الزنديقية فالوالي قد يعفو عبن يجرم في حقه

لكن لا يعفو عبن يجرم في حق الله ته

ابس سليمان : هــذا أيضا حق !

ابن سريسج : بل هـ ذا مكر خادع فلقد أحكمتم حبل الموت

لكن خفتم أن تبحيا ذكراه

فأردتم أن تمحوها بل خفتم سخط العامة ممن أسمع أصواتهم

من هـــدا المعلس · قاردتم أن تعطوه لهم مسقوك الدم

منتفوك السنعة والاسم

يا حسلاج ٥٠٠٠

هل تؤمن بالله ؟

ابسن سريسج : هذا يكفي كي يثبت ايماته

أبسو عمسر : يا اين سريج

اني لا أبحث في ايمانه بل في كيفية إيمانه

ابسن سريح : كيفية ايمانه ٥٠٠

17.

هل تبغى أن تنبش فى قلبه هل هـــذا من حق الوالى أم من هـــق أله: ؟

أبو عسس : هذا من حق قضاة الشرع

ابن سريم : لا ، بل هــذا من حق اقه فأنا لا أجرؤ أن أسأل رجلا عن المانه

فاذا شئتم أن تمضوا في هذا الاثم ...

أبــو عمــــر : سنمضى يا ابن سريج

ابن سريسج : فأنا أستعفى من مجلسكم

أبسو عمسس : هسذا لك يا ابن سريج

« یفادر ابن سریج مجلسه ، ویخرج مسرعا من القاعة ، وهو یقول »

أبو عمسىر : مازاك جلستنا معقوده

« يمود الى الخطساب »

هذى حاشية فى مكتوب وزير القصر ٥٠٠ تقول ٥٠٠ « أرجو أهل العدل ، قضاة الحق أن يستفتوا فى أمر الحلاج شهود الصدق والشرطة قد جمعتهم فى باب القاعة كى تكفيكم هــذا الأمر » يا حــاجب من بالبــاب

العب أجب : الشبلي الصوفي وبعض العامة

أبدو عمسسر : أدفسلهم

« يخرج العباجب ، ويدخسل وبصحبت، الشبلى ، تتبمه جماحة الفقراء اللين شهدناهم في النظر الأول »

« يتقسم الشسيلى »

أب و عسر : أقدم يا شبلي

« الشبلى يتقدم أمام المحكمــة »

أبسو عمسسر : هل تعرف هذا الشبيخ ؛

« الشبلى يشير براسسه موافقا » ماذا تمرف عنه ؟

الشــــبلى : مولأى ٠٠٠ أقلنى ، واصرفنى

فلقد جذبونی من بین أحبائی وأتوا بی مخفورا مقهورا

أبــو عمــــر : ان كنت تعب العدل

فاشهد بين يدينا بجلية أمر الحلاج

الشــــــبلى : بجلية أمره ٠٠٠ ؟ هذا سلطان لا بملكه الا الله

اسو عمسر : أو نيس صديقا لك ؟

أباو عمال : هال تزعم مشأة

أن الله تعبلي لك ٠٠

أو حل حلولا في جسدك ؟ الشمسمبلي : كل منا يتحدث عن حاله

التسمسبقي . أن من يتعدد الله على الماهد

الحسلاج يرى ٠٠٠ فيجن من الفرحة ، حتى يهذى ويعربه

وان اللذ في صمتي

أبــو عمــــر : بك أيضًا ، قد حل الله ؟

الشمسيلي : يا ممولاي

ان أحببت وأخلصت العهد

هل تبقى ذاتك ذاتك أم تفني في محبوبك

وبهذا يشمر أهمل الوحد فنيت نفس في خالقها

فنيت ذات في ذات

لم يصبح في دنياك سوى ذاته حتى أنت

قد أصبحت

أبسو عمسر : كم ٥٠ كم

هل هذا قولك أم قول المعلاج ؟

الشمسيلي : يا مسولاي

أرجوك ٥٠٠ اصرفني ٥٠٠ اتك تلقي بي في

النار

فلقد عاهـدت الله

آلا افشى نمساءه

الا أكشف وجه الأشرار

ألا أتحدث عن حالى قط دعنى أرعى عهدى ، واصرفنى أبــو عمــــر : قول العلاج اذن ٥٠٠

الثمسيلى : « متونسلا » هل أخرج يا سيد ؟

أبو عمسر : اخرج « يخرج الشميلي مرتاعا »

« يلتفت أبو عمر الى جمع الفظراء » ما رأيكمو يا أهل الاسلام نست ده مان أشتال السلام

فيين يتحدث أن أله تجلى له أم أن الله يحل بجسده ؟

المجمـــوعة : كافر ٥٠ كافر أبــو عمــــر : بم تجزونــه ؟

المجمـــوعة : يقتل ، يقتل

أبو عميو : دمه في رقبتكم ٢٠٠ المهمومة : دمه في رقبتنا

أبدو عمد : والآن • • المضوا ، والمشوا في الأسواق

طوفوا بالساحات وبالخانات
وقفوا فى منعطفات الطرقات
لتقولوا ما شهدت أعينكم
قد كان حديث العالاج عن الفقر قناعا
لكن « الشبلى » صاحبه قد كشف سره
فنفستم لله ، وأهذتم أمره
وحملتم دمه فى الأعناق
وأمرتم أن يقتل
ويصلب فى جذع الشجره
الدولة لم تعالم

( العاصة قد حاكمت العسلاج امفسوا ٠٠ املموا ١٠ املموا ٠٠ (ا يخرجون في خطي متباطئة ذليلة » ( سستاد)

حكمتم ، فحكمتم فامضموا ، قولوا للعامة

## تذييل

 (1) ولد الحسين بن منصور الحلاج حوالي منتصف القرن الثالث الهجرى ، وكان أبوه يشتغل بصناعة الطج وعمل هو بها زمنا ، ومن هنا اتاه اللقب .

وتنقى خرقه المسوفية فى شبابه عن المتمسوف المورف معرو المكى ، وذلك بعد لقاء قصير بسهل التسترى - أحد كبار المتصوفين ، والخرقة رمز الإنخلاع عن الدنيا والفناء فى الجعاعة المسوفية ، ثم تزوج بعد ذلك بامراة بصرية ، أولدها أولادا وعاش معها حياته كلها ،

واتصل بعد ذلك بالجنيد شيخ صوفية عصره ، ثم صار له مريدون عبر عنهم في قصائده بقوله « أصحابي وخلائي » ، وقد اختلف مع صوفية عصره حين أخذ يتصل بالناس وبتحدث اليهم ، فنبذ خرقة الصدوفية ،

وطاف بعد ذلك ببلاد الهند . ثم عاد الى بغداد ليعظ ويتحدث من مواجده . يبث الاراء الإمسلاحية . ويتصل ببعض وجوه الدولة . ويجمع حوله مجموعة من الفقراء . وظلت حباتمه بين سجن ومحاكمات لا تتم ، وأنهام وتكريم حتى كائت محاكمته الأخيرة في عام ٣٠٩ هـ ، امام القاضى المالكي أبن عمر الحمادي. ومعه قاضيان احدهما شافعي والآخر حتفي كما جرت بلالك الصادة .

وقد نرك لنا الحلاج مجموعة من الأشهار النثرية في كتابه المتع مواجده الصوفية . ومجموعة من الأشعار النثرية في كتابه المتع العظيم « الطواسين » .

وقد كان لقال ماسينيون ٥ المنحنى الشخصى في حيسا:
الحسلاج » . ولكتاب ٩ اخبار الحلاج » اللدى حققه ماسينيون
وعلق عليه مع بول كرلوس أكبر الأثر في لفتى الى سيرة هاا
المجاهد الروحى العظيم ، وفي مقال ماسينيون اشارة الى الدر
الاجتماعي للحلاج في محاولته امسلاح واقع عصره ، وماسينيون
ينسب الحلاج الى الحنابة ، ويجعل الشيعة ـ ومنهم كان الوزراء
وكبل المحكام ـ علا الخليفة سم الساعون في دمه ، وذلك بعد
تحقيق تاريخي مسهب ،

والاشارة لدوره الاجتماعي نجدها في الراجع العربية القديمة . فالاصطخرى بقول انه استمال جماعة من الوزراء وطبقات من حاشية السلطان وأمراء الأمصساد وملوك العراق والجزيرة ومن والاها . استمالهم لماذا لا لا يحدثنا الاسطخرى.

ولكن اضواء أخرى تلقى على طبيعة هـله الاستعالة مثل تأكيد الجويرى في كتابه كتسف الحجوب أنه يراى بالعراق بعد ما يريد قليلا عن مائة سمة بن موت الحلاج طائفة تسمى نفسها الحلاجية . وهـلدا أو قريب منه ما يحدثنا به أبو العلاء المرى في « الففران » من أن هـنـاك قوما في ضِـلداد ينتظرون خروج الحلاج ، ويقفون بعيث صلب على دجلة يتوقعون عودته ، وقـلد مات المرى بعد صلب الحلاج بمائة واربعين عاما ،

فمما لاشك فيه اذن أن الحلاج كان مشفولا بقضايا مجتمعه.

وقد رجحت أن الدولة لم تقف ضده هــده الوقفة الا عقابا على هذا الفكر الاجتماعي .

اما مسالة حنبليته ، ووقوف الشيعة ضده ، فتلك مشكلة. فرغم تأكيد ماسينيون فأن دارسين آخرين مثل جولد تسيهر ودي بور وادم ميتزلا بشيرون اليها ، كما أن بعض المراجع العربية القديمة تفقلها ، بل أن بعضها يسمير الى شيعته مثل قسول الاسطخرى نقلا عن ابن حوقل أن الحلاج كان في اول أمره داميا من حداة الفاطعيين ، وقول أبن النديم في الفهرست أنه كان في اول المره داميا اول المره يدعو الى الرضا من الى محمد .

هي مسألة مختلف فيها اذن . ولذا أسقطتها من تقديري .

وقد أخسلت من التاريخ شخصسيات معظم مسرحيتي ، فالشبلي من كبار الصوفية وكان صديقا للحلاج ، وله شسهادة في المحكمة ، وقد استجوب الحلاج وهو على صليب الموت بهله الإية القرآنية « أو لم ننهك عن المالين » ، وكان ابراهيم بن قاتك مريده وخادمه وهو الذي روى لنا بعض فعسول كتاب « أخساد الحلاج » أما القاضيان أبو بكر الحمادي وأبن سريج قارلهما من قضياة المالكية المورفين بتقريهم من الخلفاء والأمراء وناتيهما الفقيم ،

وقد اعدت صياغة احداث التاريخ ، وبخاصة وقد اقترنت ثلك الفترة بالفهوض الشديد ، فاقتصرت على المحاكمة الأخيرة وقد كان رأى ابن سريج في كراهيته محاكمة الانسان في تفاصيلي عقيدته مع المع الأراء التي وردت في المحاكمة الأولى ، قدقمت به الى المحاكمة النابة ، ورغم انه سعلى رواية انفرد بها ماسينيون سام بكن احد قضاتها ، كما انى ايقنت منذ القراءة الأولى للمادة المروية عن الحلاج ان كثيرا من اخبار شطحاته ومعجزاته مبالغ فيها ، خاصلة وقد اصبح بعد موته وليا وقديسا ومهديا منتظرا عند بعض المسلمين . فكونت من الطواسين ومن شسعره مذهبا تعسوفيا ينسجم مع التصوف واصول العقبدة المتحررة معا .

(ب) نشأ المسرح شعريا ، واظب الظن انه سيعود كذلك . رغم غلبة الطابع الاجتماعى النثرى منذ اواحر الفرن التاسع عشر. ولكن الإيعاضات الشعرية التى تتخلل المسرح النثرى الآن تؤذن بعودة الشعر انى المسرح ، وليس الأسلوب النثرى المحكم ـ كما قال احد النقاد ـ الا معاونة الاقتراب من الشعم في تركيزه وموسيقاه ،

وقد واجهتنى مشكلة الوسيقى ، ولأهل الولع بالعروض الرقا الدلع بالعروض التفاعيل: المناسبة الوان من التفاعيل:

اولاها: تفعيلة الرجر « مستقطن » بما يجوز أن يدخلها من التحويرات .

الآق المروضيون المنافق المنافق المروضيون القدام المروضيون القدام المتحرك مقتصبح المقاطن المتحرك مقتصبح المقاطن المتحرك مقتصبح المقاطن المتحرك مقتصبح المقاطن المتحرك المتحرك المتحرك المتحرك المتحركة المتحركة المتحركة المتحركة المتحركة المتحركة المتحركة المتحركة المتحركة المتحرك المتحرك

وثالثها : تفعيلة المتقارب « نمولن » .

ورابعها: تعميلة المتدارك « فعلى » المحورة عن فاعلى ، شاح استعمال هــله التفعيلة في شحرنا الحديث . وهي اقرب الى لهجة الحوار من الرجز ، وفيها موسيقية راقصة وخاصة اذا تكونت من متجرف فسائل ، ولكنها أن حركت آخر حروفها أحيانا . وهــلا ما لم يجزه الأفدمون ، أسبحت ذات ايقاع جـاد ، واتكسرت الحركة الراقصة لتحل محلها تناوبات موسيقية متماوجة ،

وتحريك الحرف الأخير يمارسه جميع من يكتبون الشمو الحدث رغم تحرم الأفدمين له .

وهذه هى المحاولة الأولى . ولاشسك أن المسرح الشسعرى سيطور عروضه .

ص،ع

الغصــل الأول

## المنظسر الأول

غرفة تحرير في احدى الجبلات الصغيرة التي كانت تصدر بالقاهرة قبل عبام ١٩٥٢ ، في الفرفة مجموعة من الكانب والقاعد ، ومائدة اجتماعات ، على الجدران صور لبعض اقادة النصال القومي ، وعلى الجدار الواجه للمائدة لوحة « دون كيشوت » للومييه . .

حســــان : : أرجوك ، سعيد .... كف ، ولو يوما ، لا غير عن صوغ الكلمات وحبك الشمر حقا هذى صحف القصر وأبوان المستعبر لكن ما أجبلها لو قارناها بصحيفت المعتمسه الرافعة لواء الطهر

زيـــاد : هم يجتذبون عيون القراء

باشارات انكلسات البراقه

والقارى، قد يقرؤهم ، قد يهوى فى شرك الاغواء لكن لابد وأن يلمنهم اذ يطوى الصفحات

حسمان : الأرقام تحدق في وجهك ٥٠ أزياد

ساخرة قد مطت شفتيها فى استهزاء نعن نوزع بضعة آلاف

وصميفتهم عشرات الآلاف

أما اللمنية ٥٠

فأنا أعسرنهم يستجدون سحائبها كالمؤمن اذ

وشمارهم المتساد

. اقرأنــا ٥٠ والعننـــا

امرات ٥٠ والعنب لكن لا أحد يلعنهم فى علن أو أفى سر

التلوُّ • • سطح من أفكار رخوه

كالطحاب فوق شطوط البحر
والتراء يعبون الاسترخاء عليها
يلتذون بشم العطن المتخش
كمريض يتشمم خدرا من كف طبيب دجال
ويضيقون بنا اذ نلقى بعمو فى غابة صبار
لنجرب شيئا غير الكلمات

مسميد : ماذا نملك الا الكلمات ؟

هل نملك شيئا أفضل ؟

حسسان : ما تملكه يا مولاى الشاعر لا يطم طقلا كسرة خبز

لا يسقى عطشانا قطرة مساء

لا يكسو عرى عجوز تلتف على قامتها المكسورة ربيح الليل

لابد من الطلقة والطعنة والتضجير

اني أحمل هــذا في جيب

﴿ يَخْرِجِ قَلْسًا ﴾

حتى أتسكم مصكم فين رياض الكلمات الى أن يأتي الوقت لكنى أحمل هــذا في جيب آخر « يخرج مسدسا »

حنــــان : ارفع هذا الشيء المزعج عن عيني يا حسان ولنتحدث في الشــــه ،

والشمر أخف الأضرار

فى العدد الاسبوعى من الأزهار اليوم قصيده

فى مدح الملك الصالح

للشاعر كامل طلمت وهو يقول ٠٠٠

سمعيد : لا ٠٠ لا ٥٠ أرجوك حنان

لا تمتهني الشمر ، فما هذا الاكذب منظوم

حسسان : أنا لا يشفى تفسى ألا أقرأ هذا الشاعر بل يشفى نفسى ألا يكتب حين تطير ذراعه

« تلخل ليلي »

ليسمسلي : ﴿ وَهِي دَاخْسَلَةً ﴾

ای ذراع تشمنی لو طارت ۵۰۰ حسان

زیسساد: اهسلا ۰۰ ایسلی ایسسلی: « وهی تجلس »

أهلا • • كيف الحال ، أيا فرسان المستقبل

حسمان : لا ٠٠ بل هم فرسان المتحف

زيــاد : رفقا حسان

ما تذكره ليس هو الثوره الثوره أن تنحرك بالشعب

حسيان : ماذا ١٠٠ الشعب ١٠٠٠

ائي لا أعرف معنى هذى الكلمه

لكنى أعرف معنى البيت ، ومعنى الثوب ، ومعنى اللقب

أعرف معنى وجد امرأة هرمه

تنتظر بقلب ذائب

أن يرتفع الدلو بعائلها من بئر السلطه أو أن يتثامب باب السجن عن الولد الغائب

ليسملى : حسان

ما اخبار حسام ؟

هل زرت قريباً أمه ؟

حسمان : تلهو الشرطة بحمام كما يلهو المجنون بدميه والقلق يحلم أمه

مسعيد : لم يسعدني حظى بلقاء حسام .

ليمسلى : جئت هنا في اليوم التالي للقبض عليه

مسمعید : لکنی کنت قرآت له موضوعاً أو موضوعین لم یک یستهوینی اسلویه

م... يادياي ال كانت فيه نفس الرته

بنة أسلونك با حسان

رة استوبات يا حسان أسلوب يستأصل ، لكن لا يلقى بذرا .

حسمان : ستظل مريضا بالأسلوب الى أن تدهم هــذا البلد المنكوب

كارثة لا أسلوب لها

ولقد تنسى عندئذ حين توزع رسح الكارثة المجنونه نار التكبة كبطاقات الأعياد أن تنقذ بضع قصاصات من شعرك

ونقد تتوسد كومة شعرك قدما العجلاد

وهو يدعرج في أسلوب همجي هذا الرأس العامر بالأسلوب

سسعيد : آسف ٥٠ حسان

لم آك أعنى انخضابك حين ذكرت حسام

حسمان : وأنا لم أنخضب لكن ٥٠٠

« تلخلسلوی »

سماوى: طبعا، تلتهم حناجركم قدس الطبق اليومى الساخن قدس الجدل المبتد كعبسل، تشنق فيه الساعات الأولى من كل صباح

حنـــان : الله ٥٠٠ الله ٠

أبشر حسان

جاءت شاعرة أخرى تشبيهان بليفان بخيط واحد

لابد اذن ما دمتم كلكم شعراء

لابد أدل ما دمتم كليم تنعراء أن أقرأ رائعة العدد الأسبوعي من الأزهار

فأنا في الحــق

يملؤ قلبي الاعجــاب برقاعة شاعرها الكذاب

غثيت تفسى بقراءتها قبل مجيئي الآن

« تنتزع الجريدة من حنان التي تنمسك بها ، حتى تنمزق بينهما قطعا ، حنسان تقرأ من قطعة بقيت

منهای

حنان : لا ٥٠ بل أقرؤها ، أرجوك

سلوی ۵۰۰ انتظری ۵۰۰ هذا مطلعها

. ﴿ ملك أطل على الوجود بهاؤه ﴾

لن أعطيك الفرصــة

زيــــاد : بل لن يسعفها الوقت

هذا ميماد تجمعنا الأسبوعي ، العاشرة تماما

والأستاذ سيدخل فى لحظات

« في لهجة من ينادي »

ادخيل يا أستاذ

« يدخل الأستاذ وكأنه يستجيب لنداء زماد » ٠٠٠

المحررون : صباح الخمير

« يجلس على رأس المسائدة ، بينما بعجلس حوله المحررون »

الأستاذ: هذا ميعاد تجمعنا الأسبوعي

واليوم ٥٠ أحدثكم بحديث قد يختلف قليـــــلا عما اعتدتم من قبل ٥٠

من بضمة أثـــهر

ومجلتنا تتألق كالوشم النارى على ساعد هـــذا البلد الممتد

أسمدا لا يحمل سيفا

بل يحمل بوقا يصرخ فى صحراء الزمن اليابس كى يحيى جثث المرضى المتكثين على سرر البلوى والخرف المقعد الملتفين بأسمال الياس كما تلتف المذره ••

فى قشر الموت الأسسود

من بضعة أشسهر

وكتيبتنا تتقدم فى أفق الليل المربد حاديها نجمان مضيئان بسيدان

العربة والعبدل

الحريب والعمدان ينصب شعاعهما فأعيننا، فيثير جنونا كجنون العشاق

يسبب من المستقبل من الورهما موجا تتحدر عليمه الأشواق نحو المستقبل

المستقبل

الزمن الآتى بالنجمين الوضاءين على كفيه

الحريسة والعسدل

الزمن المطلق للانسام لتحمل حبات الخصب

السعريسة

وتفرقها في أرحام حداثقنا الجرداء المختومة

بالمقسم

وأن حين اخترتكمو من بين شباب الكتاب لتصلوا جنبى للزمن الآتىكى ينكشف ويتقدم كنت ــ حزينا ــ أعلم أنى أسلبكم أياما ماثلة كى أعطيها للحلم حلم قد لا نشهده ، خلجان قد لا نرسو فيها رغم محبتنا للمدن الدافئة النائمة ببطن الخلجان رغم أحبتنا . وضعوا الشمعة فى الشباك ، وناموا فى اطمئنسان

فی أعینهم ذکرانا کسلائکة رحلوا کی یأتوا بالفد کے یاتوا بالمستقبل

حلم قد لا نشهده

ظل قد يبلمنا الرمل ، ولا نرقد فى رغوته الرطبه ونظل ظلالا فى أفق الصحراء

حتى تتبدد فى صغرتها الباهتة الملساء

زىـــاد : معذرة با أسـتاذ

هل لي أن أقطع حبل استرسالك ·

عظاما باهتة صفراء

زيـــاد : في صغرى كان أبي يرحمه الله ، ويبقيك ابي أن

تشبع من أيامك

لا يتردد فى ضربى اذ اقطع حبل حديثه

لکنی ما کنت أطیق الصبر اذ کنت ذکیا \_ من یومی \_ أتوقع ما سیمشره من در وخصه صا ان عادده داء کان

وخصوصا ان عاوده داء كان يعاوده مرات خمسا فى اليوم

حنسان : ما اسم الداء ؟

زيسساد : داه الحكسة

عندؤذ كنت أعاجمه بالكلممات فكان يعساجلني

الأستاذ: لن ألكمك ، فقل

زيــــاد : أعرف أنك سوف تقول

ماللكمات

والآن ٠٠ يا أصحابي الشجمان

يشتد علينا سيف السلطان وذهب السلطان

وأطالبكم أن تقفوا جنبى

لا أخشى أن يصرعكم سيف السلطان لكنى أخشى أن يفسدكم ذهبة

حنسان : أزساد

لا تتظرف ــ هذا كان حديث الأسبوع المــاضى ان كنت مصرا أن تـدى خفة ظلك

أنبتناكي نضحك

زيــــاد : حقا ، هذا كان حديث الأسبوع المــاضي

لكن هل جد جديد في دورة أسبوع

ما زال القصر هو القصر والاستعمار ٥٠ الاستعمار

والاستعمار ۱۰۰ الاستعمار

وزياد المجنون زياد

وحنان العاقلة •• حنان

الأســـتاذ : والآن ، وقد استمرضت ذكاءلة للزملاء كما يتمرض

للمارة عريان

هل لي أن أتكلم ؟

زيسساد : لك ٥٠٠٠

الأستاذ: ثم ألحظ ما سوف أكاشفكم به

اليوم أو الأمس

 حتى أصبح رؤيا تنشل فى أوجهكم كل صباح حين ألاقيكم فى منحنيات الدرج العارى • منطلقين كما ينطلق السهم الأعمى

أو أنظركم فوق مكاتبكم متكثينكما يتكىء السعف الأخضر فوقالماء الراكد

مستمين مه يسمىء السعف الاحصر فوق الله الراقد أيام الأسبوع تمر ويهوى نجم الليسل المرهق في فجر الفد

وعيونكم شاخصة ، حتى يكمل أسبوع دورته .

شهر ، شهران والأيدى تعفر فى الأوراق ، وتهبط بالأوراق

تلقیها فی فتحة مطبعة جوعی

ثم تمج المطبعة الأوراق ، لتلقيها فلقراء ، وتتضور بمدئذ جوعبا وتمد الأبدى للأوراق ، لتبدأ نفس الدوره

> لا نحكي الاكلمات متقطمة كاشارات البرق ثم يقطب كل منا وجهسه

ويدير المقعد كى ينكفى، على ذاته أو ينكب على مكتبه حتى تندمج الكتلة والإنسان

زيــــاد : عذرا ، لكنني لا أملك أن أسكت

۲۸۹ (م 11 ... اممال صلاح عبد الصبود) هل یعنی هذا آنات تمنحنا عطله اقه ، ساقضیها فی النوم ممدودا فیجوف سربری حتی تندمجالکتلة والانسان

عنی ، عن أمی ، عن جدی يرحمه الله قـــال :

من تام فشف فمات

مات ئسميدا : وتحول فى أعطاف الجنسة مصطبة بتكر، عليها رضوان

الأستاذ : لا ٠٠ لا عطله

بل شهدو وغشاء

ستغنى مجموعتنا كى تتعارف اذ تندمج الأصوات وتتآلف

نلقى عن أوجهنا أقنعة العمل المعقوده ونعود الى بشريتنا المنقوده

. ويسماد : هل يعني هذا أنها سنكون فرقة رقص وغناء

ُما أحلاها من فكره

اسسمم

أراك عمى الدمع شيمتك الصبر هل يعجبكم صدرتي

الأستاذ: بل فرقة تمثيل

يكفى أن تتجمع ساعات معدوده فى يوم أو يومين من الأسبوع

وبميدا عن جو العمل الصحفى كى نجرى تجربة الأدوار فاذا أتقن كل منا دوره

قدمنا حفلا ندعو فيه بعض الأصحاب الخلصاء

فلنتخير عملا فنيا نبدأ به

زيــــاد : موليير

والآن

الشيخ متلوف فلدينا منه ألوف ، وألوف

حنان : لا ، بل احدى كوميديات الريحاني

حسمان : لا يعجبني الموضوع جبيعه غاياتات: اند الدينة الماد بالماد بنام ا

فأنا أتخيل أنـــا لا نحتاج الى أن نضحك أو نمرح

ضحكت هذى المدن المتبلدة الحس

خسة آلاف سنة

ضحكت حتى استلقت ميتة فاتحة فاها كالجرح المسديان

ظنت وخز الأيام النحس دغمه غنة حنسان انسا نعتاح الى أن نغضب

سمعيد : هذا حق ٥٠٠ حسان

لكن قسل لي ٥٠

ماذا نفعل فى هذى الغرفة كل صباح الا أن نشمل نار الغضب الحمراء ونظل ندور حواليها ، وندور ، ندور

كمجذوبين الى أن يتملكنا الاغماء

الأمستاذ : ان نضحك أو نفضب

ما رأيكم في قصة حب

التذكر أنا مثلنا في صغرى قصة شوقي العلوه مجنون ليسلى آتذکر . مازلت . مشاهدها ومناظرها وبعا أنى المخرج فأنا أختار النص

زبــــاد : لم أك أتصور يا أستاذ

أنك رومانتيكي حتى هذا الحد

لكن لا بأس غالروماتتيكية واهنة أحيانا كالزبد الطافى فوق.الموج

غاضبة آحيانا كالطوقان الهائج

لكن ٥٠٠ مجون ليلى أعلى درجات الرومانتيكيه

لا أرضى الا ان قمت بدور المجنون

الأستاذ: سيقوم سعيد بدور المجنون

زيــــاد : لا بأس غليذهب بالشهرة والمجد

كنى ساتافسه فى ليلى

أنسأ ورد

الأســـتاذ : لا ٥٠ حـــان هو ورد

فله سمت المقلاء ومظهر أولاد الناس وهو فدائمي ، حتى فى الحب هل ترضى يا حســـان

-حســـان : سأحاول يا أستاذ

ولو انی لا يعجبنی الموضوع جميمه ؟ سسميد : لكنی لا أرضی يا أستاذ فأنا لم أعل الخشبة قط

ريــاد : لا تفزع

قستدخل فیها حین تموت او تملوها اذ تشنق

سمسعيد : لا ٠٠ لا ٠٠ أنما لا أصلح للدور حسمان : لا ، بل انك أنسبنا للدور

حسب ال : لا ، بل الله السبنا للدور اذ وجهك يصلح للانماء

وتجيد الشبحر

سماوى : وتجيد العب الأستاذ : من ليالي ا

سسلوی : لیلی هی لیلی

وهنالك عشرة أسباب تجعلها أنسبنا للدوو منها خمسة أسباب ظاهرة كالشمس وخمسة أسباب لا يعرفها الا سلوى

زبــاد: أو قيس

الأســـتاذ : كما عن عرض ذكائكما المتوقد ليـــلى

أقبلت الدور ؟

ليمسلى: لا أدرى يا أستاذ

فلعلى آخر من يتحدث فأنا لا أعرف نفسى بعد

الأستاذ : لا ، بل انك ليلي

روح ضائمة بين الواقع والحلم

زيمها : هل تنماني عبدا يا أستاذ الأمهاذ : لا ؛ بل أنت زياد صاحب قيس

۔ زیــــاد : واأسـفاه

حلت بي لعنة هذا الاسم الأســـتاذ : والآن ٠٠٠ سلوى « يدخل الحاج على عامل المطبعة ، وفى يده سلخة مطبوعة لم تجف بعد » ••

الحاج على : معذرة يا أستاذ ؟

الأستاذ: ماذا يا صاج

هل منعوه كالعاده ؟

الحاج على :: اكتب موضوعا آخر

الأستاذ : هذا ما كنت أظن

أرجوكم أن تمضوا فى توزيع الأدوار جلستنا الأولى بعد غد فى نفس الموعد

هیا یا حاج علی

لنرى ما بمكنتا عمله

هيه ٥٠ ماذا أكتب

. فلاكتب في المعب

الا ان كان الحب مثيرا لحساسية القانون

لا أتوقع أنهمو قد منموه بعد

زيـــاد: لا، بل منموه

استمريا أستاذ

﴿ يَقُرأَ فَى احدى الصحف المنشورة أمامهم ٢

د لمحت عيد شرطى شابا وفتاة فى أحد المنحنيات الخافتة الفسموء ، فترصم لهما حتى امتدت كف الشاب تداعب كف صديقته ، فانقض كما ينقض الصقر ، وساقهما للمخفر » .

ويضيف الصحفى :

ونعن نعيى لرجال الأمن مروءتهم وحماستهم للخلق الطيب ، فالأمم بلا أخسلاق لا تبقى أو تتقسدم ، والأعراض أمانة ، تعميها الشرطة من عبث الأنذال. بل انسا تتمنى لو خلت الأمسة من داء القرنجسة الطارى، ، مثل القبعة ولبس المايوهات ٥٠٠ » .

الأسستاذ : ﴿ مَقَاطُما ﴾

عبث ، والأيام تجد

لا أدرى كيف ترعرع فى وادينا الطيب ' هذا القدر من السفلة والأوغاد

حسسان : يا أستاذ

لا تكتب فى الحب آكتب فى النقمة والبغضاء هــذا عصر البغضــاء لا تنسى ٥٠ آكتب فى البغضاء •

## المنظر الشاني

#### حول مائدة الاجتماعات ، بروفات تمثيل

( الاستاذ ـ سعيد ـ زياد ـ حنان ـ ليلي )

الإستاذ : والآن

دورك يا ليلي

لم تتن هذا المشهد بعد

ليسسلى : أحق حبيب القلب أنت بجانبي

أحملم سرى أم نحن منتبهمان

أبعد تراب المهد من أرض عامر

بأرض "تقيف ، نحن مغتربان

الأستاذ: حسن جدا

فى كل امرأة عاشقة بالفطره

زيـــاد : ومشـلة بالفطره

السمسلى : خير لك أن تتقن دورك زيمساد : لا أعرف لي دورا حتى الآن

شيح يبحث عن جسم يسكن فيه

في لعبتنا ، أنها ظل أو راوية يعمكي ما أنشهده

صاحبه الموهوب أما في لعبتنا الكبرى ، ما يدعوه العقلاء حياة أو أياما أو مستقيل

فأتا ٠٠٠ أنها لا شهره

رجل بهرب من صورة طفل .

حسيان: سذكرة بطفولته التمسه مجروح يستعرض جرحه

زىساد: ارجوك

دعني استعرض جرحي ، لكن لا تستعرض أحقادك

حسان : أحقادي ٥٠ هــه

انى أرثى للضمف وللضمفاء تغثى تفسى كلمات الذله

لا تنسى أن تستحدى بالفقر كما تستجدي امرأة والمسري

اظريا سيد

ثوبی منزوق یکشف عن ابطی نهدی هلا لملت الثوب بقرش أو قرشین

وكأنك مثل المرأة

لا تستنجدى قرشا ، بل تستنجدى تبريرا للهاوية المنتظــره يوما ما منتخون لألك مملوء بالضيف

زيسساد : بل أت

يوما ما ستخون لأتك مملوء بالعقد وبالبغضاء

الأستاذ: أوه ، كفا عن هذا ، لم لا تصفو نفسكما

لا ، لن يهوى أحدكما فى قاع الوحل ستظلان شرنفين

حسان وزياد وجهان لشي واحد

المبدأ اذ تفني فيه النفس وتتصوف

قد يصبح دممه

أو يصبح خنجر

لكن ما أحوجنا للحب

ما أحوجنا أن نسمع كلمات بريخت الطيب

« أنا حين أردنا تمهيد الأرض لينبت فيها العب
 ما اسطعنا من وطأة ميراث الماضي
 أن نعرف حب رفيق برفيقه

حسسان : هيه يا أستاذ

الحب ٥٠ الحب

لن يصنع مستقبل هذا البلد الحب المتأوه بل يصنعه العنف المتلهب مجموعة أشعار برسخت ورفاقه

من جوته حتى آخر ثرثار عرفته اللغة الألمسانيه

لم تمنع شرذمة النازيه من أن تتربع فوق كراسي السلطه

الأســتاذ : لكن النازية سقطت يا ولدى

حسمان : لم تسقط بالكلمات

الأسستاذ : يا ولدى

تاريخ الانسان صدى خفقات القلب الملهم لا تاريخ القفازات السوداء وحمامات الدم والآن •

لنعد لروابتنا

كم كنت مصيبا حين تلمست صبيلا كى تتلاقى فى في دائرة الفن

لكنى كنت مصيبا أكثر

حين اخترت لكم هــذا العمل الفني

« مجنون ليل*ى* »

والآن

هات حديث الحب

قسل أسسيد

تعالى نعش يا ليل

مسمعيد : تعالى نعش يا ليل في ظل تفرة

من البيد لم تنقسل بها قدمان

تمالي الى واد خالي وجدول

ورنــه عصفور ، وأيـــكة بـــان

الأستاذ: لا

غمغم بالكلمات كفمفمة النيران الى العشب أرجح صوتك ، حتى يتمزق بين الجمر وبين الإيماء حيل وقفاتك بالمعنى ، أثقل قافية الأبيات بألوان الايحياء

هات من القلب ، وقل :

تمالى نمش يا ليل فى ظل قفرة

من البيد لم تنقل بها قدمان

تعالى الى واد خالى وجدول ورنسة عمسفور وأيسكة بسان

ماذا تبغى من ليلي في هذى الكلمات

انك تبغى منها أن تكسر قشر مخاوفها ، تخرج منه

ام أة طفله متسريلة بالشهوة والصمت

تنبعك الى جزر العب الملعون

الجزر المتوحدة على أطراف الكون المسمه

أو ترقد تحت جناحك ناشرة الشعر كجنيه

في تابوب اللذة والموت ایسه ۵۰ قسل

سحيد : تمالي نعش يا ليل في ظل قفرة

من البيد لم تنقبل جا قدمان

تعمالي الى واد خمملي وجدول

ورنسة عصفور ، وأيسكة بسان

تعمالي الى ذكر الصبا وجنونه

وأحسلام عيش من دد وأمسان

فكم قبلة يا ليل في ميعة الصبا

وقبل الهوى ليست بذات معان

أخذنا وأعطينا اذ البهم ترتمي

واذ نحن خسلف البهم مستثران

ولم نك ندرىقبل ذلك ما الهوى

ولا ما يعود النفس من خفقـــان

منى النفس ليلى ، قربى فاك من فمي

كسا لقه متقاربهما غردان

نذق قبلة لايمرف البؤس بمدها

ولا المقم روحانا ولا الجمدان

فكل نعيم فى الحياة وغبطة

على شفتينا حين تلتقيان

ويخفق صدرانا خفوقا كأنما

مع القلب قلب في الجوارح ثان

« صوت من الخارج »

حسسام : هل أدخل يا ساده ؟

ليسملي : هذا صوت حسام

« يدخل حسام » الأستاذ: أهلا بصام

لا يماهـــه ∢

وأخبرا عدت الينا

دعني أنظرك دعنى املاً عينى منك

فلكم كنا تفتقدك

كل الزمسلاء

مازلت كما أنت ضحوكا وسمينا

لم تركوك

هل ضاقو ا بطعامك ؟

حسمام : « وهو يصافح الآخرين معانقا ¢

7.0

رم ٢٠ ـ أهمال صلاح عبد الصبود }

بل لم یجدونی اهلا للسجن فطردونی واعتذروا عن غفلتهم اذ حبسونی شهرین لما وجدوا الثورة تشتعل بدونی

الأستاذ : هذا آخر من وفد الينا

سعيد •• شاعر

سسعيد : أهملا بك

حسسام : أهملا

لم اقرأ لك

لكنى ٥٠ وأعاهدكم ٥٠ ماثقف تفسى أهـــلا ليـــلى

قد زدت جمالا حتى أصبحت مثالا للحسن

ليسسلى: شسكرا

الأسستاذ : حدثنا عما فعلوا بك

حسمام : كانوا رفقاء

أخذوا منى الساعة والنظارات ، ووضعوني قي

قبو محكم •
 حتى أحيا في ظلمات العصر الخجري

فاقدر حين خروجي ما منحوه للوادى من عز وتقدم اذ تقلوه من ظلمات العصر التحجرى المي بهجمة عصر الشرطة

الأستاذ: يا أصحابي

یکفی هذا التدریب اللیله ولنحتفل الآن بعودة جندی غائب

هيا ٥٠ هبا

فصام قد عاد النا

حسمام : أعلى ثقة يا أستاذ ان رجوعي يستأهل أن تحتفلوا به

الأستاذ: هل في ذلك شك

حسمام : بل ٥٠ في ذلك ثلك ،

و مسستار ۵

### ( غرفــة ــ التحرير ــ ليــلى وسسميد )

مسميد : ليلي أرجوك

لا تلتصقى بالصمت كما يلتصق اللبلاب الخائف بالسمجره

> هل كنت تعبين حسام ؟ فلقد أنهكني شهران من الشك منذ بدأنا التدريب على الأدوار

ليسمسلى : شبعت نفسى من هذا الاستجواب

لا ، ان أتكلم

ســـعيد : بل قولي ما شئت ،

فمندى القدرة حتى أن أسمع وقع العاصفة المجنونه قولى ، المراجع براجع كان الدراكات تباري في الأدر الت

لن تَجديني بركة ما و راكلة تطوى في الأعمال الكتون

ما تلقف صفحتها من خبث وطحالب عكره بل تجديني يحرا ، لا يتعكر أبدا

يتمخض فوارا حتى ملقى في الشطآن ما تلفظه دوامات الماء من القمان

حتى يهلكها وقد الشمس وتذروها الريح هباء منثورا

> قولي ما شتت وسأنساه كأتى لم أسمعه

سأطهر أدنى منه كما تتطهر روحك مالصدق اذا نطقت ٠٠٠ لم تغفل شسيئا

قولى

ليسملى: سعيد لم تغفل شيئا

سيسعيد : لا أبغى الا ما كان

ليسلى: بل الله تبغى شيئًا في نفسك

في تفسك ماء عكر تبغي أن تلقيه على ثوبي

سمعيد : ليلي ٥٠ أرجوك لن أسأل ثانية في هذا الموضوع

فلندفنه الآن

لكني أنغي أن أتلمس جسده

أن أخنقه بيدى أن كانت ما زالت فيه حياه أو أن يفني في النور اذا كان مجرد شبح أجوف

يتسكم في ظلمات الشك

ليلي ٥٠ عل كان يحبك

ليسملى : لا أدرى ٥٠ كان يغازلني

سبعيد : بالكلمات ٥٠٠

ليسملي: ماذا غير الكلمات ٥٠٠

سسعيد : مثل ١٠٠

ليسلى: لا أذكر

ميد : هل كان خفيف الظل

ليسمطى : يروى أحيانا بعض النكت المكشوفه

ويغنى أحيانا

سيحيد : لا يبث أنفاما الا القصب الأجوف

هل كان يروقك ؟

مستعيد ، ١٥٥٥ اعطيه ١ ليستملي : بعض الود

سمعيد : أين

هل أبيعر ودكما فوق سريره

أرجبوك

أم أغفى تحت سلالم بيته

وهل استفتح ودكما ملهاة العب بيعض الشكت القدره

ليسملى: أوه ، سعيد

اما أن تسكت أو تتركني في حالي

سيعد: لا أقدد

صدقني ، الا ان كانت نفسك تتلذذ بالشك ،

كما يتلذذ خفاش بالدم

صدقني ، أرجوك

كنت كاني أتنظرك

حطت عيناى الهائمتان على وجهك

كالطير الهائم في الآفساق الى أن سادف عشه

ليلى والمجنون

هـــذى المأساة الحلوه ،

شهران من التدريب ،

رجرجة في صوتك حين تناديني ٠٠٠٠

كى أتبعك وأترك ماضى كما تترك لؤلؤة علبتهما

المسوداء

كى تبرز للشمس وللنور

مسدقني

ان حساما لا يعنى عندى شيئا

لما غاب قليملا

انزلق على ذاكرتي مثل الغبش على سطح الكأس

المساء

سحميد : ليالي

انی رجل مرهق

جاوزت العشرين بيضع سنين ،

لکنی آئسحر آنی متفضن لا ، وجهی ، بل أعصابی وخیالی ودمائی

بل انی أحيانا أقطر في المرآه

لا أبصر نفسى ، بل أبصر مغلوقا معروقا هرما تتوكا كنفاه على أقرب حائط

ليلى

انى أتعلق من رسنى فى حبلين الحبلان صليبى وقيامة روحى

الحريسة والحب

والحرية برق قد لا يتفتق عنه غيم الأيام الجهمه برق قد لا تبصره عيناى ، وعينا جيلي المتعب

بری در جدر میسی سب لکن العب یلوح قریبا منی

ليسلى

هـل تدرين ؟

ما معنى أن يمنح رجل لامرأة قلبه

رجل مثلى جاف كالصبار

ليـــلى : سعيد ٥٠ أرجوك

لا تجنائی أیکی کم یسعدنی حبك لی کم یسعدنی حبی لك

سسعيد : حباك لي

ماذا يعنى الحب لديك ؟ فلقد أصبح لفظا من كثرة ما يعنيه ٥٠ لا يعنى شيئا

ليسمسلي : لا تلخلني في تيه التفكير المتم

دعنى أتحدث عنه باحساس المقعم لا معنى للحب لدى بدونك

أنت الحب

يبدو لئ أن المرأة لاتعرف معنىللحب بدون المحبوب ما أهرفه أنى حين أراك

تلتف حواليك عيونى كالخيط على المغزل ما أعرفه أنى أتخيلك كثيرا ، فى وحدتى الرطبه

أحيانا أتخيلك كمـــا أنت وكأنى أرســم صورتك بأثفاسي

جبهتك المشرقمة الصلبه

عيناك الطبيتان المتعبتان ، وارخاء الهدب المثقل خداك المنحدران الى ذفنك شـــاربك المهــــل

كفاك المتكلمةان،وعيناك الصامتتان،تنيران وتنطفئان

مثسيتك المرهقة المتماسكة الخطوات

كمشية جندى بين قتالين مريرين

سسعيد: هذا ليس أنا

هذا الرجل الملتف بجسدى

ليسمسلى : أعرف أيضا روحك

أعرف ما يثقلها أحيانا ، ويميل بها نحو كآبة مغربها الداكن أعرف ما يسكرها أحيانا ، ويؤرجعها فى رغوة نور الفجر نور الفجر

سمعيد : حقا يا ليلي تدرين شقائي

سيحيد : أوه

لیلی ۰۰ لیلی د یتقدم نحوها ۵

« يلىخل زياد وحنان »

زيسساد : هل هــذا في الدور

مسمعيد : أهلا بكما يا أكبر كتاب المصر ماذا أبطأ بكما اليوم ؟

حسسان : كنا نجمع مادة موضوع عن سيدة باره

كاملة الأوصاف مثريــة وجميله

مريت وجبيه ومثقفة أطسا

وتحب الموسيقير

لكن هذا كله

لا يشغلها عن واجبها في عمل المعروف

فهى تحب الأيتام وترعاهم ، حتى تضمن مقمدها

في الجنب

زیسساد : ولقد ضمنت مقدها فی قلبی

أرأيت اذ طرحت معطفها فوق الكرسي الأزرق

والتفت فيه شامخة يتألق مرموها المشرق كانت كينفسجة شبعت من وهج الشمس واسترخت اذ خزنت منه ما يكفيها كمى تعكسه حين تشاء

ليمسلى : يبدو أنك أعجبت بهما

حنسان : ثوري ومنافق

ينسى مبدأه فى خفى أول أنشى يلقاها

زيسساد : لا بل قد خالجني احساس طبقي

سسميد : مناذا ؟

زىــاد: قلت لنفسى

ماذا لو تلمس كفى الخشنه هذا الجمد الشمعى المثالق حتى يتفتح لى كفليج ينتظر المركب ماذا لو أتقم لجمع الفقراء المرهق

من عزة هذا التمثال الشاهق

حنان : ولااذا لم تبذل جهدك ؟

زيمساد: اتتابني الخوف

حسان : منها ٥٠٠ ؟

زيـــاد: بل منك

حنان : بل أنت منافق

تبغى أن تلبس احساسك

ثوبا مسروقا من أكفان الأفكار

وعلى أية حال ، فلتسمم هذى الكلمه ولتتدبر ممناها

لا يعنيني ما تفعله في شيء

بل انك \_ شخصيا \_ لا تعنيني هيا لنعد الموضوع

« يتجهان الي أحد المكاتب ويدآن اعداد

الموضوع ، بينما تلخل سلوى وحسان ويتجهان الى أحــد

الكاتب، وهما يذرعان الفرفة، وحسان يستأنف حديثه ٥٠ »

حسمان : لكني لا أتصور

أن فتاة متقدمة الفكر

تعترف لقسيس أو توقد شمما للفذراء

مسلوى : ماذا في ذلك ؟

حسمان : انما لا نعتاج الى الدين بل نعتماج الى القوه

مسلوى : أنى ألتمس الغوة من ديني

حسيان : التمسيها من داخل نصك

مسلوى : لا وقت لكى أشرح لك صباح الغير

﴿ يَسْخُلُ الْأَسْتَاذُ وَمَعُهُ حَسَّامُ ﴾

الأســـتاذ : ما هذا اليوم للشرق

كل اثنين على جانب أأقول صباح الخير

أم أتفاءل ، وأقول

مباح العي

حسسان : أهلا يا أستاذ

الأبسستاذ : ما دمتم قد أصبحتم الفا وأليفه

فلقد أصبحت الحفلة لا جدوى منها

زيمساد : لا ٠٠٠ لا تتفاءل يا أستاذ

مازلنا ننتزع الأشواك من الورد

نعتاج الى بضع بروفات أخرى .

الأستاذ : لا ٥٠ فلقد قادكم التمثيل الى الواقع والواقع أكثر صدقا

حسمام : أو أكثر تمثيلا ه

n مستار n

# الفصسل الثساني

(م ٢١ ـ أعمال صلاح عبد الصبود )

## ----- المنظر الأول ----

النظر نصفان ، نصف مضاء ونصف مظم ، في النصف المضاء الإيين غرفة سعيد في بيته ، ولها باب يؤدى الى الملبخ ، واثالها بسيط .

#### ( سبعيد ــ وليـلي )

ليسمسلى : واتتنى الجرأة أن اتنى لأزورك يبتك يبدو أجمل مما تحكى عنه

سسعيد : بل أصبح أجمل حين دخلته

هل أصنع لك شاى ؟

ليسملى: شكرا يا حبى

سلوى سألتنى اليوم

متی تنزوج

اني لا أعرف مستعبد : ماذا قالت ؟

ليسملى: سألتني أن أسألك

سيسعيد : هل يعنيها الأمر؟ ليسسلي : سلوي تنبني لي الخير

سمسعيد : هل أمك في خير ٥٠٠

اليسملي : أمي ؟

ســـعيد : أفليست زوجه •• ؟

ليسسلى: نمسم

سيعيد: وسعيده ٥٠٠

ليــــلى : لا أدرى ، لم أسألها عن هذا قط

أمى كالبركان المختوم

لا تتفتح أحيانا الا ملقية بالحمم على رأس القدر المقسوم

لكن الأيام تمر ، وقد شبعت منها وابتسمت في أولها ما يكفيها زادا لمرارة آخرها فابى يرقد فى فرشته مشلولا منذ سنين أمى لا تبرق عيناها الاحين تميل عليه حانية فى شــوق مكتوم وأظن بانهما قد نعما بالعب طويلا قبل هجوم العــلة والشــيب

> سميد : هل أعجبك الشاي ؟ ليمسلي : لا ناس

سسميد : أمى ليست فى خير ؟ هل أنت سميده ؟

ليسسلى : جندا

سسعيد : يم أنت سعيده

بحنائك ٥٠ بالأيام ويأحلاني أن طاقت في أفق الفد

عادت لى لتدغدغ قلبي في مرح وضاء

بالنوم على صورتك المرهقة المبتسمه تترقرق في عيني كالزيد الطافي فوق المساء بالتسجو على أمل اللقيا آه ما أسسعدنى مأحدثه ويحدثنى فلينهمر الشعر المقود على خدى وعينى والأطلقه يغنى ٥٠ ويغنى والأطرد ظل الوسن النمسان عن جسمى المثقل بالأحلام والأدن مشرقة كر أثالتر في بلورة عندك اله

ولأبرز مشرقة كى أثالق فى بلورة عينيك الصافيتين انحطم الف شعاع كى التم والتحطم

لكن سعادتنا لا تكمل الا ٠٠٠

سمسمید : هل حبك كی ناقص ؟ لیمسسلی : أثبنی لو امیا فی عش واحد سمسمید : تمنین ۰۰ سریر واحد ؟

ســـــعيد : أهو الجنس اذن ؟

ليمسلى: بل هو تعقيق العب مسميد : العب اذن وهم دون الجنس ؟ ليسسملي : بل هو شوق ظمآن يبغي أن يتحقق

---عيد : هل كل الزوجات ينارسن الجنس بشوق العب ٢ ليسملي : لا أدرى

سسمید : أمی كانت تستلقی فی كتفی رجل تبعضه بعض الموت

كانت حين ينام صعيدا بغتوته المنهوكه كل مساء تهرع للحمام لتستفرغ ما فى معدتها من زاد أو ماء قد صممه رقه

لا أبغى أن أفتح غرفة تذكاراتي السوداء لكن ، لا بأس اذا لم يضجرك حديثي

ليــــــــلى : افتح ان كان يريحك

سسميد : لا أدرى هل يشفيني هذا أم يشقيني

مات أبي ، وأنسا ابن سنين عشره أتذكر مازلت النمش الملفوف ، وقد أسند للحائط

هل کان زجاجا أو خشبا ، هل کان زجاجا أو خشبا ،

لا أدرى

فأنا أتخيل أنى كنت أرى من داخله جثة من كان الى ســـاعات

فروینی بین ذراعیـــه

فأحس بأني أنساب إلى الأمن كما ينساب الحيوان الي جحره

لكن الجثة كانت غائمة ، يتماوج حول ملامحها شهره ٥٠ هل كان هو الموت ؟

كثت وحيدا تعسا وسط الحجره هل كنت أولول وأنوح ، كما ناحث أمي والنسوة

منذ الصبح الباكر أم كنت أتابع بعض الأصوات المتسللة من الخارج

أتذكر هلذا الصوت بالمر صحف يذكر مصرع طلاب شهداء كانوا يحتجون على شيء ما ، أعرفه الآن

مات أبي في فرشته مطحون الصدر من الاعباء يوم استشهاد الجراحي ورفاقمه جاءت أمي بعد قليل اذ هبط الليل

مسحت خدى ، قالت

أئسا أمك وأبوك

« يظلم الجزء الأيمن 6 ويضيء الأيسر عن حجرة بالفة الفقر ، لثرى « سميد » طفلا وامه ناتهن » .

الطفيال: أمي

أنها خاثف

أيمود الموتى يا أمى ، حين يجيء الليل ، وتخلفو الطرق من الناس

> الأم : نم یا حبیبی نم ویا زمان ابتسم للولد الجبيل

يأتى لك الصباح بالخيد والنجاح والأمل الظلمل

الطفيال: أمي

جوعيان

الأم : ويلى من أيامي

روحى مترعة بالحزن

وقد اجتثت شجرتنا الوارفة الظل

وانهدمت بوابتنا المنقوشة بالريحان وبالفل قلبى مخلوع بالخوذ.

يلقينى الصبح المتجهم في سجن الليل القائم

لا يحنو لى الا سنة النوم وتهويم الحلم

نم یا حبیبی نم ویا زمان ابتسم لاولد الجمیل

الطفيل : أمي

جوعــان

٠.

الأم : بعنا آلية الببت

« يظلم الشمهد الأيسر للحظلة ، ثم يضاء ، لتجد الطفل يدخل مسرعا ، وقد كبر عاما أو حول ذلك ، قادما من الشارع حيث كان يلمب » .

الطفيل : أمي

جوعــان

الأم : اهدأ يا ولدى

ما أحلى قسماتك تضحك فيها شمس الصيف

الطفـــل : أمي

جوعـــان

الأم : بعنا الدولاب واحدى المرتبتين

« يظلم الجزء الأيسر لحظة ، ثم يضاء ، لتجد سميد نائما في حضن أمه ، وقد طال قليلا ، والفرفة خاوية أو تكاد »

الطفيل : أمي

جوعان

: با ولدى با حبة عيني الأم

لم يبق لنا مما يعرض في السوق

الأأنت بسوق الخدامين وأنما في سوق الحب

نم یا حبیبی نم ویا زمان ابتسم للولد الجبيل

« يظلم الشهد الايس ، ويتي المشهد الايمن » .

مسسعيد : مازلنا في مدخل غرفة تذكاراتي السوداء

ليسسلي: « ماكية » عانيت كثيرا يا حيي

اسكب ملح جراحك في قلبي

سمعيد : قلسك ٥٠

لا يتسع لكل جراحي

هل تتقدم في الفرفة بعض الخطوات ؟ « يضاء الشهد الايسى ، ويظلم الايون ، الأم في ثوب

احمر فقر ، الطفل ناثم الى جوارها » •

انك ولد عاقل : هل تذكر هذا الرجل الطيب • • الرجل الطيب ذا الجلباب الأسود • يأتينا في بعض الأحيان • يعمل بين ذراعيه خبزا واداما و وبحبك • أحيانا يتحسس خصلة شعرك • همذا الرجمل الطيب يغى أن يتوجنى • • همذا الرجمل الطيب يغى أن يتوجنى • • همد تصلم ما معنى همذا يا حبى الأوحد • • سوف ينام الى جنبى في بعض الأحيان قد يقرص خدى كما يقرص خديك • قد يتحسس شعرى وسيأتينا في كل مساهين • اذ أن له امراة أخرى وسيأتينا دوما يحمل خبزا وداما • أعطاني عشرين جنبها هل تشعر بالجوع واداما • أعطاني عشرين جنبها هل تشعر بالجوع السانور عبوني • •

( النسوء يغفت قليلا في النصف الأيسر لثرى رجلا فارع الطول ، يرتدى جلبارا ومعلقا ، ابرز ما فيه» ففسلا عن طوله ، حسلاؤه الغليظ ذو الرقيسة ، وشاربه البروم ، يدخل بقدمه بين الراة والعلقل »،

> الرجـــــل : الليلة نحس من أولها ولد لكع لا يبغى أن يتزحزح يا ابن النجسه

أوسع لى شبرا أتمدد فيه : « وهى تمسك حذاء الرجل » صبرا حتى يأوى الطفل الى النوم

وتروق أنا الدنيا

الرجــــــل : لا وقت لدى لكى استمتع بدلالك لن يحميك الطفل ، فأنت امرأة نكده

ان بعميك العمل ، فات المراه تبده أرسلت لك اليوم طعاما ، فهل امتلات بطنك

« يتحسس بطنها بحدائه »
 وهل امتلات بطنك يا بن النجسه

ائك نهم كالدوده ورذيل أيضا حين تبصبص بميونك

« يتحسس بطنه بعذائه »

الأم : أرجـوك دعه وشأنه

ائك رجل طيب لا تتحرش بغلام مسكين

الرجييل: ها، ها،

فی آخر زمن أتعلم من نجسه کیف آکون ــ کما قالت ــ رجلا لکنی ساریك الآن

أنى رجل ، وزياده

« يعاول نزعها من الأرض ، فتتشبث بها ، يهوى الرجل فوقها ، ويظلم السرح تعاما ، وبعد لحظة نسمع صوت الراة تتاوه ١٠٠ الما » ٠٠

و يضاء نور النصف الأيمن ﴾

سسعيد : هنذا أنا أبكي

لم أبك كثيرا ، اذ علمنى الزمن القاسى فيما بعد أن أبكي في أوراقي

ليسملى : صنعت منك الأيام المرة انسانا حساسا

سميميد : صنعت منى الأيام المرة انسانا مهزوما

ليمسلى : لم لا تؤمن بالمستقبل

سسميد : بل انى أخشاه لأنى أؤمن به أؤمن مستقبل .

أوشك أحيانا أن ألحظه لحظ العين ولهذا فأنا أيصره ملتفا في غيم أسود

ليسلى: كيف ؟

سمحيد : في بلد لا يحكم فيه القانون

يمضى فيه الناس الى السجن بمحض الصدفه

لا يوجد مستقبل

فى بلد يتمدد فى جثته الفقر ، كما يتمد العبان

فى الرمل

لا بوجد مستقبل

فى بلد تتمرى فيه المرأة كى تأكل

لا يوجد مستقبل

ليـــلى: سعيد

فكر في مستقبلنا نحن ٥٠

سيميد : كانت أمى أيضًا تطمع في المستقبل

ليسمسلى : مامحنى أسعيد

انك تتحدث عن حاله

ليست أقدار الناس جميعا في هذا السوء

سسعید : أنا لا أتحدث عن حاله بل أتحدث عن حالي

ليسملى: فكر في الحب

مسميد : بل اني لا أحيا الا للعب

ليسملى: مسعيد انى أتمناك

سسعيد : أنا لك يا ليلي

> سىمىد أنظر لى ، والمستى ، وتحسمتى

انی وتر مشدود

يبغى أن ينحل على كفيك غناء وتقاسيم

مسميد : أوه ٥٠ الجنس

لمنتنا الأبديه

وجه الحب المقلوب

ليمسلى : لا ، بل وجه العب المتبسم

جسمى يتمناك كما تتمنى الطينة أن تخلق جسمى يتمناك كما تتمنى النار النار

سمسعيد : واذا انطفسات

ليمسلى : عادت فاشتعلت

سیعید : نار دنسته

tion 9 th ... 9 th said that ... a 9 th ...

سمحيد : أنجبت النار الدنسة من أمى ستة أطفال

41-1

اتك خرب ومهدم

لا تصلح الا كى تتسكم فىجدران خرائبك السوداء واأسفاه

أحست الموت

أحببت الموت

أحببت الموت

( تنصرف نحو الباب )

« سستار »

## \_\_\_\_ المنظر الثاني \_\_\_\_

(( مقهى وحانة رخيصة ، سميد وزياد وحسان يجلسمون على مائدة ــ النسوة يرحن ويجئن )) ..

يذكرن مكايل أنجلو

حسسان: ما هــذا ؟

سمعيد : بيت للشاعر اليوت

حسسان : ما معناه

سبحيد : معناه أن العاهرة العصرية .

تعشو نصف الرأس الأعلى بالحذلقة البراقه كي تعلى من قيمة نصف الجسم الأسفل

زبـــاد : معناه أضا

أنا لم نصبح عصرين الى الآن

حتى في العهر ﴿ تمر امرأة ﴾

هل تعجبك سعيد!

مسحيد : لا ، هي أجبل مما أبغي

فتش لى عن أقبح وجه لعجوز في الخمسين حملت مرأت سيعا

ست من هذى المرات سفاحا

زيـــاد : حدثني حسان

لم نهفو للمهر كما يهفو الصرصار الى الأوساخ .

حسسان : يبدو أن العالم عاهر « تمر امرأة فيجذبها زياد اليه ، ويسألها » ••

زيمساد : هل اسمك عالم ؟

المسرأة : لا ، بل اسمى دنيا

حسسان : أرأت ؟

كم عمرك 1

المسرأة : دعني أتذكر

ولدتني أمي عام الهوجه

حســـان : أية هوجه ؟

المسرأة: هوجة سمد

سبسعید : آه ۰۰ تعنی ثورة سعد

زيمساد : لا ٥٠ لا تصلح لك

هذا رجل يبغى امرأة ولدت في هوجة حتشبسوت د يدخل منن ضرير ، ومعه صبى يقوده ، يجلس

علی کرسی قریب ، ویصلح أوتار عودہ ،

المنسسى : أسعد الله الأماسي

یا ملوکا یا ذوات

زيـــاد : عفوا يا مولانا

نعن صماليك حقا ، لكنا تقدر أن تتحفك بكاس « يصفق للخادم ، فيجيئه »

ماذا نشرب ؟

الخسادم: ويسكى

زيـــاد : أعط الأستاذ المطرب كأما مما نشرب

المطسرب : « ينطلق مغنيا ٥٠ »

والله ان سعدنی زمانی لاسکنك یا مصر

وابنی لی نیکی جنبنه فوق الجنبنه قصر واجیب منادی ینادی کل یوم المصر دی مصر جنة هنیة للی یسکنها واللی بنی مصر کان فی الأصل حلوانی یا لیلی ۰۰ یا عینی

زيـــاد : آه قلبي الليلة مثقل

والخبرة تلسمه كاليود على للجرح أستأذنكم أن أمضى

فسأصبح أثقل ظلا بعد قليل

سمسعيد : ولم ٥٠٠

زيـــاد : لا أقدر أن أنسى

حسان: تنسى مأذا ؟

1.1 .1 . . . . . .

زيسساد : ما أبنى أن أنساه

سمسميد : هل لك غرفة تذكارات سوداء • • ؟

زيــــاد : فتحت تستقبل أسود تذكاراتي الليلة

سميد : ما القصة أزياد ؟

زىساد: لاشىء

قل شعرا أسعيد الليلة خبر وغدا ٥٠٠ من يدرى قل شعرا ٠٠ أرجوك

حسسان : شعر فی مبغی ۱۰۰

زيـــاد : مثل المبغى فى الشعر معذرة أسعد

قل شعرا أرجوك

العنوان طويل

ســــمید : هذی آخر أشعاری

« يوميات نبى مهزوم يحمـــل قلمـــا ، ينتظر نبيا

يعمل سيفا » ٠

هذى يوميته الأولى يأتى من بمدى من يعطى الألفاظ معانيها

یاتی من بعدی من یعطی الالفاظ معانیها یأتی من بعدی من لا یتحدث بالأمثال

ياتى من بعدى من لا يتحدث بالإمثال اذ تتأبى أجنحة الأقوال

أن تسكن في تابوت الرمز الميت

يأتى من بعدى من يبرى فاصلة الجملة

يأتي من بعدي من يفسس مدات الأحرف في النار یأتی من بمدی من بنمی لی تقسی يأتى من بعدى من يضم الفأس برأسي يأتى من بعدى من يتمنطق بالكلمه ويفنى بالسيف « هذا ما خط مساء اليوم الثاني » •• كهان الكلمات الكتبه جهال الأروقة الكذبه وفلامفة الطلسمات والبلداء الشمراء جرذان الأحياء وتماسيح الأموات أقموا .. في صحن المعبد ... مثل الدبيه حكوا أقفيتهم ، وتلاغوا كذباب الحانات لا سرف أحدهمو من أمر الكلمات الا غيفية أو هيهمة أو هيهسة أو تأتأة أو فأفأة أو شقشقة أو سفسفة أو ما شابه ذلك من أصوات وتسلوا بترامى تلك الفقاعات لمسا سكروا سكر الضفدع بالطين

طربوا بنميق الأصوات المجنون حتى ثقلت أجفانهمو ، واجتاحتهم شهوة عربدة فظه فانطلقوا في نبرات مكتظه ينتزعون نياب الأفكار المومس والأفكار الحره وتلوك الأشداق الفارغة القذره لحم الكلمات المطعون حتى ألقوا ببقايا قيئهم العنين في رحم الحق فى رحم الخير فى رحم الحرية و هذا ما خط مساء اليوم الثالث » • لا أملك أن أتكلم فلتتكلم عنى الربح لا بمسكها الاجدران الكون لا أملك أن أتكلم فليتكلم عنى موج البحر لا يمسكه الا الموت على حيات الرمل

لا أملك أن أتكلم

فلتتكلم عنى قمم الأشجار لا يحنى هامتها ألا ميلاد الأثمار لا أملك أن أتكلم فليتكلم عنى صمتى المفعم و هذا ما خط مساء اليوم الرابع > • لا ... لا أملك الا أن أتكلم يا أهل مدينتنا يا أهـل مدينتنا هــذا قولي: انشجروا أو موتوا رعب أكبر من هذا سوف يجيء لن ينجيكم أن تعتصموا منه بأعالى جبل الصمت أو سطون الفايات ان ينجيكم أن تختبئوا في حجراتكم أو تنحت وسائدكم ، أو فى بالوعات الحمامات ان ينجيكم أن تلتصقوا بالجدران ، الىأن يصبح٠٠ كل منكم ظلا مشبوحاً عانق ظلا لن ينجيكم أن ترتدوا أطفالا

لن ينجيسكم أن تقصر هاماتكمو حتى تلتمسقوا بالأرض

أو أن تنكبشوا حتى يدخل أحدكمو فى سم الابره أن ينجيكم أن تضعوا أقنعة القرده

لن ينجيكم أن تندمجوا أو تندغموا حتى تتكون.

من أجسادكم المرتعده

كومة قاذورات فانفجروا أو موتوا

عاطجروا او موتداً الفجروا أو موتداً

« هذا ما خط مساء اليوم الخامس »

\_ يا سيدنا القادم من بعدى ؟ أصففت لتنزل فينا أجنادك

\_ لا ، اني أنزل وحدى

\_ يا سيدنا القادم من بعدى هل أسرجت جوادك

ــ لا ، مازال جوادي مرخى بعد

\_ يا سيدنا \_ هل أشرعت حسامك أو أحكمت لثامك لا ، سيقى لم يبرح جنمن الفيد

وأنــا لا أكشف عن وجهى الا فى أوج المجد أو فى مطر اللحد

ـ يا سيدنا ، هل أعددت خطابك أو نمقت كلامك

ــ لا ••• كلماتي لا تولد أو تنفد

ـ يا سيدنا ٠٠ الصبر تبدد

والليــل تمــدد

- أنا لا أهبط الا في منتصف الليل في منتصف الوحشه

ف منتصف الياس

في منتصف الموت

ـ يا سيدنا ، اما أذ تدركنا قبل الرعب القادم

أو لن تدركنا بعد

حسسان : نضجت أشعارك أسعيد

زیـــاد : أحلى ما قلت

أحلى ما فيها أنك تنمى هذا الجيل الآسن جيل لا يصنع الا أن ينتظر القادم جيــل قـــد أدركه الهرم على دكك المقهى والمبغى والســـجن

> جيل مبلوء بالهزومين الموتى قبل الموت سسمعيد : هسذا حق أزساد

عيد . حدا حق ارب. فأنا أشعر أنها جيل قد مات ولمها يولد سد

لا بقدر أن يصنع شيئا ، حتى في الحب

حسسان: بناسية الحب

هل صفحت ليلي عنك ؟

مسمعید: لیلی تبغی أن تعبر بی الجمیر الی مدن الأحیاء
لکنی لا أقدر الا أن أثوی فی الشط المهجور
فهنالك مقبرتی، وحلی الزائفة، وأهرامی الوهمیة
لیلی تبغی رجلا تشكیء علی جذعه
وأنها بضعة أحطال طافحة فوق المهاء الراكد

حسان : سعيد

هل تنوی أن تنساها

مستحيد: لا ينسى المرء بعسن النيه

حسان : حاول

مسحيد : لا أنوى أن أنساها

بل أنوى أن أحياها مثل حياتي للمستقبل مثل حاتي للحرية والعدل

مثل حيساتي للحلم حلم لا أقدر أن أتملكه ، لكني أقدر أن أتمناه

حسان : سعيد

هل تعلم أن حسام ؟

يتقرب من ليلي ؟

مسميد : هو أيضا يتمناها

زبـــاد: الدودة في أصل الشجره

حسيان: ماذا ؟

زيسساد: هلوسة مخبوره

المنسسى : هل الى فى كأس أخرى ، أسسقاكم ربى من خمر المبنسة

زيساد : تكفينا خبر الدنياً

« يصفق للخادم »

كأس أخرى للاستاذ

المنسى : ﴿ يَعْنَى ١٠٠ ﴾

واقه ان سعدنی زمانی لاسکنك یا مصر وابنی لی فیکی جنینه ، فوق الجنینه قصر واجیب منادی ینادی کل یوم المصر دی مصر جنـه هنیـه للی یسکنها واللی بنی مصر کان فی الأصل حلوانی

حسسان : سعيد

لكن ليلى مالت لحسام فى هذى الأيام وحسمام يعرف كيف يثير خيمال امرأة والألفاظ العملوه

زيمساد : الدودة في أصل الشجره

حسسان : ماذا ؟

زیـــــاد : قلت لکم أنی سوف أکون ثقیل الظل فضلا عن أنى مضور

سسعيد : زياد

ماذا تطوى فى قبضة فكرك ؟

زيساد: أشياء

مستعيد : قلهما

زيــاد: ساؤجلها للفد

حســـان : أطلق ما فى نفسك من أحزان أو أفكار

نحن صديقاك

زيــــاد : وصــديقاه

مىسىعىد : من ؟ زىسساد : الدوده ٠٠٠

حسان: زياد ٠٠٠ لاتيك

حدثني، أسمعني صوتك

ما الموضوع ؟

زيمساد : حسام جاسوس

حسيان: ميادا ؟

زيمساد : جند في السجن

حسسان : هات الرهان

هات البرهان ، والا أظلمت الدنيا في عينيك الكابيتين

قبل قيامك من هذا الركن

لا تقتل صيت زميل واسم مناضل فى جهشة صوت مبحوح واهن وكانك ننفخ مصباح صفيح صدىء قبل النوم قل انك سكران قار إن لسائك قد زل

قل انك تكرهه في طينة أعماقك

حتى أنك قد تبصره فى العلم الآسن جاسموسا أو ما أشبه

هات البرهــان

أرأيت بعينيك الصاحيتين حساما يتجسس

أسمعت بأذنيك هل ضيقت عليه حبل الأسئلة فأفصح بعد تلعثم

قسل ٥٠

زيـــاد: نعم ٥٠ نعم ٥٠ نعم ٥٠ نعم

حســان: تعم ٥٠ تعم ٥٠

لا يثبت شيئا أن تجهش وتتمتم

سمسعید : رفقا یا حسان ، فان زیادا متعب

دعه يتسكلم

زيــــاد : لم يك بالداخل الاه حين دخلت

حسسان : أين ا

ربـــاد : في غرفة مكتبنا بالدار

حسان: متى ا

زيــا : قبل مجيئي بقليل

كنت نسيت النظارات ، فعلت الأبحث عنها كان يحدث شخصا ما بالتليمون ، ويضحك أحيانا أو ينصت

لم يشعر بوقوفى عند الباب

حســـان : ماذا كان بقول ؟

رِمِــــاد : كان اسمك أول ما سمعته أذنى ، اذ كان يؤكد أنك ارهابي ،

فعجبت وأطرقت

وسمعت اسمى واسم سعيد واسم الأستاذ كان يخاطب من فى الطرف الآخر بأفندم بستمهله حتى يأتيه فى صبح الله فى مبنى الأمن المام وبرفقته تقرير مكتوب

حسسان : هل خاطبته ؟

زيمساد : لما وضع السماعه

حسمان : ماذا قلت ؟

زېـــاد : قلت له في صوت أنكرته

لما ارته لسمی حسام

مل تعمل في الأمن العام ؟

حسيان: ماذا كان الرد ؟

زيـــــاد : رجفت شفتاه قليلا واستغرق في ضحك فاثر

ودعانی آن أجلس

حدثنى عن قسوة عيش السجن هل كان صددني أم يبحث عن تبرير

لا أدرى

واستطرد حتى قال

٣٥٣ ( م ٢٣ ~ أعمال صلاح عبد السبور ) ان مجاهِهٔ الأمر الواقع أعلى درجات التكتيك الوطني

سسعيد : ماذا ؟

زيـــاد : هذا ما قال

سسميد : ماذا يعنى ؟

زيـــاد : حين استوضحت أجاب ، وقد أشعل سيجاره

اسمع أزياد

ما أسهل أن تتمرض للســـلطة حتى تعطيها تبريرا للبطش

> لكن العمل الوطنى لا يحتاج الى القوة والعزم فحسب

بل يحتاج الى الحيلة والذهن

والتكتيك الأمثل

هو أن تلتف على السلطة فى رفق ، ثم نشد الجذر

المتعطن

بل قد تستدعى الحكمة فى بعض الأحيان أن تتازل عن بعض صلابتنا الثورية حتى نكسب تقتهم فيما لا يتعرض للسبدا عندئذ فهزمهم من داخل ٥٥٠٠

مسميد : داخل ماذا ؟

زيساد: لا أدرى

حسمان : وغد سافل

زيمساد: قلت له اني قد أنصت اليه

وهو يقدم للسلطة تقريرا عنا

فأجاب ، وقد مد ذراعیه فی دهشه

لا •• لا •• أزياد

أنسا أشرف مما تتصور

فالتكتيك:

هو أن نعطى للسلطة معلومات كاذبة عن أتصنا حتى تهدأ عين الأعداء، فنكمل لغبتنا في احكام

سمعيد : أينة لعيمه ا

زيــاد: لا أدرى

كان الموقف مملوءا بكآبته الوحشيه

وهواء مقرور يتسلل من نافذة ما ؛ يجملنا نلتف ونقمى مقرورين

کنا مشب وحین علی کرسیین ، عدوین فجا مین ، قتاعین علی

كتلة جسدين

خوف وبرود مجروح في عينيه

ونفسى فاترة ومعذبة فى آن واحد

والعجرة كانت تتأرجح فى كون خال الا منها خالية الا منـــا

مشبوحين على الكرسيين

والأصوان ترن على أسقفها السنة ، ثم ثمود الينا

وتمنيت للحظـة

أن يدخل من يقطع جلستنا

حسسان : هل جاء آحد

زيمساد: الساعي بستعجلنا

ونزلنا فوق السلم

كنت مشوقا أن أبصر نور الشارع والمارة والسارات وماء النها أمسك بذراعي عند انباب ، وحدق في عيني . وقال زيساد

هل تكتم هذا السر ؟

كانت عيناه كعيني ذئب مجروح

لو كانت فى جيبى مرآة عندئذ لنظرت الى عينى فلقد كان وجودهما يؤلمنى

فجسأة ٠٠٠

وضع ذراعا فى كتفى ، وقال ٠٠٠ زياد أنــا أملك أن أنمىك وأؤذيك

حسسان : وغد وجيان

ماذا قلت ؟

زيمساد : لم أنطق كلمه

وبدون تحيه

انعدرت خطوته فوق رصيف الشارع

حتى ضاعت فى الميدان ؟

حسسان : ماذا قال لمندوب السلطه لما ذكر اسمى

زمىساد : امك أرهبايي

حسمان : لم يخطى، فيما قال

وسأبدأ وطـــاة ارهابي به

الأخبار توافيكم فى صبح الفد

« حسان ينهض مندفعا ، ثم ينطلق الى الطريق »

زيـــاد : ماذا نفعل ؛

سمسعید : اظر این مضی حسان ۴

﴿ يَذْهِبُ ، وَيَنظَرُ فَى الْخَارِجِ ، ثَمْ يَعُودُ ﴾

زيـــاد : لا يظهر في الخــارج

سمعيد : هل تعرف بيت حسام

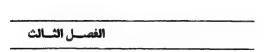
زيـــاد : بالتقريب

مسميد : هيا نذهب

زيسساد : « يصفق للخادم فيأتي »

خذ هذا الآن ٥٠٠ تتحاسب فيما بعد

« سبستار »



# ----- المنظسر الأول -

«بيت حسام ، حسان على الباب الخسارجي ينق العرس ، يخرج حسام من غرفة داخلية مزيحا عن عينيه آثار النوم ، يفتح الباب يدخل حسان » .

حسسام : أهلا حسان

ما السياعة ؟

حســــان : تقترب من الفجر

هبل أدضل

« يدخسل »

حسسام: «ضاحكا»

لكن لا أبعد مما أنت الآن

عدك هذا الباب، ولا ترفع من صوتك

حســــان : هل غندك زوار ؟

حسمام : سيدة الزوار

امرأة احلى من أحازمى بالمرأة أخشى أن يجرح منكبها العارى عيناك الجائمتان

حسبان : تبدو مسرورا

حسمام : هـذا حـق

أشعر بعد تمام النشوة أنى أبعرت الى قلب الأشياء

وعسلت

بمناسسية الابحسار

أية ربح طبية حملتك ؟

حسمان : ربح الشموق

حسمام : شبكرا

أرأيت الزملاء الليله ا

حسمان : قضيت الليلة في مأتم

حسمام : يتضوع من اثوابك عطر الويسكي النفاذ

هل كانوا يسقون الويسكى بدل القهوه ٢

حسسان: فعسلا

حسمام : من كان الميت

حسسان : أنت ٠٠٠

حسمام : حسان

لم جئت مع الفجر ؟ حسمان : جئت لقتلك ٥٠

حسمام : هل قابلت زياد الليله ؟

حسان : وتحدثنا عنك

حسسام : هل صدقته ؟

حسسان : هل هو كاذب

حسمام: بالطبع

حسان : في ماذا ؟

حسمام : يتخيل أنى أقتل أخبارا للشرطه

حســـان : هل لا تفعل •• ؟

حسسام : قد كنت أحدث أحد الضباط

ربن عب مد من حرسوني في السجن

من حرسونی می استجن فتوهم أنی أنقل أخبارا

حســـان : هل جاء اسمى فى معرض ثرثرتك

مع هذا الرجل الطيب ٥٠٠ حسمام : بالخمير

حسمان : حدثنى أنك قلت لهذا الرجل الطيب اني ارهمايي

مع أنك ظلى وصديقى : ورفيق الدرس ، وخدن الشارع والمقهى

لا تنقصنا الآ رابطة الدم ٠٠

حسمام : لا ، هو كانب قلت له انك مأمون ومسالم

حسمان : من ذيلك عضتك المصيدة المنتوحه

يا فأر البالوعات العطنه نفسية جاسوس

تتوهم أنك ترضينى حين تعرينى من ثوبى الزاهى كى تخلع فى أكتافى هذى المزق الباهتة اللون هـا استغفر ربك

> " ان كانت تصعد للمرش الأتفاس النتنه

حسمام : حمان ، لاتك مجنونا واسمعنى حسمان : اركع ، وامدد كفيك ، وحدثنى

انك تستجديني أيامك

حسمام : حسان ٥٠ أرجوك

انْكُ لا تعرف ما السجن

لا تعرف معنى أن ينفرس القفل الصلب بأعصابك حتى تتحطم رأســك •

ان تلقيك الأيام الفاقدة المعنى والاسم ·

. فى أيام فاقدة الممنى والاسم

حتى تخشى أن تصحو يوماً لا تعرف من ألت

حسسان: في شهرين سقطت ؟! يا للانسان الورقه

حســـــــان : ما كنت سجينا يحسب أيامه يسقط يوم فيمد

كم بقى على الموعد

تتملق عيناه فى حبل الفد يتوقع يوما أن يأتى السجان ، وفى عينيه نظره انسان فی عینی انسان بل معتقلا

.. لا يدري هل يبقى عاما أو أعواما أو أجبالا حتى

يعرى من يبسى عند الراعوان الرامهات الأسود

سيان لديه اليوم الواحد والأبد المستد .

حسمان : قتلوك وألقوا بك جثه

فأنا اذ أقتلك الآن

لا تحمل تضى وزرا

اذ أنى أقتل مقتولا

(جرس الباب الخارجي يرن في اللحظة التي يتأهب فيها لاطلاق الرصاصة ، فيندفع حسام ليطبيع بالمسدس ، ولكن حسان يطلق الرصاصة فلا تصبيه منطلق حسام عدوا تحو الباب ، ليطل منه وجها معيد وزياد )

( تغرج ليلى من الفرقة الداخلية بملابس تحتية على صوت الرساصة ، ينطلق حسان خلف حسام ).

حسسان : قر الجاسوس

لابد وأن أتبعه حتى أقصى الأرض « يصطدم حسام بسعيد وزياد ، ثم يصطدم بهما حسمان ، كلاهما يعمدو وزياد ينمادى من أعلى المسلم »

زىــاد : حسان ٥٠ حسان ٥٠

« ينطلق خلفهمـــا ، ويلمح ســــهيد وجه ليلى ، فيدخل »

مسحيد : ليلي ٥٠ ١١

فأنا أبغى أن أعرف

ليمسلى : ماذا تبغى أن تعرف

المشهد أثقل من أن يثقله الشرح بيت ، وامرأة عاربة الكتفين وشعر محلول

« تلبس جوربها »

مسميد : هل قالك يا ليلي

ليمسلى : فى صدرى رائعة منه حتى الآن

مسميد : اغتصبك با مسكينه

ليسملى: بل نام على نهدى كطفل

وتأملنی فی فرح فیاض یطفر من زاویتی عینیه وتحسسنی باصابع شاکرة ممتنه

وتحصیتی باضابع صادره مسته فتملکنی الزهو بما أملك من ورد ونبید وقطیفه

وتقلبت على لوحة فرشته البيضاء

متألقة كالشمس على الجدول

فتمدد جنبى ، فمنحته

أعطانی ، أعطيته حتى غادرني متفرقة ملمومه

كالعنقود المخضل

﴿ تَتَأْمُلُ نَفْسُهَا فَى الْمُرَآةُ ، وهَى تَبْحَثُ عَنْ بَقْيْسَةً

ملابسها ؟

مسميد : قد خدعك يا مسكينه

الجامسوس

ليسمالي : وشوشني في صدق يخنقه الوجد

أنى أتملك أحلى ما يحلو في عيني انسان

مسعيد : هل أحببته ؟

سمعيد : آه ٥٠ يا للكابوس

خدر ملعون يهبط من رأسي حتى قدمي

اني أنهسار

أتخلخل مقرورا كالجبل الثلجى

ليلي •• النور •• أمي •• أمي

هذا المسباح ، أضيتيه ، اللعنه

رأس تسقط عن جسمي

ليلى ٥٠ ليلى ٥٠ أمى

« يغمى عليه ٥٠ فتندفع اليه ليلي صارخة ،

ليسسلى : سعيد ٥٠ سعيد

ال مستار ہ

#### المنظسر الثساني

« سعيد وليلى في نفس الفرفة ، يماؤها نور النهار الباهر ، سعيد قد تمدد على الأرض متكنا بظهره الى احد المقاعد ، وراسب نائمة على ذراع ليلى التي تجلس بجانبه وعلى مظهرهما الاعساء الشديد » ،

سميد: هل نمت كثيرا؟

ليمسملي : هذا نور الظهر الباهر

مسميد : سدى هذا الشباك المزعج

« تقوم لتسمد الشمسباك ثم تعمود الى نفس

حاستها 🤇 👓

لیلی ۱۰۰ لیلی وأمیل علیك الی أن تلمم أثفاسك أذنی

٣٦٩ ( م ٢٤ ـ اهمال صلاح عبد الصبود ) فاذا بك لا تفصح أو تنشيج في صمت وتمود الى اغمائك

ســــعيد : وقت مفقود بين الوقتين

عمر مفقود بين المسافى والمستقبل ليلى ٠٠ جرعة ماء

فالخبرة مازاك في حلقي

« تقسوم لتحضر له المساء ، ثم تعسود الى تفس حلستها » ...

جلستها » ۰۰ آه ۰۰ لو استفرغ ما فی امعالی

اه ۱۰۰ تو استفرع ما الی تفسی

ليـــلى: سـعيد

انك تحتاج الى الراحه

بعد قليل أصحبك الى البيت

بعد قبيل اطلعبت الى اب وهناك تنام الى أن ترتاح

ســـميد : يتى ٠٠ ؟

سمعيد : هل تبقين معي ا

ليسمىلى: حتى ترتباح

مسميد : اشفاقا منك على !

ليسنلى: سسعيد

كانت رأسك تتوسد صدرى حين غفوت أحيانا كنت أحس بقبضتك العصبيه

> تنجول فی لحمی مسسعید

انی أتفتح لك ، لا جسمی

هل تأخذنی يوما ما ؟

مسمعید : ( مدن کمدینتنا المفتوحه لا تحمی ورد حدائقها من نقر الغربان

> أو من قبلات الطل الهيمان ) أبيات من شعرى

> > ليسملى: مسعيد

نم حتى ترتـــاح

ساعدني أن أنسى هذا اليوم المزعج سيعيد : صارت لك غرفة تذكارات سوداء

فليدخل كل منا غرفة تذكاراته قد نخرج منها يوما ما أطفالا بيضا كالثلج

« يتمددان على الأرض مسترخيين الى المقعد »

سيسعيد: الخمرة تنهش حلقي

ليلي ٥٠ هل لي في سيجاره

« تقوم ليلي ، لتبحث في معطقه المُلقى عن سيجارة •

وتشملها له »

مطفأة ٥٠ يا ليلي

« تبحث ليلي حتى تجد تمثالا صغيرا من الحجر في قاعدته مطفأة فتقدمها له ، ثم تعود الى جلستها

الأولى »

فى صغرى كنت أدخن خلسه

كنت أكاد أطير مع الدخان

بل كنت أطير الى أن يصدمني صوت ما ،

صسوته

آه •• لا طعم لشيء . لا أنتح بابا الا واجيته آه •• روحي مستائه •• من يكسرها لي ! ويبعثر ما تحويه في أركان الأرض ليسلمي

لو کنا نملک أن تنخیر ما ننسی أو تنذکر

لو كنا نملك أن نصنع ماضينا ••

لا ٥٠ هذا المشهد أبقيه بل اني أبغي أن يتمدد في قمة ذاكرتي ٥٠

الطافية على سطح النسيان

ليمسلى : ماذا تبغى أن يبقى فى قمة ذاكرتك ؟

سحيد : ليملي

لا أنسى منظرك ، وأنت تقولين لمساكنا نجرى تجربة الأدوار فى غرفة مكتبنا بالدار أحق حبيب القلب أنت بجانبي

أحلم سرى أم نحن منتبهان

أحبق ٠٠

ليسلى: «تستأنه»

احق حبیب القلب أن بجانبی احلم سری ام نحن منتبهان ابعد تراب المهد من ارض عامر بارض تقیف نحن مضربان

سمسعيد : حنانيك ليلي ، ما لخل وخله

من الأرض الاحيث يجتمعان

فكل بلاد قربت منك منزلى

وكل مكان أنت فيه مكاني

ليسسلى : فما لى أرى خديك بالدمع بللا أمن فرح عيناك تبتدران

سميعيد : فداؤك ليلى الروح من شر حادث رماك بهماذا السقم والذوبان

سمعيد : ليلي فيمن الفكر ؟

ليــــــلى : فى الذى تبعنى

سمعيد : كفاني ما لقيت كفاني

سميد : «يصفق لها معييا»

ليسلي

أوشك أن أرجع للاغماء

ليلى ٥٠ ضميني في حضنك

التصقى بى حتى أسمع نبض عروقك

ليسسلى: نم أرجوك ٥٠ حييى

تم ٠٠ تم

فى رأسك بضع شعيرات بيضاء

لم أبصرها من قبل

وسأنزعها يوما ما

طالت ذقنك بمض الشيء

تم ٥٠ نم

﴿ سعيد يَعْمَض عينيه ، ويَغْفُو ٠٠يدخل حسام٠٠ »

حسمام : ما هذا ٥٠ عجبا ٥٠ تحتلان البيت كأني قد مت أعجب من هـــذا

أَنْ تَنْفَلَتَى مِنْ فِينْ ذَرَاعِي كَيْ تَنْزَلَقِي بِينِ ذَرَاعِي رجِل آخر •

« يتقدم حسام ويقف فين أقدامهما المبتدة »

ليسملى: حسام

أرجوك • • سعيد نائم بل ومريض يحتاج الى الراحه .

خفض من صوتك

حسسام : ما شأني أنا به

ألق به جنب الحائط أو فوق العتبه حتى يسترجع وعيه فلقد كان صديقا للمجرم

777

ليسمني: من ١ حسان

أبلغت الشرطة عنه

هددنى بالقتل ، ولم أرجع الا بعد القبض عليه ألق هذا الطفل المتماوت في أي مكان

> لیسمای : حسام حسمام : کانوا بیفون دمی

دمهم سوف يسيل على أعينهم كالقيح

الكذابون ٥٠ القتله

« يدفعه بحذائه » قم ٥٠ يا كلب

حسام ٥٠ رفقا

فسمید متعب لحظات وسنمفی عن بیتك

حسمام: لا ، بل يمضى وحده

in and all No. 12 and the self

أنت تظلين معى ، نشرب كأسسا أو نسمع بعض الموسسيقي

TYV

تساق سلمها حتى نصل الى آفاق الأمس « يقترب منها ليرفعها ، فيفيق سعيد ليجده أمامه »

سميد : ماذا ٥٠ أنت

حسمام : قم يا طعلى الضائع فامض الى الشارع أو فاصت وتناوم

وأدر وجهك للحائط هيا ٥٠ يا ليلي

« سعيد ينهض والتمثال في يده ، وينهال به على

حسام »

حسمام : « عند أول ضربه » غافلني المجنون

د يسقط الى الأرض »

« تمرع للشباك لتفتحه »

سمعيد : « يسقط الى الأرض ، وهو يصبح » لن تأخذها منى لن تأخذها منى (صوت بائم صحف ينادى ، ويصل صوته من الشياك المفتوح ) الشياك المفتوح ) اللاغ ١٠٠ المسائية ١٠٠ القاهرة ١٠٠ الحرقت القاهرة ١٠٠ حريق القاهرة ١٠٠ الماهرة ١٠٠ حريق القاهرة ١٠٠ الموقية ١٠٠ حريق القاهرة ١٠٠ ح

لا میستار ۵

حريق القاهرة ٥٠

#### ---- المنظر الثالث ----

### ( غرفسة التحريس ) الاسستاذ ـ زياد ـ حنسان ـ سلوي

الأسيتاذ : ٠٠٠

وكما كان الأبطال القدماء ممن حفظت سيرتهم قصص الشعراء الجوالين وأمسمار الفقراء مسنودع قتسلانا تتهشم فوق شواهدهم حزنا مكبوحا وأننا ثم نلملم ما ذاب حنينا من أنفسنا ، ونغنى ونشد الدرع ، ونبرى الأقواس ، ونوحل

> المسركة المحتدمسه لا تمهلنا حتى نبنح الحوانا شرفاء

فرسانا معزونين وحكماء

ما هم أهل ا من دمع وبكاء والآن •••

لنودع من ضاعوا منا فى طرق الوحشه ولنذكر أنــا قدمناهم قربانا للربيح كى تجناز بنا البحر الى مدن المستقبل

زيمساد : أستاذى الطيب

هل نرحل للمستقبل في سفن من ورق الصحف الأصفر ؟

الأستاذ : رفقا يا ولدى ؟

هذا ما نملك أن تفعل

لابد وأن قرمن في شيء زيــــاد : لكن يا أستاذي الطيب

من أى المدن سنرحل فلطك تعسلم ٥٠ أن مدينتنا احترقت

الأستاذ: أنت تعذبني يا ولدى المعبوب

أرفق بي ٥٠ أرجوك أنــا لا أبغى أن أتجادل بل انى لا أبغى حتى أن أتكلم ولقد كنت أسائل نفسى قبل مجيئى الآن

ماذا تفمل ؟

وئـــاذا تتجمع ، تتفرق تتأمل أو نبكي ، نضحك أو تتحذلق

> نصرخ ، وندخن تتملل ونئن

ما دمنا أغفينا ذات مساء

وتركنا حبة أعيننا فى كنف الغرباء

ممن زعموها ابنتهم

وصحونا لنراها التهكت متمددة مستسلمة في

أنبا لا أنسى أو أغفر

انى لما كان القتلة يأتمرون وينقسمون الى ٠٠ أشياع النار وأشياع السكنين

کنت أداعب طفلي

قل لی یا وندی نی أی مكان كنت فی لیل الموت ؟

زيــاد : في دار يفياء

ولهذا لن أكتب حرفا بعد الآن

الأســتاذ : لا ٥٠ لا يا ولدى

لابد وان نطو فوق المــــأساة تتجاوزها لكن لا ننساها

مجاورها صن و المساعد بوما ما سنعيد بناء مدينتنا الحلوم

قاهرة الأيسام ، الحب الأول ٠٠٠

زيـــاد : لا أعرف يا أستاذى كيف أحلق فوق المـأساه والمــاساة ردائى وشم فوق جبينى قيد فى قدمى

مسلوی : یکفی هذا ۱۰۰ آزیاد آمستاذی

السمادي أنا قادمة الأودعكم

الأســـتاذ : ان تتخلى عنا يا سلوى

مسلوى: ذكراكم ستظل بقلبي

الفرسان الحكماء المحزونون ٥٠ كما قلت

الأسستاذ : لكن •• لم يا سلوى

الأستاذ: هل تنتظرينه ؟

سمسلوى : لا ٠٠ يا أستاذ

لن أنزوج حسان

بل أتزوج مصلوبا مثنى كى تفنى أحزانى فى أحزانه

عالمنا ، عالم ، عالم حسان قد مات ولهذا فأنا أذهب للدير

الأمستاذ: الدير

ٔ آخر ما يخطر لي في بال

مسلوی : أول ما خطر ببالی حین احترق العالم فی قریتنا دیر ، آذہب کی اطرق بابه

زيمــاد : أنا أيضا أحمل أخبارا يا أستاذ

قد غيرت طريقي

حدثنى أحد صحابى عنروضة أطفال فى بلدتهم

تطلب من يتعهدها

وسأجمع أمتعتى اليوم وأرحل فى الغد

زيـــاد : بل اني أرجو حنــان : أنـا أيضا مفرمة بالأطفال

زيـــاد: أنها أؤمن بالأطفال

حنان : أين أقيم ٠٠٠ ؟

زيـــاد : هانى أمتعتك واتبعينى

حنسان : اليوم ٥٠ زياد

زيمساد: اليوم

الأستاذ: لم هذا ٠٠ يا أبنائي

لا تدعوني وحدى في شيخوختي الصدئه

أحمل عبد الكلمة

أيستم • • ؟ متسير الأحوال الى شط الخير سيمود معيد • • وحسان

وسينضم الينا فرسان جدد أصلب منا عودا ،

۳۸۵ ( م ۲۵ ما احمال صلاح عبد الصبود ) آکثر منا قدره وسنکتب ۵۰ ونشل ونحب وستصبح هذی الأیام المره ذکری واهنة منطقه ه یدخل الحاج علی عامل المطبعة »

الحاج على : عفوا يا أستاذ

الشرطة في المطبعة يلمون الأعداد الآن وبقولون: الرخصة قد سعبت

الأستاظ : ﴿ بعد برهة ﴾

زوجك ينتظرك يا سلوى والأطفال يريدونكما ٠٠ يا ولدى انصرفوا يا أبنائى دون وداع وسابقى وحدى لحظات كى أجمع أوراقى ثم ٠٠ أزور سميدا فى السجن وأعود الى بيتى

کی أنتظر غدا قد یأتی أو لا یأتی لا ۰۰ لا ۰۰ دون وداع ۰۰ أرجوكم دون وداع

« يجلس على المكتب ؛ يجمع أوراقه ، وينادى : »

يا حاج على

لا تنسى أن تعلق باب المكتب

أن تعلق باب الشقه

أن تعلق باب المبنى

هذا زمن لا يصلح أن نكتب فيه ، أو تتأمل

و تتغنى أو حتى ٠٠٠ نوجد

يا حاج على

أغلق كل الأبواب ،

أغلق ٥٠ أغلق ٠٠ أغلق ٠

## المنظس الرابسع

« سعيد في الحبس » ( الأستاذ – سعيد )

الأستاذ: سعيد، هل أنت بخير؟

أبشر

فالضربة ليست بسيته

ولقد وكلت صديقا من أبرع أهل القانون

وستخرج عن قرب

مستحيد : من ألت

حل أنت السيد ؟

الأسمتاذ : من ؟

مستحيد : آه ٥٠ أنت رمنوله

هل يأتى فى هذى الأيام هل أشرع سيفه

744

أم مازال السيف جنينا في بطن العمد ؟

هل تبغى شيئا ؟

الأستاذ: سعد

سمسعيد : أبغى أن أبث برساله

القادم من بعدى

لكنى لا أعرف عنوانه ما دمت رسسوله

فأحملها له

فاحملها له

هى بضعة أسطر

یخرج ورقة من جیبه ، ویبدا فی القراءة »
 یا سیدنا القادم من بعدی

أنــا أصغر من ينتظرونك في شوق محموم

لا مهنة لى ، اذ أنى الآن تزيل السجن متهما بالنظر الى المستقبل

منهما بالنظر الى الكني أكتب لك

باسم الفلاحين ، وباسم الملاحين

باسم الحدادين ، وباسم الحلاقين

والعصارة والبحارة والعمال وأصعاب الإعمال والأعيان وكتاب الديوان والبوايين وصبيان البقالين وباسم الشعراء وباسم العفراء والأهرام وباب النصر والقناطر العيرية وعيد لله النديم وتوفيق العكيم وألمظ ، وشعرة الدر وكتاب الموتى ونشيد بلادى بلادى فرجو أن تأتى وبأقصى سرعه قالصبر تبدد

واليأس تمدد اما أن تدركنا الآن

او لن تدرکنا بمد حاشة : ۷ ته ان

. حاشية : لا تئسى أن تحمل سيفك

( يعطيه الورقة )

الأستاذ: سبعيد.

هِل أرسل لك دخانا وطماما

سمسيد : لا ٥٠ فتش لى عن لعبه

رجل فى ثوب مهرج
مخروم ومملق
فى عقلة سلك
تضغط ٥٠٠ يعلو
تضغط ٥٠٠ يهبط
تضغط ٥٠٠ يهبط
لكن لا يسقط أبدا أو يخرج

الشـــرطى : عندك زوار

﴿ تلخل ليلي ﴾

ليـــلى: سعيد ٥٠

سميد : هل مازلت أسيره ٢

فى أيدى الشركس والكهنه

ليسلى: ٠٠٠٠٠٠٠٠٠

سيحمد : ماذا ؟ لمعوك بالنار ٥٠ ؟

لا ٠٠٠ لا أخشى أن تنهاري فتقصى قصتنا السريه

لفضول الشركس والغرباء

ليسسلى: سعيد

سمسعيد : عوقبت بحرق ردائك

حين تركت فؤادك لحما فى منقار الغربان

ليسسلى: ٠٠٠٠٠٠٠٠٠

سمعيد : هل كنت تحبينه ٢

ليسسلى: •••••

ســعيد : هل كنت تحبينه ؟

لىسسىلى: ••••••

سمعيد : ملت اليه قليلا لا تخشي أن أغف

ليـــــــلن : ٠٠٠٠٠٠٠٠٠

سمسعيد : يوما ما ستحيين سواه
رجلا يعرف أن اسمك ليلمي
ويناديك باسمك
أنا ٥٠٠ لا ٥٠٠
أنا وقت مفقود بين الوقتين
أنا

در مسسبتار ۱۱

**Learning** \*\*\*\*\*

## الاميرة تنتظر

« نحن لا تتشسف الكوخ اذا افيء اللود الاول مرة ، واكنسا كتشفه ، وسكانه لا يعنيهم امرنا الأن مشكلتهم قد لا تعنينا ، انهن يمشن في انتظار رجل ، يعان انه سيجيء يوما ما ، والذلك فان التور الذي يمتد من واجهة المرح الى عمقه يفيء لنا بابا يتلرجع على لولبه ، ليس مفتوحا او مقلقا ، وهو يصر صريرا متحزقا كان ربحا غير منسجهة الهبوب تعان عن وجودها خارج الكوخ بالدق على خشب البساب ، وحين يعود النور من عبق المسرح يتجه الى يليمين لترى درجا صاعدا الى غرفة الأميرة ، يوازيه الى اليساد درج هابط الى حاصل الكوخ ، حيث تحتفظ الساكتات بزادهن اليومى الفقي ، أما وسط الكوخ فتحتله مائدة مستطيلة الديمية المراز ، . . قديمية فحسسب ، اذ ليس لها طراز معن ، وحولها اديمة مقاعد ظهر احسدها اعلى قليسلا ، والقاعد لا تتألف حول المائدة ، ولائمها تتخالف بلا ايضاع ، يروغ بين القياعد ظهرا امراين ، تتبسان السواد ، وتنظفان رئالة الإناث ، وتتشاكيان » .

الوصيفة الأولى: يستعجلنا الموت

لكنا تتشبث بحبال العيش المبتوته

لسنا الاكلمات في جله

الوصيفة الأولى : ما قيل فقد قيل

نطفتنا الأيام ، وألقتنا في وجه الريح

الوصيفة الثانية : فلنحرض ألا تنفرق أو تنوحد حتى لا بذرونـــا اللهد

وتعلقنا بين جدائلها أشجار السرو

الوصيفة الأولى : خسة عشر خريفا مذ حملتنا في العربة . . . من بين حقائب ماضيها

. الوصيفة الثانية : خمسة عشر خريفا مذ فارقتا قطر الورد .

ونزلنا هـــذا الوادى المجدب

الامن أشجار السرو المبتد

كتصاوير الرعب ٠٠٠

الوصيفة الأولى: هل حملتنا قسرا

كنا نحلم بالحب كما يحلم كهف بالنور ولذلك أحسنا أن تصحمها

الوصيفة الثانية : خدعتنا الأحسلام

الوصيفة الأولى: هي أيضا قد خدعت

ما الوقت الآن ؟ \*

ال تتجه الوصيفة الثانية إلى الحائط ، لتكشف لنا عن كوة صنفيرة ، تفتحهنا لترى تكالف الفالام في الوادي » •

الوصيفة الثانية : خمسة عشر ظلاما

الوصيفة الأولى : هذا ميعاد مواجدنا الليلية الجرح يريد السكين

الوصيفة الثانية 🕆 نفش الترتيب ؟

الوصيفة الأولى: نفس الترتيب ٠٠٠ جين تصير الظلمة خمسة عشر ظلاما ٠٠٠

تبادل هــذي الكلمات ٥٠٠٠

الوصيفة إلثانية : ﴿ مِقاطِمة ﴾

أعرف دوري ٥٠

« تبتعب الى اقعى يبين السرخ ، بينميا تتجه الوصيفة الأولى الى اقصى يساره • ثم تتوقف كل منهما برهة كمسا يتوقف المثل استعدادا لالقاء دوره ، ويرتسم ظل ابتسامة

على شفتيها ، وتنطق الوصيفة الثانيـة في صوت مرح » ،

> يا مفطورة ٠٠٠ حتى العصفور لا تبلا بهجة قلبه رقمة حوصلته وأميرتنا ،

ولتسعد بالأيـــام الحلوة حتى تشرق شمس الأيام

الحلوة في عينيها

وتريسك جسسالا ان كان تمام الحسن يريد تبغى أن تسرج جوهرها النوراني بمض اللذات الأرضية

> الوصيفة الأولى : كأس نبيذ مثلا ؟ الوصيفة الثانية : وأفيضيه حتى نغمس فيه لقمه الوصيفة الأولى : وشسواه ؟

الوصيفة الثانية : قدرا يشبع جوعة عصفور الوصيفة الأولى : أعدت لها بعض حكايات حلوم

general per que entre a construction and a construc

الوصيفة الثانية : المرأة والملاح العربيد لا يقرب زوجته الا ان رقرقها بالمساء ؟

الوصيفة الأولى : لا •• لا ••

. الوصيفة الثانية :

الوصيفة الثانية : الديك المسحور

يتحول عند الفجر أميرا مؤتلق التاج .

ويهبط كل مساء ليصوصــو في حمّــن الفلاحه ٠٠٠

والفلاح يثمط بنومه

الوصيفة الأولى: لا ٥٠ لا ٥٠

لن أكشف عن تحفى الابين يديها

ما الدقت الآن ؟

ما الوقت الإل ا

10 72 - 86 a- em 55

« تتجه الوصيفة الثانية الى الكوة لتنظر ،

**ثم تمود » •** سبعة عشر ظلاما

سبعة عشر ظلاما

ما أسرع ما تشكالف هذي الظلمات

1.3

(م ۲۲ \_ أعمال صلاح هيد السيور )

تندحرج فوق الوادى كالثوب الشفاف توشيك لا تلحظها العين

ما تلبث ان تنهاوی ، تنکوم بعد قلیــل ، تتصالب كالأحجار

ايه ٥٠ ما أثقلها في قلبي الليلة ٥٠٠٠

الوصيفة الأولى: ما هذا ؟ أخرجت عن الدور ؟

الوصيفة الثانية : لم أخرج بعد ،

وما في وسعى أن أخرج ما دمنا نحيا في هذا الكوخ

الوسيفة الأولى: انبا تنتظره

الوصيغة الثانية : واثقة أن سيجيء ؟

الوصيغة الثانية : واذا لم يأت •• ؟

الوصيفة الأولى: لم يــأت •• ٢ .

٧ . . لا . . لابد وأن نأتي

(( نظهر الوصيفة الثالثية من أعملي الدرج الأيمن ، وتتخذ هيئة الفاضبة ، وكان أحدا ناداها فشفها عما كانت فيه ، تقف وقفة الاستعداد التمثيلية لتشسترك معهن في لمبتهن » •

الوصيفة الثالثة : ها أنذى قادمة توا

ما بالكما ، لا يهدأ صوتكما أبدا امرأتان كسولان •••

تدعان لم العمل الشماق ، وتنطلقمان الى

الثرثرة،

كما تنطلق المهرة للبغل

هل حسان الوقت ؟

الوصيفةالأولى : فلتنتظرى حتى نضع المائدة كما تهوى ، ونعد الأقداح

« تهبط الوصيفتان الأولى والثانيسة الى المحاصل ، بينما تهبط الوصيفة الثالثة من اعلى الدرج ، وتتلفت حولها لتطمئن الى انها وحيدة لا يسمعها احد ، فتخرج على لهجتها

وحيدة و يسبحه احداد مسرج على لهم التمثيلية لتعود الى واقعها » •

الوصيفة الثالثة : تهوى الأيام كأوراق الأشاجار ، وتنبت أوراق أخرى

وعلينا أن تقنز مثل الديدان من يوم ميت في يوم مولود

« تتجه نحو البلب ، وتفتحه قليلا في حلر »

الظلمة هذى الليلة أحلك مما اعتادت عينى في هـــذا الوادى

لا تبدو صامتة جوفء ككل مساء فى داخلها سر يعشى ، يوشك أن يتسكلم ويصميح

لا ••• لا ••• ليست خشخشة الورق الذابل في الريح

بل خطوات السر

« تصعد الوصيفتان ، تحملان بضعة اطبسال والسعاح فارضة ، تتشسخلان بصغها على المائدة النظرات ، ويقفن صغا كانهن في صلاة وثنية ، وتتجه عيونهن الى اطى العربة ، ويتجه غيونهن إلى اطى العربة ، حيث تبرز الأمية في اروع زينتها » ،

الوصيفة الثالثة : مولاتي

من أعلى السلم يلمع نورك شمس فى السمت ويفيض عبيرك فتبل نداوته جدران البيت

الوصيفة الأولى : مــولاتي

من أعلى السلم يتضوأ نعرك حقل زهور مرشوش بالنور وبزغرد شـــعرك

خبر تنس*كب على صفحة* بلور

الوصيفة الثانية : مسولاتي

موسيقى تلتف وتتمهل

من أعلى السلم يختال قوامك

نئم تفرطه أقدامك ومعود ليتشكل

الأمسيرة: شكرا ، فلأهبط درجه

الوصيغة الثالثة: مــولاتي ٠٠

فى ومعط السلم تبعثار العين

ثوبات أم صفحة فضمه تشرغ فيها شمس الصيف

الوصيفة الأولى : مسولاتي

فى وسط السلم تحتار العين جيدك أم كومة ماس

يتكسر فيها النور ويلتم

الوصيفة الثانية : مسولاتي في وسط السلم تحتار المين

خفاك هما أم جنحا طائر

خير بين الألوان ، فأبدع

الأمسيرة : شكرا ، فلأهبط درجمه

معذرة ، اني انسى دوما أسماء وصيفاتي

هل تسلن بقصر أبي ؟

الوصيفة الثالثة : كم وطأتنا قدماء الطيبتان

الأمسيرة : ماذا تعملن ؟

الوصيفة الأولى: أنا خادمتك مفطورة أحمــل مروحتــك الوصيفة الثانية : وأنا خادمتك يره

أعقد ملفحتك

الوصيفة الثالثة : وأنا خادمتك أم الغير

أحيا يؤثرنى فضلك

فتنامين بحجرى

حتى يلمس ملك الأحلام العذبه

بأصابعه الوردية صفى أهدايك

الأمـــية : ماذا تبغين الآن ؟

الوصيفة الثالثة : ننتظرك حتى يعطفك علينا فيض كمالك

أعددنا مائدة متواضعة وتمنينا لو اكرمت وصيفاتك بالصحبه

الأمسميرة : لا بأس ٥٠ لا بأس

« يسمع صوت من الخارج ، كان خطى تتردده تنزعج الإمرة ، وتخرج عن دورها الذى كانت تؤديسه الى والعها ، ملقيسة بسمعها الى المسنى ١٠ أنها تعود من ماضيها حين كانت في مقر إيها ، إلى واقعها في هسللا الكوخ الغلج » . ما هــذا يا أم الخير ؟

الوصيفة الثالثة : مولاتي •• تلك هي الربح

الأمــــية : أتراه يأتى الليله ؟ الوصنفة الثانية : لا أدرى يا مولاتي

أتسمع في هذي الليلة سرا مدفونا في أحجار

الصبت

لا مسمديره . اسمر هدى البينة من سعورت لا أدرى ماذا أفعل ان جاء

انير أسألكن مسؤالا ٥٠

الى الناتان لسنواد ١٠٠

لكن لا تكسرن فــــؤادى بجواب مســنون كالســــه

أو ببعواب رواغ كالمساء

قد كنتن معي في تلك الليله

وعرفتين الحسادث

الوصيفة الثالثة : العادث ؟ ما العادث ؟

الأمسميرة : المسادث ؟ ا

لا تذكرن الحادث ا!

الوصيفة الثالثة : ما يعيا كل دقيقه لا نسى أو بذكر

الأمــــيرة : أبدو مخطئة فى أعينكن

لكن ٥٠ لكن قد لوح لى بالحب

الوصيفة الثانية : نعلم ٠٠٠ نعلم

الأمسيرة : بل أقسم أن ينبت فى بطنى أطفالا

طفلا فی کل خریف

الوصيفة الأولى : نعلم • • نعلم

الأمــــية : هل اخطــات اذن

« يقترب صوت الخطئ ، كانها تحزم وتتردد ، وتسمع الأمية ))

الوصيفة الثالثة : لا تحمل هــذى الليلة الا ما حملت ليــلات

الوصيفة الثالثه: لا تعمل هـدى الليله الا ما حملت ليـلات

فارجين الى الدور

« في هيئة تمثيلية »

هل تأذن مولاتي أن نشرب كأس نبيذ قبل الأكسل

الأمسيرة:

« مسترجعة هيئتها اللكية »

يا مفطوره

قولى واحدة من نكتك

الوصيفة الأولى : فاسمعن اذن أحدث نكته

رجل قسال لزوجته

البدر يفوقك حسنا

قسالت زوجتسه

لم لا تذهب لتحل سراويل البدر

بدلا من حل سراوطي

« يضحكن »

الوصيفة الثانية : لا بأس بها ، لكنى أعرف أخرى مضحكة

رجل قسال لصاحبه

٤١.

امرأتى أشهى من كل نساء البلده فأجاب الصاحب:

هــذا حــق : امرأتك أشهى من كل نساء البلده

الوصيغة الثالثة : ايه ٥٠٠ ما ابدع هذى النكته

الوصيفة الأولى : الضحك لذيذ الوصيفة الثالثة : خز القياب

الوصيفة الأولى : خبر مجانيت

الوصيفة الثانية : آه لو نملك أن نضحك حتى الموت لو متنا في شهقة ضحك

الوصيفة الأولى : دوما تحيين على ذكر الموت

لوصيفه الاولى : دوما تنفيين على دنر الموت حتى في لعظــــات البهجه

الوصيفة الثالثة : ايه يا بنتى

الوضيفة الناسة . إنه يه يسى فالله لا تدرى ما يحمل صبح

الفـــد الفـــد الفـــد الله والله والله تذكارات الأمس

الوصيفة الثانية : اعتدنا ألا يحمل الا وطأة تذكارات الأمس

الوصيفة الثالثة : أوه ٥٠٠ تنحوفين دواما عن دورك كذهات الطبع المساساوى جسيعا

تنزلقين من البهجة للحزن ، كما تنزلق السمكة في الماء

## فلنضحاك

الوصيفة الأولى : حقا ، فلنضحك

الأمسيرة: فلنضحاك

(( لا يضحـك أحـد ))

الوصيغة الأولى : لم لا تضحك مولاتي ؟

الأمسيرة : لم لا تضحك أم الخير

الوصيغة الثالثة : لم لا تضحك برء

الوصيفة الثانية : لم لا تضحك مفطوره

الوصيفة الأولى : أنــا أضحك ، لكن بره ٠٠٠

الوصيفة الثانية : أنا أضحك ، لكن أم الخير

الأمـــــيرة : فلنضحك جمعا في صوت واحد

الوصيفة الثالثة : هه ٥٠٠ سأعد ثلاثه

الأمسميرة : لنفوت لعبتها ، ولنضحك قبل المد

« ينخرطن في الضنحك الى أن يبكين ، وفجساة تصبح الخطى قريبة واضحة ، وكانها نبت في وسنط الضحك ، حتى أصبحت في سساحة الكوخ » .

الوصيفة الثالثة : صوت خطى تتردد في الساحه

خطوات مبطئة متئدة

الأمسيرة: ليست خطوات

الوصيفة الثانية : لا يعرفنا أحد في وادى السرو

الوصيفة الأولى : أو نعرف أحدا

« طرق على الباب »

الوصيفة الثالثة : من بالبـــاب ؟

المسسوت : رجل يا سيدتي

الوصيفة الثالثة : من •• ؟

الصـــوت : اسمى لا يكشف شيئا

الوصيفة الثالثة : لكن ٥٠٠ لك أسم

الصميموت : اسمى • • اليوم قرندل

الوصيفة الثالثة : ماذا تصنع في هذا الوادى ؟

الصـــوت : أتجـول

الوصيفة الثالثة : شرأ تنوى أم خيراً ؟

الصــــوت : لا أنوى الا ما تبغين

الوصيفة الثالثة : أدخــل

(( يدخل رجل نحيل ، رث الهيئة ، عليه تراب الفقر والسفر »

الوصيفة الثالثة : هل ضلت خطواتك في الغابه ؟

القرنىسىدل: بل هـنا قصدى

الوصيفة الثالثة : مباذا تبغي ؟

الوصيفة التالثة : مسادا تبعى ٢

حين تقدمني في الفابة حتى أوقفني في باب

الكوخ

الوصيغة الثانية : لكنا لا نتظرك

القرئــــدل : أنبأني المسوت

عمن تتأهبن للقياه

الأمسية : من ٥٠٠

القرنسسدل: لا أنطق بأسمه

الا ان أصبح ظلى في عينيه

الأمسيرة: هل سيجيء الليلة ؟

القرنـــدل :

« ينحنى ليلصق اذنه بالأرض »

لا أدرى

ها أنذا ألصق أذنى بالأرض

فلعلى أسمع من باطنها وقع خطساه

الأسمية : أسمت ٢٠٠٠

القرنسمدل : أنى كل مسبيل

الأمـــية : هل يصبح ظلك في عينيه الليله ؟

القرنسسدل: لم ينبئني المسوت

« دون انتظار الجواب يجلس في ركن السرح الامسامي الايسر ناظرا البساب ، وموليا ظهره

للجمهور » •

الوصيفة الثالثة : هل لك في لقسة خبز ؟

القرنسسدل : خبزى لم ينضج بعد الوصيفة الثالثة : ومتى ينضج خبزك

القونسسدل: حين أغنى

الوصيفة الثالثة : ومتى ستغنى

ويحيرني آخر سطر فيها حتى الآن

الوصيفة الثالثة : رجل أنهكه الفقر ، وأضوى عقله يهذى ، لا يدرى ما ينطق به

الأمسية : اني أتوجس من هيئته أمرا

الوصيفة الثالثة : شرا أم خيرا ٢٠٠٠

الأمـــــيرة : لا أدرى ، لكنى أشعر أن حروف حديثه ... تطوى أشسياء

الوصيفة الثالثة : لا تطوى الا فقره

فدعيه ملقى فى ظل العسائط حتى يرحل انعد لمواجدنا الليليه

الوصيفة الأولى : بالترتيب ?

الوصيفة الثالثة : بالترتيب

ماذا كنا تفعل قبل مجيئه ؟

الوصيفة الثانية : كنا قد أتسنا دور الضحك المفضى للدمع

الوصيفة الثالثة : فالآن أوان الحفله

« تعسفق بيديها » الحفله ••• الحفله

(د تجلس الوصيفتسان الأولى والثائشة على الأدرى في الفلام ، وتنهض الامرة متهاديسة لتتمدد على المسائدة في وضع اغراء ، بحيث تسدو المسائدة كسرير ، وتختفي الوصيفة الثانية لحظة لتعود ، وعلى وجهة قناع رجل في كمال العمر ، ذي شارب تثيف ، وهيشة متحدسة » .

الأمسسيرة : وأخيرا جئت بعد أن جن نهارى بسقائي وانتشاري

. وتسجلت الينيوات الى الليل ،

تمنيت لو استطعت اختصار الأنق المتد في لحظية ضيوه

( ) 17 ~ اعمال صلاح عبد الصورد )

تنطقى فى تفخة مثل انطقاء الشمعدان آه نو أملك للشمس ــ عدوى الشمص ــ أمرا وقضاء

آه لو أملك ان أحبسها تحت سريرى حيث لا تسمع ديك الفجر اذ يعلن ميسلاد الفسياء

آه نو أملك أن أحبس أنفاسى ، وأغفو طول عبر النور

فاذا ما أظلم الليل ، تبرجت على غصنى تنفست نسيم الليل ، أورقت انتشاء وسرور لىلسكة الظمار أنسا

عايدة الظلام

الزهرة التي تخاصم السنا وتعشمت القتمام

الوصيفة الثانية :

« تحنی راستها فی صبت »

الأمسيمة : وأخيرا جئت يا نهر حياتي

فاسق جلدى ، شققته الشمس حتى صار كالأرض البوار

الوصيفة الثانية :

« تبك يدها على ذراع الأمرة »

الأمسيرة:

(۱ وهى تنهض قليلا ) وتتحسس الوصيفة
 من وسطها إلى وجهها ))

آه ، تبدو مشل رمح مشرع تم استواء ومفساء

آه ، تبدو مثل سيف مرهف قد زاده الصقل

جـــلاء

آه ، تبدو كآله طيب قاس نبيل

آه ، تېدو شېره

آه ، تبدو قمرا حلوا مطلا

آه ، تبدو كل شيء زار أحلامي وأحلى

الوصيفة الثانية :

« تهد يدها الى صــدر الأمي » •

الأميية : أترى صدرى يرضيك استواء واستداره

حقلك العاشق يبغيك كما تبغيه فتلمسه ، تحسسه ، وأوجعه ، فقد تنبت فيه زهره عاطرة تغريك أن تقطفها . تطبع منها وشمة فى صمدرك المفرود كالقلع على بحر الجسماره

الوصيفة الثانية :

« ترفيع الأمرة اليهيا • • »

الأمسسيرة ٢٠ معلقني باكتافك كالعقد ، وداعبني ، واثثرني حسات

وبشرنی علی جسمك موسیقی ونورا ثم لملمنی وانظمنی فی حبل امتلاكك وتعسسنی واختمنی بختمك ولیمدك الفد لی طفلا شقیا وجسورا

أم أيدو مسرفة في اظهار عواطفها ؟

الوصيفة الثانية :

« تترأه الأمرة لتسقط امام السرير ، وتبتعد عنها خطوة » .

الأمسسيرة ترخى جفنيك كانك مهموم تتمدد فى وجهك غيمة ضيق مكتوم بم أغضسبتك ؟ هل أبدو ساذجة لا تعرف أسرار العب ؟

٤٢.

علمنى ما أفعل لكن لا تتركنى

الومينة الثانية :

« تبتعد خطوة اخرى واضعة يدهـا تحت ثقنمـا »

الأمسسيرة : هل تعشق أخرى طافت ذكراها في عينيك

فحجبت صفاءهما عنى ٥٠

ويلى ! لو كان الأمر كما أخشى

فسأقتل تفسي

الوصيفة الثانية :

( تبتعد خطوة ثالثة ، ثم تقال تشع بيديها كانها تتحدث ))

. ...

الأسسيرة : ماذا ٥٠٠٠

لا ترضى أن تأتينى فى السركما يأتى اللص اذ تتحبّ نوم الحراس . وتستخفى فى ظل الحدادان

تبغى مفتساح القصر

بى - الوصنة الثانية :

« تستانف نفس الاشسارات » •

الأمــــيرة : لكن أبى يحفظ مفتــِاح القصر وخاتم ملكه

تحت ومسادته حين ينام

الوصيفة الثانية :

( متجهمة ، تبتعد خطوة آخرى )) .

الأمسسيرة : ويحى ، لا أدرى ماذا أفعل

لم أعتد أن تمتد يدى في فرش أبي

الوصيفة الثانية :

« تستدير متجهة للانصراف »

الأمسيرة : سأقودك للفرف

وستأخله أنت

(( تهبط الاسيرة عن السائدة ، وتسدور هي والوصيفة الثانيسة ، دورة حولها ، لتجسد الوصيفة الثالثسة ، وقد ارتدت قشاع الملك الشيخ ، تصعد إلى المسائدة ، وتغفى فوقها،

تقسم الاميرة ، والوصيفة الثانية نحو الوصيفة الثالثية ، تتاخر الاميرة لتميد الوصيفة الثانية يديها نحو المسائدة ، وتتحسس بها عتق الوصيفة الثالثة ( اللك الشيخ ) . . . . »

« ينطفىء النور ، ليضيء على صرخة الأميرة »

الأمسيرة : ويسلاه

آقتلت أبي ٠٠

وسلبت الخاتم حتى ترفعه فى وجه الناس . وتعسكم به

وتحسم به ماذا أفعل

أنت حبيبي وعمادي ، وقتلت أبي وعمادي

أأشــــبر اليك ، وأدعو :

است رابیت ، وا

أم أطوى كفى ، أغرق سرى فى دمعى المكتوم أتكلم أم أصمت

أوجع من هسذا كله

أأحبك أم أيغضك

الوصيفة الثانية :

...7 10

« تستدير الى الأمرة محساولة الناعها »

الأمسيرة : مساغا ؟

تبغى أن أنبئهم أن أبي حين أحس الموت

ناداك انيه ، وأوصى لك باينته ٥٠ يي ٠٠

277

وبىلىكە ٠٠٠ !

أسلمك الخساتم والمفتاح

اتناشــــدنى العب ولذات المـــاضى ووعود المستقبل

لا ٠٠٠ لا ٠٠٠ لا أقدر

بل ما أعجزني أن أفقدك وافقده في ذات الوقت

یکفینی فی الیوم الواحد جرح واحد لیکن ما تبشی ، ولندع کبیر الحراس

يس ما بني الوصيفة الأولى ، وقد ارتدت قناع كبير العراس ، يتبادل الثلاثة الاشارات ، ثم تنصرف الوصيفة الإولى مطرقة طائمة » .

الأمسسيرة : والآن أخرج حتى أبكى رجلى المقتول وأزف البك مطهرة بدموعى

يا رجلى القاتل

أخرج ٥٠٠ أخرج

« تنهار الأمرة فى بكاء جارف على سرير اللك الميت ، بينمسا تخسلع الوصيفتان قناعيهمسا وتقفسان وراء الامسيرة ، وتبكيسان ، ويتردد البكاء في ايقاع موحد ، وفي اثناء ذلك يدخل

من ينتظرنه ٠٠٠ السمندل » ٠

الســــندل : آه . كدت أضل طريق الكوخ

لولا أن قادتنى أشجار السرو ما هــــذا ٥٠٠ ؟

حفل بكاء ، هل مات أحد

أم أن النسوة يبكين ليملأن القلب الفارغ

( تعقد مفاجأة دخوله السئة النساء ، وتخلع الوصيغة الثالثية فناعها ، وتهب واقفية ،

الوصيفة الثالثة قناعها ، وتهب واقفة بينما تلتفت الامرة والوصيفتان اليه » .

الــــــندل : حــق ما خمنت

الميت وهسى والدمع غزير

الأسميرة : أنت ٥٠٠

السيسندل: لا عرقني أحد مثلك

الأمسيرة : ما جاء بك الليله

السيسندل : قلب يبحث عن أضلاعه

الأمسيرة : هذا ما أعددت من الكلمات لتلقاني

تنفخ في كلماتك كالفقاعات

حتى تصبح فارغة براق

السمسندل : ما هذا صرتى ، بل صوت الحب

الأمسيرة : أرجوك ٥٠ لا ٥٠ لا ٥٠

لا تقسدها

السيمندل : أفسيد مياذا ٥٠ ؟

الأمسيرة : اللطلة

انظرن ، صديقاتي

انتظرت كل خلایا جسمی لمسة هذی اللحظه انتفض دمی یتشهی رعشتها الناریة من أزمان دار حوالی مقدمها المتسريل فی غیب الليل نومی ومقسامی

آگلت هذی اللحظة من أرقی ، شربت من عطشی ،

> لبست أيسامى علقت بذروتها الموعودة عنقى وتدليت لأتظر القادم ذات مساء كنت أقسول لنفسى

همل يأتى منتقسا أو مزدريا أو مكتئب

أو مجروحا أو محتضرا ٠٠٠

لكن واأســفاه

ها هو ذا يأتي انشحا بالكذب كما اعتاد

قد عامت في شفتيه الألفاظ

لامعة ومراوغة كالزبت

واأسفاه ، مازلت كمـــا أنت

أوه ، اذهب عنى ٥٠ لا ٥٠ لا تــذهب ٥٠ اذهب ٥٠ اذهب

أغفر نك كل خطاياك

الا أن تفسد لحثلة صدق

الوصيفة الثالثة : عجبًا ،

تذكر أن قد أفسد لحظتها الموعودة لكن تنسى أن قد أنسد كل العمر

السيسندل : صمتا يا شهطاء

لم أفساده ، لكنى أنضجته صارت بنت العشرين تحت جناحى امرأة حافلة بالتمهوة والنار بالمتمسة والعسار بالعب وبالمفض بالرغبسة والرفض

الوصيفة الثانية : أنتقتك أباها ٠٠

السسمندل : ما ٥٠ ما ٥٠

لم أقتله ، لكنى عجلت بموته كان هباء منثورا فوق ملاءتسه المهترئة ما كدت ألامسه حتى طار على أجنحه الموت

الأمــــــيرة : ما أغرب ما خدعتنى عيناى كم أنت ثقيل الوطـــأة حين تريد استعراض

اب عین الوقت د عین تریه استوالی ذکائے

السسمندل : كان أبوك مريضا منذ رأت عيناك النور كان المامة حين تدور الكأس يقولون : ان السوس الناخر في أخشاب المخدع قد جاوزها ليعربد في ساق الملك المختبيه بل كان البعض يقولون : ان ضورا قد مس الأعضاء الملكيه حتى ضاقت كتفاه ، وقصرت كفاه بل قد شاعت شائعة أن هزلت ساقاه حتى صارت ساق الملك الغشبيه أقصر من ساق الملك الأخرى الحيه بل قانوا ان لحيته قد سقطت أن قد د ز له نهدان

الأمسيدة : جلف أيفسا

السمستندل : مست رأسى الفكرة ذات مساء كنا نسمر فيه نحن الحراس

فى نوبتنـــا فوق الســـور

وسممت القيائل :

الملك سيمضى ، لم ينجب ولدا كى يخلف

كى يرفع خينته المنهـــاره

الأمسسيرة : ولهذا فدمت الى الحب ٥٠٠ بلا حب

السيمندل : عشر سنين ٥٠٠ يا طفله لكني ٥٠٠ كنت أحيك الأمسميرة : لم أصبح طفسله

السمعندل : بلت عروقك بالعلوى والقبلات حتى دارت أثبارك في ثوباك

فهززت غصونك ، فانفرط المقد

الأمسميرة : لا يحكى عن مضجمه الا رجل وغد

السمندل : أنا لا أحسكي

لكني أتذكر

أذكر حين أملتك نعوى أول مرة

واهتز النهدان كما يرتجف العصفور المبتل

وتمايل قدك كالفصن المثقل

حذا كان

فى العام السادس من صحبتنا

أذكر حين تمددنا عربائين لأول مرة

وتعانقنا حتى مات الظل ومات النور

ق جننیت هذا کان فی المام الثاری می صد تنا

هذا كان فى العام الثامن من صحبتنا

كنت تقولين اذا داعبك الحب فأيقظ أوتارك

ه یا قسری العربان یا وردتی الملتھی۔ یدالئہ حبل وضلوعی عربه قدنی الی حدائق النیران ۵۰ »

الأمسيرة : صه ٥٠٠ اصبت

السيسندل : بل أذكر آنك ذات مساء هسهست بأذنى أمطر في يطنى طفسلا ٥٠

الأمسيرة : أرجوك ٥٠ اصت

السيسمندل : أذكرت ٢٠٠٠

الأمسسيرة : ذكرت

الســـمندل : ولهذا جئت

الأمسيرة : ماذا ٠٠٠٠

السممندل: كي نصنع أياما أجبل مما فات

الأمــــية : ولمــاذا جئت الليله ؟

السممندل : كي بداها الليله

الأمسيرة : مسكين ا

السيمندل: هيذا حق

فأنا من دونك لا أدرى لى حضنا أرتد ميه أنسى في نضرته الأيسام الجهسه

الأممسيرة : وأنما مثلك

هل سنعود ألى سالف عهدينا ؟

السبمندل: أصفى مما كنا ٠٠٠

الأمسسيرة : هل تكسر باب الزمن الميت وتبلل أحزاني بالعلوي والقبلات

هل ستميد إلى الطفله

السمندل: ان عدت الي حبي

الأمـــــيرة : لكن ٠٠٠ قل لى

ما آحوال القصر

السيمندل : في خبر

الســـمال : في حير

الأمسسيرة : لم تتهاوى نبرة صوتك تحت حديثك وكأنك ترهقها بالكذب

و 5 تات ترهقهـــا بالكدب الســـــــمندل : بل في خير جدا

الأمسيرة: والحراس ١٠٠٠ السيسندل: يرتحفون اذا ذكر اسمى

الأمسيرة : والقادة وألجند ٠٠٠ ؟ السيمندل: ينكمشون لرآي حتى ندخل أعناقهم في أرجلهم

الأممييرة : ما زالوا يبتلعون القصة ؟ السيسندل : آية قصة ٢٠٠ الأمييرة: قصة موت الملك المقعد من بعد وصيته لك

السيندل: ماذا تعنين ؟

الأمسيرة: لا أعنى شئا ، لكني أسأل أرحوك ٥٠ اصدق مرة لا من أجلى ، بل من أجلك أنت ولنبدأ منذ البدء

لم جنت ٥٠٠ السيمندل: هل ما زلت على حيى ٠٠١ الأمميميرة : لا تنسى المرأة أول رجل باتت ساخنة في كفيه

277 [م ٢٨ .. أحمال صلاح عبد العنبور) تستخفى ذكراه كما تستخفى الدوامة نهالماء

السمسندل : أنما مقهور يتشقق ملكي من حولي كلحاء

الشبجره

أنكرني الحراس ٥٠

الأمــــية : والقادة والجند

الســـمندل : هجروني ٥٠

الأمسيرة : ماذا لوعدت معك

السميندل : قد يصفو الأمر

الأسمية : لك ٥٠٠

الأسمارة : كيف ١٠٠

او مستدرد ،

القرنىسىدل :

« يهب من ركته الظلم الحواة »

ها قد تمت أغنيتي فاسمعن مقاطعها

السيمندل:

« للأمسيرة »

القرنسمال : لا نشقل تفسمك بي

كن ضيفي في أغنيتي

السمندل : من أت ؟

السيسندل: مناذا تعميل ؟

أحياة أتأمل في الشمس الى أن تمرب أو في الليل إلى أن تشرق

أرقص أحيانا في أفراح الخلاق

أحسانا أكتب

السمندل : ماذا تكتب ١

السيسمندل: هل تسكن أفي هذا الوادي ٠٠ و

القرنـــدل : بل عندي عمل ساؤديه

فأنا الليلة مدعو أن ألقى أغنيتي

السيسمندل: مدعو ، مين ؟

القرنسسال : هل تسمع صوت الربيع ؟

السميندل :

« فلأميرة » أدعونيه ٥٠٠

القرنسسةل : أدعوت الريح

اسبع ٥٠ هي أيضًا تحكي

أسمع + 1 أسمع !

السممندل : ماذا تحكى الربح ٥٠٠

القرنىسىدل : ما يحمدث

السممندل : رجل مجنون

القرنىسىدل : بل ئساھد

السيمندل : ماذا تبعى

القرئىسىدل: أن يصبح ظلى في عينيك

السممندل : من أين أتيتن بهذا الرجل المجنون

هيا نڏهب يا حلوه

الأمسيرة : ووصيفاتي ٥٠ ١

السماندل : فليتبعنك فيما بعد

سنحث الخطو الى القصر

بدرك اول خيط الفجر

ونقول لهم : اذ أميرتهم قد عادت

خلعت تسوب الففران على عاشستها المثقل

· · · فتلقاه عاشقها المثقل بالذنب بأجلى آيات

العرفسان

بالذنب

## القرنىسىدل:

ال ممتقما ، وقد امتدت قامته النحيلة ، وبان

علیه غضب وحشی »

لا ٥٠ لا ٥٠ أرجوك

طعنت قلب مدينتنا ذات مساء كذبه

فاعنلت واسترخت مثقلة بالجرح

والليلة ، قد تهوى أنهارا وتلالا ومنازل

**لو ولدت فی ساحتها اُخری** 

الـــــمندل : اصمت يا مجنون

هيا ٥٠ هيا

« يندفع القرندل نحو السسمندل ، ويحيط رقبته إصابعه ، ثم يحدق في عينيه »

هــذا ظلى في عنيك

يا سسمندل

« يستل القرندل سكينا من ثيابه ، ويدفعها في صدر السهندل »

خذءه هذا آخر مقطم

«يتهاوى السمندل على السائدة ، ويستندير القرندل الى النسوة المتدهسات ))

تمت أغنيتي

أستودعكن الله

« يتجه نحو بلب الكوخ ، ثم يستدير قبل ان يخرج ليرى الأمرة تقف متهاوية »

أوه ٠٠ لا يجبل بي أن أنسي

هذا تذييل لا تكمل أغنيتي دوته

يا امرأة وأميره

كونى سيدة وأميره

لا تثنى ركبتك النورانية فى استخذاء فى حقوى رجل من طين أيسا ما كان وغدا أو شهما عملاقا أو أفاقا ولتنلقى الوان الحب ولا تعطيه

اضطجى مع تفسسك ولتكفك ذاتك

ليكن كل الفرسان الشجمان ممن يحلو مراهم فى عينيك لك خداما لا عشاقا

أو عشاقا لا معشوقين

( يخسرج ))

الأمسسيرة :

« وهی تبسکی بجسانب الفسراش ، وتقبسل السسمتعل »

آه ٥٠ ما أصدقه ميتا

اقظرن ٥٠ ماتت بسمته الفاتة اللزجه

وبدا مرتمدا مذعورا فی صدق فاتن آه ۵۰۰ ما اجمله میتا اذ یتکوم فی فرشی کالوعل المرهق فلاغلق نافذة الرعب

ولأتنى ذراعى حذر لم ينفع ولأرفع ساقين أحبا أن يرتفعا حتى لو خاضا فى عمق الطين أوه ، ما اشبهه فى ضعمته بأمى اظرن . د و واركن

(( تضاق عينيه ))

اكتمك لحظتى الموعـودة حتى سـحقت نفسى قطعــا

« تتهاوی جالسة بجانب المائدة ، وقد ادارت ظهرهما الجشة ، تلمع على وجههما ابتسامة بالفة الفسياء ، وميناها مظلتمان كانها تعلم ٠٠ »

الوصيفة الثالثة :

(( مندفعة نحو الأميرة )) مولاتي ٥٠ مولاتي

الأمسيرة:

( كأنها تفيق من حلم ، وقد ادارت ظهرهــــ)
 المشهد السابق كله ))

ماذا ٠٠٠ هل سرق النوم الخادع نزهتنـــا

الفجريـــه ؟ هل أخلفنا ميعاد البلبل والطل ؟

الوصيعة الثالثة : لا ٥٠ يا مولاتي ٠٠ لكن

الأسميرة: لكن ٥٠ ماذا ٢

لا تبتشى يا أم الخير

فسندرك أول خيط فضى وسنسلا كأسينا من ذوب اللؤائر فوق خدود

الزهس ونمود الى القصر قبيل الموعد

ر دود ای اسر جی

الوسيغة الأولى : الموعـــد ٥٠٠٠ ا

الأسمسيرة أوه ٥٠ لا تنسى أنى امرأة وأميره

بل سيدة وأميره

ومن الواجب أن أخرج فى الصبح الىالميدان كى يستجلى أتباعى طلعتى النورانية الوصيفة الأولى : معذرة يا مولاتي

الأممسيرة : استمتعنا وتنزهنا

وخلعنا عن أنفسنا عبء التدبير وهم التفكير وغفونا كالطفال اذا طمموا ما يكفيهم من زاد ومناغــاة

ما الوقت الآن ؟

الوصيفة الثانية :

« تتجه الى الكوة ، وتفتحها وتنظر »

الفجر على مرمى مستهم

الأمسيرة : فلتحزمن متاع الرحلة

هل أسرجت العربة يا أم الخير

الوصيفة الثالثة : مــولاتي ٥٠٠

الأمسية : لا بأس

فسأمشى فى طرقات الفابة حتى أبواب القصر وسادخل ساحة قصرى مترجلة حتى أتلقى من خدمى ورعاياى

ما يبهج نفسى من حب وخضوع

هيا ٥٠ هيا ٠٠

أسرعن

« تنشغل الوصيفات في جمع المتاع القليل » بينما يتمارج صسوتناستيقاظ الفابسة حول الكوخ ، وتنتبه اليه الأميرة ، فتستدين نحو الوصيفة الثالثة »

الأمسيرة : ما هذا يا أم الخير ٢٠٠٠

الوصيغة الثالثة : الغابة تستيقظ يا مولاتي العلوه

تتمطى حين يداعبها نور الشمس الناعم

أصوات نالفها كل صباح

الأمسسيرة : لا يا أم الخير

ما هذى أصوات الغابه

بل هي أصوات رعاياي

يسعون الى كوخى فى الصبح الرطب حتى يستجلوا ضوء الساعات الورديه وألا فى وسطهم ، عن جوانحهم ،

فى ظل عيونهم المملوءة بالحب

لم آترکهم الا لیله لکنهم افتقدونی

قلاغرج لهم ،فكفاهم ما التظروني •

أسرعن • • صديقاتي • • ما هذا الابطاء

انی آمرکن •• عفوا •• أتنن صديقاتی •• انی أرجوكن

لكن ٥٠ اظرن الى قبيل تجلى الأحبائي ورعاياي

> هل ما زلت كما عهدوني هل ما زلت الفاتنة العلوه هل أبدو سسيدة وأميره

الوصيفة الثالثة : انك أبهى من أبهى ما رأت العين

وكأنك سويت من الفضة والأضواء

الوصيفة الثانية : ما زال لك القلب الذهبي المتدفق بالحب

وكأنك نبع فياض بالرقة والنعماء

الوصيفة الأولى : تبدو طلمتك النورانية كالصبح الوردى تتنفس عطرا ف أكمام الزهر وحياة فى أوراق الأشجار الخضراء

الأمسيرة: شكرا ٥٠ شكرا

فلاتقدم لاستقبال رعاياي

حين تولى الأيام المرة ، لم تترك فينا اثرًا ... فعى ــ وان طالت ليست الا حلما

والآن

لا تنسين صديقاتي أن تغلقن على أشــباح

الحلم المؤلم

لا تنسين

أغلقن الباب على ليلة أمس

اغلقن الباب على الظلمه اغلقن الباب على الماضي

لا تنسين

اغلقن الباب على الماضي

۷ سیستار ۲

## « تذییل »

كتبت هذه السرحية في عام ١٩٦٩ ، في اوائله ، وقدمها مسرح الجيب القاهري في الوسم المسرحي لعام ١٩٧١ ، وأخرجها الاستاذ نبيل الألفي ، وحين قراناها معا ليعضي الاستئاذ المخرج في انفاذ تصوره للمسرحية كان رأيه أن النهاية ليست حاسمة ، وكانت المسرحية تنتهي قبل المشهد الأخير ، بكلمات الأميرة التي تطلب فيها من وصيفتها الكبرى أن تعد متاع الرحلة ، ثم تناشسد وسيفاتها الاسراع ،

قال الأستاذ المخرج ؛ أن الأميرة ستعود الى مدينتها ؛ فهل الراها تعود التستمتع بلاة الحكم أو بلاة اداء الخير نحو النساء مدينتها ؛ وهل لم تزدها هـله التجرية المريرة وعيا بمساوليتها ؛ والدر الإستاذ المخرج ذلك النزاع الإغربقي القديم ؛ حول الحكم المدال المدال

لذات الحكم ، والحكم لصالح المجموع ،

وأدرت الأمر في ذهني ، ورجع عندى أضافة مشهد ختامي ، 
لا للسبب اللدى ساقت المخرج فحسب ، بل لسببين آخرين ، 
أولهما أن اللحظة التاريخية لعرض المسرحيسة كانت تختلف عن 
لمطة كتابتها ، وكان العرض في حاجة إلى أن يقول كلمسة ما تواكب 
هساده اللحظة .

وثانيهما أنى كنت قد أدركت من عرضين سابقين لأعمالى المسرحية أن من الواجب أن يكون اسدال الستار في مسرحنا حادا بعض الشيء ، فالستارة الهادئة لا تكاد تناسب مزاجنا . وهكذا اضفت هذا المشهد الذي يبدأ باصدوات استيقاظ الفابة ، وينتهى باسسدال الستار على اشسباح الحياة في هسدا الكوخ المتم ،

ف السرحية ثلاثة مستويات من الأداء المسرحى ، أرجو
 أن يوفق إلى ثبينها من يتصدى لتقديمها .

ألأول: هو مسستوى الحياة التي يميشها هؤلاء التسسوة في الكوخ > بعد أن دفع بهن إلى متفاهن .

والثانى : هو مستوى استرجاهين لحياتين في قصر الملك ؟ حين كانت الأميرة لا تكاد تفطن الى وجود وصيفاتها ممها ، والنسوة يقمن بيعث هـــله الحياة كل ليلة في صــورة « مواجد ليلية » ؛ ليشــمرن بالنــدم على ما اقترفن ، قكان هــــله الاداء مقدمــة المستوى الثالث ، وهو التمثيل لليلة الحاسمة « ليلة مصرع الملك الشيخ ، وهو المشهد الذي يؤدي بالاقتمة .

وقد كنت أربد أن أكتب حوار كل مستوى من هذه المستويات بخط مختلف عن خطى المستويين الآخرين ؛ ولسكن ما الى ذلك مبيل ، فلاقتع بالإشارة الى ذلك .

- ♠ أرجو أن يتبين القارىء فى كل وصيفة من الوصيفات
  الثلاث شخصيتها . فالأولى عاشقة الأميرة ، قائمة بمذابها معها .
  والثانية بنتابها الشك ، وتكاد تربد أن تخرج من التجربة كلها ،
  أما الثالثة ، فهى بديل للأم فى عطفها ومحاولتها رعاية الأميرة
  وتفهمها .
- اما الشخصيات الثلاث للأميرة والقرندل والسمندل ،
   قما هي بحاجة الى توضيح ٠٠

# مسافر ليسل

### النظسر:

عربة قطار ؟ تندفع في طريقها على صوت موسيقاها إ

الزمسان :

بعد نصف الليسل

الشخصيات :

البراوى السباقر

عامل التذاكر

« على جانب السرح اى ق رئن العربـة يقف الراوى ، مرتديا حالة عصريـة بالغة الإثافـة . . وردة ١٠ او ربـاط علق لامع او.صنعاد.مقـلم . . او ســوار ساعـة ذهبى ، او كل هــذه العــلى والرواقات ١٠ وجهه ممسوح بالسكيـة الفائرة ، صوته معنى مبعل باللامبالاة الذكية .

على أحد مقاعد العربة يجلس السافر ، نموذج الانسان بلا أبعاد ، الانسان الذي لا نستطيع ان نصف الا طلامصه الخارجيسة ، فتقول انه بدين او نحيف طويل او ربعة ، اشقر او اسمر ، وكل هذه الأوصاف سوداد .

اما عامل التذاكر ، الذى سيظير بعد قليل ، فهو رجل مستدير الوجه والجسم ، عليه سيماء البراءة التى تشي الشبهة » ،

السسراوى : بطل روايتنا ومهرجها رجل يدعى ••

يدعى ما يدعى

ماذا يعنى الاسم

والوردة مهما يكن الاسم ستنشر عطرا

والقنفذ مهما يكن الاسم سيدخل فى جلده

صنعته ٥٠ أبة صنعة

ولنحكم من هيئته وثيابه وعلى كل ، فالأمر بسيط

وعلى دل ، قالا مر بسيد

صنعته ٥٠٠ أية صنعة وهو سافر في آخر قاطرة للمة

نحه مكان ما

ويعد عواميد السكة

واحد ٥٠ اثنين ٥٠ ثلاثة ٥٠ خمسة ٥٠ مائة

ها هو ذا يتسلمل سأمانا اذ لا تستهوبه اللعبة

يجـــلوها أسفا . لا تلمع تذكاراته يدرك عندئذ أن حياته

> . كانت لا لوز لها يسقط من عينيه أيامه

تتبدد دوامات فوق حديد الأرضية لا تتكسر قطعا وشظايا

اذ ليس هنالك شيء صلب تراك ١٠٠ تراك ١٠٠ تراك

يتذكر مسبحته

يستخرج من جيب السروال الأيمن تعوى من يده ، يتفقدها بأصابعه .

تهوى من يده ، يتفقدها باصابعه . فتروغ لترقد بين الكرسيين

يجهد أن ينقذها ، فتغوص ٠٠ تغوص ٠ تغوص ٠٠

ويظل يفتش حتى تتناثر سبحته حبات تتساقط فوق حديد الأرضية تراك ٥٠٠ تراك ٥٠٠ تراك ٥٠٠

يخرج من معطفه جـلد غزال دون فيه التاريخ يعشرة أسطر

تستوقفه بضعة أسماء

كانت أحرفها البارزة السوداء تلمع فوق الجلد المتغضن

السراكب: الاسكندر

و تك ... تك ... تك ...

ها نيبال

( تك ٠٠٠ تك ٠٠٠ تك ،

تيمو رلنك

و تك ٠٠٠ تك ٠٠٠ تك ٧

هتلر ده متار ده جونسون ده مونسون

عمر • • ممتر • • جو تسون • • مو تسور تك • • • تك • • • تك

الاسكندر ٥٠ الاسكندر ٥٠ الاسكندر

الـــراوى : معذرة ٥٠ لا ينفصل الانسان عن اسمه

فالمظسماء يعودون اذا استدعيتهم من ذاكرة التاريخ

تسيطر عظمتهم فوق البسطاء والبسطاء يعودون اذا استدعيتهم من ذاكرتك ليكونوا متنزه أقدام العظماء ولذلك خير أن نتمى الماضي حتى لا يحيا في المستقبل حتى لا يخدعنا التاريخ

ويكرر نفسمه

السيراكب : الاسكندر ٥٠ تك ٥٠ تك ٥٠ تك الاسكندر ٥٠ تك ٥٠ تك ٥٠ تك

( يرتفع صوته كانه يستجيد نفها ، وتلمع ق. دكن العربة الواجه الراوى ، دائرة ضوء ، يظهر فيها عامل التذاكر بثيابه التقيدية الصغراء ) .

> عامل التذاكر : من يصرخباسمى ، من يدعونى من أزعج نومى فى زاوية العربة

آت ۱۰۰

البراكب: معذرة ٥٠ من أنت ؟

عامل التذاك : أنا الاسكندر

فی صغری روضت المهر الجامع فی میعة عمری روضت ارسطالیس حین بلغت شبایی روضت العالم

المسراوى : الراكب تسرى الدهشة فى فكيه وعينيه

وجه مرسوم فی اعلان

بل هو خاتف للانصاف قلىلا

وهو يقول لنفسه

الــــراكب : هذا البرميل الأسمر في الكيس التكاكي ٥٠٠ ا الاسكندر ٥٠ لا ٥٠ لا ٥٠

الـــراوى : الراكب يتأرجح كالميزان المهتز

حتى ترجع كفة شكه كفة خوف

ب عدد السراك : مرحى يا اسكندر ٥٠٠ هل أكثرت من الشرب

عامل التذاكر : لا تعرف قدرى ٥٠ يا جاهل

قسما ، سأروضك كما روضت المهر الجاميح

المسمراوى : تمتد يد الاسكندر في الجيب الأيمن

يستخرج سموطأ ملفوفا

تمتد يد الاسكندر في الجيب الأيسر يستخرج خنجر

تستد يد الاسكندر في ثنية سرواله

يستخرج غداره تبتد يد الاسكندر في حلقه

يستخرج أنبوبة سم تمتد يد الاسكندر في جيب خلفي .

يغرج حبلا ٠٠ يتحسمه خجلانا ، ويقول

عامل التذاكر : عفوا ٥٠ هذا مات به أغلى أصحابي أعطيت صديقي الحبل ليلعب به

اعقیت صدیعی الحبر بیعب :

هل تدری ؟

کلماتی فیممناه صارت من مذخور التاریخالأدبی لم آکتبها ، لکنی شاهلت وزیری پکتبها وصرفت له خبزا ونبيذا ، حتى أنهاها حتى علمنى أن ألقيها القاء مأساويا ، يخسس الأصسول النحو فأنا أخطى، دوما فى الفاعل والمفعول كان وزيرى طماعا ، اذ طالبنى بولاية ثمنا للمخول التاريخ ككانب فوهبت وزيرى الأرض بأكملها كى يرقد فيها « يغيىء عامل التذاكر العجل فى قبمته » السسراوى : المشهد يتلخص فيما ياتى :

الراكب محموم بالرعب يتغير وجهه مثل اشارة ضوء والاسكندر قد عباً جيشه السوط وألبوب السم جناح أيمن والفدارة والخنجر فيلقمه الأيصر لا نجرؤ طبعا أن نذكر ما في قبعته

حتى لا يغضب

عامل التذاكر : لا يجرؤ أحد أن يعصى أمرى ٥٠

ِ هــل تجرؤ ؟

الــــراكب : لا ٥٠ يا مولاى

قل لي ٠٠ بم تأمر ؟

السيراوي : قال الراكب في تفسه

ما يدريني ، فلعل الرجل هو الاسكندر

ولعل الموتى العظماء

ما زالوا أحيــاء وعلى كل ، فالأيام غريبة

والأوفق أن نلتزم الحيطة

ولملي اذ لنت له أن يتركني في حالي

تسال الراكب في نفسه

غلاتذلل له

السمراكب : ماذا تبغى منى يا مولاى ؟

عفوا ٥٠ مثلك لا يبغى من مثلى شيئا

أعنى ٠٠ بم يشملني عطفك ؟

ېم تکرمنی ؟

هل تجعلني سرجا لجوادك ؟

عامل التذاكر : ضاقت نفسى بركوب الخيل الآن

السمراكب: هل تجعلني فرشة نعلك ؟

عامل التذاكر: يندر أن أمشى ، يؤلني اللمباجو

أتبدد أحيانا في الشبس ، وآخذ حمام يخار

کل صباح

الــــــراكب : فلتجعلنى فحاما فى حمامك اعهد لى بمناشفك الوردية اجعلنى حامل خفيك الذهبيين

لكن لا تقتلني ٠٠ أرجوك

الــــــراوى : العامل يلقى فى ضيق أسلحته

ويمد يديه الفارغتين

فی کسل نجو الراکب

الــــراكب : تقتلني بيديك ؟ ٥٠ لا ٥٠ لا ٥٠

أرجوك ٥٠ جربنى فى أى مهمة اعهد لى بأخس الأشياء أو أعظمها اصنع بى ما شئت لكن لا تقتلنى

عامل التذاكر : ماذا ٥٠٠ ؟

لم تصرح يا سيد ؟

هــل تعــلم ؟ لم تجمد كالفار المذعور ؟

لا يبدو انك قروى ساذج

لأظن بأنك لم تركب قاطرة من قبل

أوه ، لم يشحب وجهك حين أمد اليك يدى

أو لا تعرف ما أطلب ؟ أو لا تعرفني ؟

السراكب: أن الاسكندر ٠٠٠

عامل التذاكر: ليس اسمى الاسكندر اسمى زهوان

السنمراكب : بم تأمر يا مولأى الـ ٠٠٠ زهوان ٢

عامل التذاكر : مذعور •• وغبى

أو لا تدرك من ثوبي ما أطلب ؟ أطلب تذكرتك

هذا عملی ٥٠ عمل مرهق

ينزعنى من فرشى فى بطن الليل يحرمني من نومي ٥٠٠ أشهى خبر فى مائدة الله

أحيانا لا تحوى القاطرة سوى حفنة ركاب بنتثرون كأجولة ملقاة فى مخزن قطن مهجور

> بل أحيانا لا تحوى الا رجلا أو رجلين تمدو مظلمة باردة خافتة الأنفاس ٠٠٠

كبطن الحوت الميت

أهرف ذلك حين تقمقع فوق رصيف البلدة أنوار مطفأة ، وزجاجلاتلمع خلف غشاوته رأس لكنى أتفقد كل العربات

اتحسس جلد مقاعدها ، وأحدق في الظلمة أحيانا أقلب ظهر المقعد

بل انى أحيانا أقمى كى أنظر ما تحت المقمد بل انى أحيانا استخرج مطواتى ، واشق المقمد ماذا ؟ لا أغفر أن يركب أحد دون تذاكر ماذا ؟ هل هدأت نفسك تذكرتك

« الراكب يكاد ان ينسى موضع تذكرته ويقلب جيوبه جيبا جيبا حتى يجدها في كله »

الىـــراكب : هـــذى تذكرتى

عامل التذاكر : شكرا ٥٠٠ تذكرة خضراء

ومربصة تقريب

وطريسة

هذا يمنى أنك رجل طيب

هل تدری انی صلیت المغرب ، ثم غفوت بکامل ثوبی ۵۰۰ استعدادا للتوم

حتى دق الجرس برأسي ، فتركت سريري

لم آكل لقسة

خضراء ٥٠ شاء لك

انك تحرجنى اذ تؤثرنى ، وتفضلنى عن نفسك كم يأسرنى الخلق الطيب ٥٠ شكرا لك

الــــراوى : فلننتبه الآن

فسيحدث شيء من أغرب ما يخطر فى بال العامليفتح فنه ، يسمح وجه التذكرة بكفه يتذوقها بلسانه ٠٠٠ '

ستطورها بدر نقض منواع بمضام مرا

يستطعمها • و يقضم منها ، يمضفها • و يلعها.

تنصم کفاه معدته ، وتدلك کفاه أحشاءه بشكر ربه

ويقبل باطن يده فى عرفان ومسره

أما الراكب ٥٠

فين الدهشة لا يسعفه الفكر ٠٠ بل لا يعرف كيف يفكر بل لا يعرف كيف يكون الفكر

عامل التذاكر : تذكرتك هُ ما سيد

الـــراكب : أعطيتك اياها يا سيد

عامل التذاكر : أين ٥٠٠ ؟

الــــراكب : فى بطنك يا سيد

عامل التذاكر : لا ترتفع الكلفة الا بين صديقين

فالزم حدك

أقسم انك رجل ساخر

لكنك لن تجنى من سخريتك الا ما لا ترضاه حقا ، قد تأسرني خفة ظلك

لكن بحدود،

فالواجب سيظل هو الواجب

الـــراكب : اقسم أنى أعطيتك اياها يا سيد عامل التذاكر : وأنا ألقيت بها من هذا الشباك ؟

السراكب: لا ، بل أنت أكا ٠٠٠

عامل التذاكر : ايه ٥٠ أنسا ٥٠ ماذا ١٠٠

علمني سنى أن ينخر غضبي

أن يتقدم عقلي سخطي

لكنى لا أسمح اطلاقا أن يتقدم عقلي خطوات

اسمر بإروده

ال\_\_ اك : عدم

عامل التذاكر : اسمع يا عبده

170 ١ م ٣٠ \_ أعمال صلاح عبد الصبود )

القانون

فلنتحدث في هذا الموضوع الشائك كصديقين كرفيتي رحـــلة

يدلا من أن تتحدث خصمين كما يفرض هــــذا الوضع المؤسف

( راكب وعامل تذاكر )

ایه ۰۰۰ أوسع لی جنبك وسأخلع سترتی الرسمیة حتی لا تخشانی

وساحلع ستربى الرسمية حسى لا تحتماني فلدى بعض الناس حساسية ضد اللون الأصة. •

خذ نصحی کصدیق :

لا تتحدث الا فيما تبغى أن تتحدث فيه ; ن كلماتك طلم إن

د فكر مرات عشرا في كل سؤال

عشرين لكل اجابة

احذر أن يضطرب كلامك حتى لا يلتف حبالا

في عنقك

لكن ٥٠ أيه ٥٠ ننتظر قليلا حتى أخلع هــذا

المسراوى : العامل يخلع سترته الرمسية

تحت السترة سترة

ألمامل يخلع سترته الثانية الرسمية تحت السترة سترة

عص السيرة سيرة مازال اللون الأصفر في أعيننا

ویذکرنی هذا أنی أبنی أن ألقی تعلیق حول الله ف الأصف

مرك مر سر تنقسم الآراء بشأن اللون الأصفر

فيراه بعضهمو لون الذهب الوهاج ويراه بعضهمو لون الداء ، ولون الوجه المعتل

ويراه بعصهمو نون اللهاء ، ونون الوجه المعتز لون الموت ٥٠٠

عامل التذاكر:

« وهو يجلس بجانب الراكب »

هــذا أفضــل

الآن ، وفد ألقيت السترة تتحدث كصديقين

مأذا قلت ٥٠ اسمك

الـــراكب: اسمى عبده

عامل التذاكر : وأنا اسمى ٥٠ سلطان

المسراكب : قلت ان اسمك زهوان

عامل التذاكر : أنا ٥٠ زهوان ٥٠ لا ٥٠ لا ٥٠

هذا اسم زمیلی ۱۰ الأرقی منی رتبته أربع سترات

أحلم أحيانا أن أقتله وأحل محله

زوجته ناصعة الوجه ، ورابية الفخذين

وامرأتى عجفاء ممصوصة

يسكن في الجزء المسس في غرب الضاحية

سكنى لا بأس به

لكنى أحيانا أتعلمل من صيحات المارة وعواء العسيارات

مياذا تعميل ٠٠ ٢

السراك : حرفية

عامل التذاكر : حرف ٥٠٠ ؟

لم برسلتی أبوای لأتعلم حرفه است أجيد سوی تفتيش العربات وعلی كل ، لم أخسر شيئا أجر لا باس به . يتدرج حتى سترال عشرا قل لى ثانية ٥٠ ما اسمات

السراكب: عيده

عامل التذاكر : ليس أسمك عبده ٥٠ الله تكفب

الـــراكب: بل اني عبده ٠٠

أقسم لك ٥٠٠

وأبى عبد الله ، وابنى الأكبر يدعى عابد ، وابنى الأصغر عباد ، واسم للأسرة عبدون

عامل التذاكر : هل ممك بطاقة ٠٠٠ ٣

الـــراكب : احفظها دوما في جيبي الأيمن

اقرب شيء ليدي اذ تطلب مني مرات عشرا في

اليوم

يوما طلبوها منى ستا وثمانين

يوما آخر سبعين

عامل التذاكر : أعلى رقم تسمون ، وهذا شرع القانون وعلينا أن تتكشف كالنور

تنضح كمرآة مجلوة

وتعد لكل سؤال ردا لا يسلك أن يفضى لسؤال آخسر آخسر ما دمت سليما لن تفزعك الأيدى اذ تعتد الى السسلة

> کی تلقی بالتمر العاطب انك فيما يبدو رجل طيب

فاحفظ هذى الورقة دوما فى متناول يدك اليمنى فهى بطاقتك الشخصية

أغلى ما تملك

أرتها لطلة

شكراً •• خضراء •• ومربعة تقريبا

جافية ١٠٠

لكن ٥٠ لا باس

هل تدری أنی صلیت المفرب ثم غفوت بكامل ثوبی ۵۰

امستعدادا للنوم

حتى دق الجرس برأسى ، فتركت سريرى لم آكل لقمـــة خضراء ٥٠ شكرا لله ٥٠ لا بأس بها « العامل يعد الورقة الى فمه ، فينتفغى الواكب مذعورا » .

الـــــراكب : أرجوك ٥٠ لا تأكلها ٥٠ أرجوك

عامل التذاكر : آكلها ٥٠

كنت أظنك رجلا يتمتع ببقية عقل آكلها •• ياقه •• آكلها

401 11 40 11 401

هل يأكل أحد ورقبه ؟ هذا ما لم نسمع به

نسمع عن أكل لحوم الخيل ، جراد الصحراء

قدم الضفدع ، أعشاب البحر بل نسمم أحيانا ــ يا للقسوة ، عن أكل لحوم

الأحياء أو الموتى •

لكنا لم نسمع أبدا عن أكل الأوراق

السيراوي: هذا ليس صحيحا

معذرة لمقاطعته

لكنى أبغى أن ألقى تعليقا آخر فالذ طعام للانسان هو الأوراق واشهی ما فی الأوراق هو التاریخ فاکله کل زمان وزمان ، ثم نمید کتابته فی أوراق أخسری

كى تأكلها فيما بعد عامل التذاكر : انى مندهش من أمرك كنت أظنك تفهم عنى

فلقد مات الود وهان ، ولمسا تمقد عقدته بمد

مضطرا یا مسید

لكني لن أقسو في لومك

ساعاملك معاملة رسمية لكنى كنظامي مسئول

وثلاثى السترة

أتذكر كلمة عشرى السترة لما سلمنا أوراق التمينين

المسراوى: الى أحفظ هذى الكلمات فما أحفظه من درر القول

مثل :

« جوع كلبك يتبعك »

سيدة النعمان بن المنذر

ومثل : « عندما أسمم كلمة الثقافة أتحسس مسدسي »

سیدنا هرمان بن جورنج

ومثل :

﴿ عَلَمُهُمُ الدِّيمُوقُرَاطِيةً : حَنَّى وَلُو اصْطَرَتُ الَّي

سيدة ليندون جونسون

ومثل :

« انی أری رؤوسا قد أینمت وحان قطافها »

ميدنا الحجاج الثقفي أما كلمة عشرى السترة ، فهي

لاحقق في رحسه ثم أضرب في عنف »

عامل التذاكر:

« رافعا ينه بالتحية » •

ها أنذا يا عشرى السترة ، أترقرق رحمة وأقول لهذا الرجل المتقنع ببلاهته المكشوفة

173

قتلهم جميعا »

( أنى حين رفعت بطاقتك الى وجهى
 لم أك أنوى أن آكلها
 بل كنت أحدق فيه!
 ما زلت أحدق فيه!
 ما زلت أحدق فيه!
 يا للشيطان ٥٠٠ ما هذا ؟ »

الـــراوى : سر في الموضوع

سر في الموضوع

فلقد ألقى العامل بالورقة للأرض مذعورا •• أو كالمذعور

عامل التذاكر : هذى قطعة ورق بيضاء

قرد واح*د* .

فى حوزته هذى الأوراق البيضاء فرد موجود منذ قديم الأزمان أو لم يوجد بعد

أو لم يوجد قط لكنا نسمع عنه **ق كل** مكان بعقى الناس رأوه

أو خالوا أنهمو في بعض الأحيان رأوه بعضهمو قد خاطبه مثل خطابي لك

أو يزعم بعضهمو أن قد خاطبه يوما ما « الراكب يمد يده الأرض ، ويلتقط الورقية ،

ويتحدث وهو يشير اليها » ،

السراكب: لكن أوراقي ليست بيضاء

هــذا اسمى ا 

عامل التذاكر : لا ٥٠ أوراقك بيضاء ٠٠ أتثلر أنظر ٥٠ بيضاء تماما

لا تعرف أوراقــك

آه ٠٠ أدركت الآن

هي ليست أوراقك

أنت سرقت الأوراق اذن

لعظية ٠٠٠

الأمر خطير

المسراوى : العامل يستخرج نجمة مأمور أمريكي من جيبه

ويعلقها فى صممدره

يتحول عن مقمده حتى يجلس فى وجه الراكب يسحب رفسا من تحت المقمد

يصنع منه مائدة ، ينشر أوراقا

يستخرج بضعة أقلام من جيب السروال الخلفى

يشعل سيجارا

يضفر شاربه بلماب ثناياه أو بدهان يستخرجه من جيب السروال الغلفي

یتخفی مزهوا ، ویقول

عامل التذاكر : يا عبده

ق ، واسمع وصف التهمة ات قتات الله

وسرقت بطاقته الشخصية

وسرمت بعاضه الشخصية وأنها علوان بن الزهوان بن السلطان

والى القسانون

في هذا الجزء من العالم

باسمك يا عشرى السترة اقتتح الجلسة

السراكب: لا ٥٠ لم أقمل

مظلوم ٥٠ مظلوم اني أطلب عشري السترة ذاته

أطبع في عدله

عامل التذاكر : لحظية

لابد اكى يجرى العدل

من أن تحفظ للمدل مظاهره الرسمية

السراوى: هنذا حت

فالعدل بلا مظهر

كالمرأة دون طلاء

كالمسرح ــ مسرحنا هذا ــ دون ستائر

لهذا فالعامل يقفز كي يجلس في أعلى العربة

فوق الرف الشبكى

يدلى ساقيه ، ويؤرجح قدميه على رأس الراكب

لا تندهشوا هذا أيضًا حق

فقديما قالوا

ان القانون

فوق رؤوس الأفراد

الـــراكب : مظلوم ٥٠ والله ٥٠ مظلوم ٥٠ مظلوم لم أقتل أو أسرق

أدركني يا عشرى السترة

عامل التذاكر : هل تطلب عشرى السترة ؟

الــــــراكب : مظلوم ٥٠ مظلوم

عامل التذاكر: أنها عشرى السترة أنظر ٥٠

الــــراوى : العامل يفتح سترته الرسمية

مره ، مره ، مره ، مرات سبعا المعم أزرار السترة من سترته حتى جلده

السراك : عدلك ما عشرى السترة

الـــراكب : عدلك يا عشرى السترة

عامل التداكر : هل تطمع في عدلي ؟

ماذا تعرف عن عدلي ؟

عامل التذاكر : لا بأس بهذا .

حدثني عن رفقي بالضعفاء

السمراكب : فاذا رحمت فأنت أم أو أب هذان في الدنيا هذا الرحماء

عامل التذاكر: هــذا أحسن

امل الله الله . حدثتي عن عليي ٠

له خطرات تفضح الناس والكتبا

عامل التذاكر : طيب ٥٠ طيب حدثني عن جودي

عامل التذاكر : لا هذا فول طائش

قانا لا أقدر أن أعطى أحدا روحى لا ضنا منى أو بخلا ، بل اشــفاقا أن يختل نظــام الكون

هي مسئونية ١٠٠

السراك : لا ، وجلالة محدك

هذا شعر سبج مأفون يعساق في ذاكرتي مير أيسام صباي

عامل التذاكر : هل تعرف قائل هذا الشمر ؟

السراكب: المتنبي فيما أذكر عامل التذاكر : لا . لا . لا يخطى، حدسى أبدا

هذا يبدو من شعر العالم

شعبان العاثم

السراوى: الراكب تسعفه الحيلة

يتلمس قلما من أقلام العامل

يتصنع هيئة مبهور بالمعلومات ويقول بصوت متزلف

السيراكب: من يا مولاي ؟

عامل التذاكر: شيعيان الماتم

صحفی فی حاشیتی

لا يصلح الا في هذا الهذر الأجوف لكنى اتسلى به

هل تعلم ٥٠ لست سعيدا

ويقولون لأتفسهم ، حين يعودون الى أكواخهم وزرائبهم فى الليل

يتخيل بعض الحبقى اني رجل محظوظ

﴿ ماذا يصنع عشرى السترة ؟ يتقاضى أعلى أجر

يسكن في قصر يتصرف في اقدار الناس»

لا يدرون بأني أحمل أكبر عبه

أفزع فى الليل اذا حدثت واقعة ما أخرج من قصرى كي أتفقد أحوال الخلق

أحفظ في ذاكرتي أسماء القتلة والسفاحين وذوى الأفكار السيئة الأخطر من أخطر أنواع

القتلة والسفاحين

استقبل زوار البلد الغرباء أتحمل تظراتهم الحاقدة البكماء أشرب قدح القهوة حتى أعدائي

مع زواری من کل مکان 183

(م ٣١ ـ أعمال صلاح فيد الصبود )

أتجرع مائتي فنجان في اليوم فسدت أمعائي ، آكل أكلا مسلوقا هل تعلم أني أحيانا لا أغفو الا ساعات في الأسبوع لا تتصور أنى أخثى أن اقتل في نومي فأتا لا أخشى الموت لكن لابد من الحيطة

ولهذا ، فأنا أقتل أعدائي أو اشريهم بالترتيب لا أخشى من أعدائي ، بل من أصحابي

يأكلهم حسد ضار

قد يتسمون بوجهي ، لكن قلوبهم سوداء اني أحيا في وحدة

أحيسا في وحسدة

الصبافي وحسدة

السراك : لا تحزن يا مولاي .

عامل التذاكر : أنا لا أبكي تاسي ، لكني أبكي ضبعة تاس المساد

أیكیمن أجل قلوبهم السوداء أتمنى لو رأوا النور وعرفوه

لو عرفوا معنى أن يصفو القلب ويتطهر بالحب السيراكب : لا تعزن با مولاي

دمعك أغلى من أن تسفحه اشفاقا منك على

عامل التذاكر : هــذا حــق

يبدو انك رجل طيب

لمثلسة

الــــراوى : العامل يهبط من فوق الرف

يجلس جنب الراكب

الراكب يتفاءل بالخبر

ابرا طب بسدن بالصير يشكر ذاته اذ توشك أن تنقذ روحه

عامل التذاكر: فلنتحدث كصديقين

علم اسمار ، مسلك علم الله الله الله المرك في أمرك

443

اذ أنبتك بأن شاعت شائعة لا أدرى ما فيهسا من صماحي

الــــراكب : فلتتحقق منها يا مولاى بثاقب عقلك ومــــديد ذكائك

عامل التذاكر : هذا ما أفسل

أتظر ٥٠ قدر وضعي

أنسا مسئول عن هذا الوادى كله والشائمة تقول :

رجل من أهل الوادى قد قتل الله

وسرق بطاقته الشخصية

الـــراكب : هذا أفظم ما سمعته أذن

شائعة كاذبة يا مولاى •• بلا شك

عامل التذاكر: لا ، هي صادقة ، بكل أسف

لكن بطريق غير مباشر

الــــراكب : أعذر قلة فهمي • • يا مولاي

عامل التذاكر : يعجبني تقديرك للموقف

وسأشرح لك

المسراكب : شكرا يا مولاى عامل التذاكر : لا داعى للشكر

هل تدرى ما معنى فقد بطاقتك الشخصية

معناها انك لست بموجود

فالسارق قد قتلك اذ أفقدك تشخصك المتمن

الـــراکب : سامح جهلی یا مولای

عامل التذاكر أي أفقدك وجودك

أفعت ٠٠٠

1 ++ Capt

ولهذا حين أقول

أنت قتلت الله

لا أعنى طبعا ـ استغفره ـ انك قد ٥٠٠

لا ، لكني أعنى٠٠أنت سرقت بطاقته الشخصية

وبهذا يتساوى الأمران

الـــراكب : لكن لم أفعل شيئًا من هذا قط

عامل التذاكر : هذا أمر آخر

تتداول فيه فيسا بعد

نكن الموضوع ••

لا يعطينا شيئا قط:

أن الله تخلى عن هذا الجزء من الكون

لا ينظر في هذي الناحية كما كان

قلنها ٠

ماذا حــدث لنا ٥٠٠

قسالوا

أحدهم قد قتل الله هنا

ولهذا نهو يغاصمنا

أعنى - طبعا - أحدهم قد سرق بطاقته الشخصية

وانتحل وجوده قلنــــــا .

نبحث ٥٠ لكن في السر

نبحت ٥٠ لان في السر

وبحثنــا راجعنا كل ملف

رجما تل مكالمة تليفونية

مسورة كل خطاب أمسكنا بالآلاف عذبنا عشرين لعد الموت واثلاثين لعد العاهة وشانين لعد الاغماء لكن لا جـدوى

السيراك : وهل اعترف أحد

عامل التذاكر : اعترف قليلون

مائة فيما أذكر لكن لا جدوى

السراك : كيف ١٠٠

عامل التذاكر: ما زال الله يخاصمنا

والأمر خطبير

وأن الله عشرى السترة ... أتنكر في زي الممال

أو فى أسمال الفلاحين

أنزل في الوديسان

أهبط في أعماق الحارات أصعد للأدوار العليا بالدرجات الخلفية اتسمع خلف الجسدران أكسو وجهى جيرا ، أو أبلع نارا . وأقدم ألعابي في مقهى الحشاشين قد أتسقط كلمة أو أتبع خيطا يفضى للسر قد ینفتح أمامی باب او سرداب أفضى منه للأمر المجهول انظير ها نحن الآن رجل سوقي عادي من أهل الوادي وأنا عشرى السترة ذاته أجلس جنباك كنفانا ملتصقان تتحدث مثل الأصحاب فلملك تفضى لى بالسر

هل أدركت الآن كم الأمر خطير

يبتدعي انكار الذات ؟

المسراكب : جدا ٥٠ يا مولاى

عامل التذاكر : هل أنت على استعداد أن تصنع شيئا من أجلى؟

من أجل الوادى ؟

دعنى أبحث عنه معك

عامل التذاكر: تبحث عنه معي؟

المسراكب: اسمح لي يا مولاي

عامل التذاكر : ها هو ذا ٠٠

السيراكب: من ٢٠٠

عامل التذاكر: أنت

أفهمني ٥٠ أرجوك

مهمتی ۵۰۰ از جوت

كان الأمر حبيسا لا يعرفه الا بضعة أشخاص من حلصائي

حتى انتشر النبأ الفادح

وصل الى أعدائى ، وتسرب منهم للعامة ولهذا لا يتسم لنا الوقت الآن لنميز مين الصادق والكاذب ، بل •• لايد من الحسم

> لو لم أفعل لاختل نظام الوادي ائي أعرف ما أفعل

سأقول لهم في صحف الغد اني - أنا نفسي -قد أمسكت الجاني، وقتلته

وسأعرض صورتك وجئتك على الناس

انك رجل طيب مخلوق من أنبل طينة

أهل للتضحية الكبرى

أنت على استمداد أن تصنع شيئا من أجلى

هل تذكر ٠٠٠ دعنا من هذا الموضوع الآن تتداول فيه فيما بعد

أسأاك الآن سؤالا عما يتفق وذوقك هب أن أمامك أربع آلات للموت

السيوط السراكب: لا ٥٠ لا ٥٠

عامل التذاكر : لا يتفق وذوقك أنت على حق مناشا

هذا أسلوب همجى متخلف تيمورلنك الهمجي

ما رأيك في السم ؟ !

لـــراکب: لا ٥٠ لا ٥٠

امل التذاكر : لا يتفق وذوقك ٥٠ أيضا

أنت على حسق

أسلوب متسم بالخسة والفدر أسسلوب الميديتشي

ما رأبك في القدارة

لا ٥٠ لا ٥٠ أنسا تفسى لا أهواها

قتل عن بعد ، دون ملامسة محمومة

أسلوب عصرى متبذل ، لعب صغار جبناه

يحتاج الموت الى أسلوب تقليدى

يعفظ رونقه وجـــــلاله آه ... الخنج

الاسكندر ١٠ أسلوب الاسكندر

معذرة ٥٠ يا عبده يا أنبل مخلوق صادفته فليمسسك الخنجر فلينخلك الخنجر (( يطنعه بالخنجر ))

الـــراوى : لا أملك أن أتكلم

وأنسا أنصحكم أن تلتزموا مثلى

بالصمت المحكم

السراكب: آه ٥٠

لكنا لم تتداول بعد

عامل التذاكر : تتداول فيما بعد

المسراكب : أقسم ٥٠ أني ٥٠ لم أقتل ٥٠ لم أسرق

أقسم •• اقسم

عامل التذاكر : أعلم هذا يا أنبل مخلوق

هل تدرى من قتل الله ، وسرق بطاقته الشخصية لا ٥٠ لن أكشف أمره

Dr. .. K da.

افتح عينيك لآخر مرة أنظر كخر نظرة

« يفتح العامل السترة اللاصقة للجلد ، ومن بين جلده وثويه يغرج البطاقة البيضاء ، وياوح بهسا أمام عيني الراكب المعتشى الذي يسقط ميتا بعد نظرته الأخيرة » • •

عامل التذاكر : آه ٥٠ كيف سأحمل جثة هذا الرجل المتلئة

« متجها الى الراوى » ساعدنى يا هــذا لحبله معى

البسراوي :

« متجها الى الجمهور »

ماذا أفعل ماذا أفعل

فى يدم خنجر وأنـــا مثلكم أعزل

وور منتجم الحرق لا أملك الا تعليقاتي

> ماذا أفعل 1 ! ماذا أفعل

« النهساية »

## ( تدییسل ))

لو كان لى أن أخرج هسله المسرحية ، وهسلا فرض مأهود اليه فيما بعد ، لقدمتها فى اطار من « الفارس » اذ أننى أريد للمتفرج أن يخشى عامل التذاكر ضاحكا ، وأن يشفق على الراكب ضاحكا ، وأن يحب الراوى ويزدريه ضاحكا كذلك .

ظست أربد في هذه السرحية ان أقدم اشخاصا بقاماتهم السحيحة السليمة ، ولكنى أربد ان أقدم نصائح من البشرية ، واتخاذ النموذج اساسا الممل المسرحي بمنى درجة من التجريد ، تماما مثل الفكاهة أو النكتة ، حين تجمل محورها نموذجا بواجه نموذجا آخر ، فتكشف بهذا التجريد لب التناقض ،

وقد خطرت فكرة هذا المعل ببالى ، ووقفت بين أن اجعلها قصيدة أو حوارية ، أو عملا مسرحيا وحين آثرت الشكل الأخير تبدت لى بفسح مشكلات ، وقى الحق أنى لم أممن التفكر فيها قبل الكتابة ، فما هسادا من دأيى ، ولكن الكتابة قد جلت حاولها التي ربحها كانت مستكنة في مكان ما من عقالي ، فاتكشفت على الوق .

وحين قرأ بعض الأصدقاء هذه السرحية ، كاشغونى بارائهم التى وجدت فى معظمها صدى للمشكلات التى عهدتها قبل الكتابة ، وتبلورت هده المكاشفات فى هيئة اسئلة ، كان اولها :

#### - لماذا الشمعر ؟

الشعر لأن المسرحية ظلت تكتب شعرا عهرها كله ، فيها عدا القرن الآخير و ولأنها تحاول أن تعود في منواتنا الآخيرة الى النبع اللي انخدارت منه و وقد اسعفها على العودة ذلك التغير في مفهوم كلمة الشعر اذ لم تعد مرادفة لكلهة انشعر والنشر ، فالخلاف والنظم مباينة أعمق من المباينة بين الشعر والنشر ، فالخلاف بين الشعر والنشر والنشر والنشر والنشر والنقر والاقتراب والتحقيق ،

ولكن قضية الشعر والسرحية ليست قضية جاهزة ، بل هي قضية خصبة مشتبكة الأفرع ، انبتت وستنبت الوانا من التعريفات . فين السهل أن نتحدث من شب عربة المسرح او شاعریته عند « الیوت » و « بیتس » و « کریستوفر فرای » و « أودن » و « ماترلنك » « بيكيت » و « شحاده » وغيرهم . ولكننا لو تتبعنا مفهوم العلاقة بين المسرحية والشمر لوجدنا فيما ببنهما اختلافا شاسعا لا يقل سمعة عن الاختلاف بين كتساب السرح النثري ، والاختلاف هنا هو في دور الشعر ، ، أهو حالة أم أسلوب أم حلية ، بل أن في ظلال الوّلف الواحد الوائم من الاختلاف ، كما هو الشأن في البوت ، فأن " جريمة قتل في الكاتدرائية " مسرحية مكثفة ، غنية بالإنقاعات ؛ طبلة بشخصياتها التموحة ، بل هي عودة بالسرح الى حالته الأولى كطقوس كلامية مصاحبة للطقوس الحركية ، بينما بصاول اليوت في مسرحياته التالية ، ويخاصية « حقلة الكوكتيل » وما بعدها ، أن يجعل من الشاعرية اطارا عاما للعمل الفني ، مع قدر قليل من الابقاعات يهب اللغة نفحة من السمو ، نخفى أحيانا حتى ليخفى على المتفرح اله بسمع شسعراً ،

وقد يكون لذلك هلاقة بالأشخاص الذين يختارهم المؤلف ليجرى بينهم أحداث مسرحيته ، ولا آدرى أى وهم فنى رسخ في ليجرى بينهم أحداث مسرحيته ، ولا آدرى أى وهم فنى رسخ في المحياة عامة في اللغة ، ولكن هكذا جرينا ، ودابنا بتألير النزعة للجيئة ان اشتقت منها للجيئة التي بلغ من عمقها في وجدان الانسانية أن أشتقت منها للمة « كلاسيكية » دلالة على الأنقى والأجود والأكمل والواقع أن اللغة قادرة على أن تسمو وتنقى بتأثير المواقف ، لا بتأثير المكانة الطبقة الشخصة س.

ولنعد الى اختلاف شعراه المسرح الواسع ، ولنجاوز اليوت لنجد شاعرية رمزية تعتمد الى الايماء والايحاء اكثر مما تعمد الى الكنسف عند الفرنسيين وكتاب الفرنسسية ، بينما نجد ان كريستوفر قراى يعمد الى الشعر كوسيلة لاستيملب الجناس والطباق والقابلة ، يحيث يذكرنا أساويه الشعرى بأساويه اوسكار وايلد في النثر ، وأنه لأساويه جميل .

ليس هناك اذن مشرع واحد الشسعر السرحى حتى عند اولك الذين رسخت التقاليد الشعرية والمسرحية في آدابهم . اما نحن العرب ، فأغلب ظنى اننا ما زلنا تتلمس الطريق ، وقد كانت مسرحيتي هده حرية بأن تكتب نثرا ، ولكني كنت اظن انها عرضة لأن تفقد الكثير ،

فالتفعيلة التي اخلاتها اساسا موسيقيا لهده المسرحية تفعيلة بسيطة ، ولكنها شديدة الإيقاع ومنسابة في وقت واحد ، انها التفعيلة التي آثرها المداح الشمعي في قوله « الحمد لرب مقتلد » وهي تعتمد على توالى الحركة والسكون ، ومع لون من التنويع يعرفه من يعرفون الاستماع الى الوسيقى وبين الهيكل المظمى للحن أو جملته الوسيقية ، والخروج المسروع عنها . ابن التفعيلة هي الوهساء ، فلنسأل عن محتواه ، وافلنني الجاول الحقيلة كثيرا لو زعمت ان مسرحيتي غنية بالحيل الشعرية القديم منها والحديث ، وأقصد بالعيل هنا معني شريفا ، فالحيل التصويبة هي التشبيهات والاستعارات والكنايات كما عرفها المورب ، وهي أيضا الوان اخرى من البلاغيات العديثة ، مثل المرب ، وهي أيضا الوان اخرى من البلاغيات العديثة ، مثل يلاغة استخداث الفيال واستثارته بالايحاء ويلاغة التكثيف حتى لتختصر التجوية الانسانية في معطر أو مسطرين بتميزان بالمظل والتجوية والنجوة ما الوصل الدامي حين يستثير موقف ما الشخصية

بالإيحامات ، ولكنى كنت حريمسا على أن آيتمد عن هسمادا كله الا ما اقتضته الضرورة ، فقد اهتديت الى امرين حرصت عليهما : أولهما : اننى اربد أن العمور حولاء الناس أو نطقوا شعرا . في موقف كموقف مسرحيتي ، فعلذا يقولون ا

المبرحيسة فتنطلق تنغض ذاتها في مونولوج مجرد مدمق غني

وثانيهها: اننى اربد عندلد ان اسبغ حالة شعرية على مسرحيتى ، لا أن اكتب شعرا يستطيع أن يقف على الخشبة .

وقد قبلت في فاتحمة حديثي انني لو اخرجت مسرحيتي لم المستفرة لمستفرة كما يترجمها المجمعيون ، و « لو اخرجت » هبله تحتاج وقفة ، قاتا أؤمن اننا ـ نحن الشسعراء الذين تكتب للمسرح ـ قد اهملنا

قليدا جليلا ، هو أن تكون كتابا ومسرحيين في ذات الوقت ، كما كان اسلافنا مند اسخيلوس حتى شكسبير ، وقد نتج عن تراخينا في اداء واحينا أن دخل إلى المسرح ، ووقف بيننا وبين النص عديد من الوسطاء اهمهم المخرج

وهله المسرحية في رأيي . . كوميديا . . رغم أنها تنتهي بغاجعة ، فهي اذن لون من الكوميديا الداكنة أو السدوداء . والشعر في الكوميديا يختلف عنه في التراجيديا أو ألدرامًا حتى عند شكسير ، اكثر شعراء المسرح شاهرية .

\*\*\*

### السؤل الثبائي :

ما شأن اللفية هنا (

فالقارىء قد يشهد هنا الفاظا لم يعتدها في التسمر ، وقد وقف إنا كثيرا تجاه بعضها يتجاذبني عاملان ، عامل الأبقاء عليها لأنها هي الألفظ التي تعمل الدلالة التي اربدها ، وعبامل استاطها أو تغييرها لأن فيها شبهة ركاكة أو عامية . ففي المقط الثاني من حديث الراوى نجد عبارة « قلامر بسيط » وأنا لا أحب أن استعمل كلمة « بسيط » يعلا المني ، بل لؤثر ممناها القديم كاحدى صبح « مبسوط » بعني معهد مستو : ولكن القديم كاحدى صبح « مبسوط » بعني معهد مستو : ولكن القلم قد انتقلت من هما المني الي مناها المجديد ، كما التقلد كلمة « سهل » من معناها المجديد ، كما انتقلت كلمة « سهل » من معناها كارض منيسطة الى معنى اليسر والوضوح والاستواء في شرع الفكر لا في رؤية الهين معنى اليسر

وحين يعفى القارىء في السرحية سيجد الفاظها وصيفا أخرى لم تجر المادة على استعمالها في الشعر ، مثل « عواميد السكة ــ حديد الارضية ــ وجه في اعلان ــ البرميل الأسنعز ــ يتركني في حالى ــ قال في نفسه » إلى غير ذلك مما هو قريب منه .

ابقيت على هذه الألفاظ الآني أؤمن أن لكل عمل فني بالمفته ، ولأني وجدت أسلافنا من كتسلب المسرح حين يكتبون الكوميديا يترخصون في الجسلال لمسالح الشمير ، ولأني كما قلت كنت حريصا على شاعرية « الحسالة » لا شاعرية الآداء . وقد رأيت أن مد أعمدة السكة ، ولعب الرجل في ذاكرته ، وسقوط أيامه من

عينيه لكى يستعرضها أمامه ، ومداعبته المسبحة ثم بعثه عن حباتها ، كل ذلك مرادفات عصرية لحالة المل والحيرة التي يقاسيها الرجل ، واظنها أوضحح تعبيراً من الكليشيه المائور « يغرب أخماساً في اسداس » واظنى لو ظلت كما قال ذو الرمة .

# عشسية مبال حيسة غير اثن بالله الحمن والأقط في الترب موليع كا باقت من تجسيد حالة الراكب شيئا

من الراوي ؟

أما في منطق الذن ، قالراوى هو البديل للجوقة التي عرضها السرح الافريقي ، وأنا أعد الجوقة فتحا مسرحيا ينبغي آلا يفلق بابه ، وجوها من العمل السرحي ينبغي أن تحرص عليه من التاكل السقوط . وقد أو شكت البوقة أن تتقرض بتأثير هده النوعة الى عد المسرحية عملا رواليا إستبدل السرد بالحواد ، ومن لا دور المسرحية للم من الشخصيات المحادة لا حق له في الكلام ، لقد أوسات المسرحية المبيدة قد المسرحية المبيدة قد الاسمولية المبيدة قد الدورية عملا رواليا موزها على من قد لا تحوي حكاية ما ، وليس القصيد ولادته ، أذ أن كل حكاناته كانت مسروكة سلفاً عند متلقياً ، لقد قرق يبتس في مقدمة احدى مسرحياته بين فنون الخيال وقنون ولوسيتي والوقيس في لا ترتبط بالحدث السيحيات النسسمارية والمبدئ المباشرا ، بل

لتغوص الى غور من أغوار العقل كان من قبل مجللا بالفهوض الذى يخبف القاصدين . أما تنون الواقع فهى مجموعة من الصور الفوتوغرافية الدقيقة في اطاراتها المذهبة أو المارية .

والسرحية الكتوبة هى الكلمية مسيدة وحاكمية ، وهلى الخشبة أن تخضع لها ، وإذا كانت الكلمة واجبة وموجبة ، فمن حقها أن تقال في السرحية حتى وأو طلقت كشعار فوق الخشبة ، أو طاف بها المتادون في أيروقة السرح وبين صفوفه ،

ولكن مالى وهذا القول ، وأنا أعتقد أن الراوى شخصية رئيسية من شخصيات مسرحيتى ، فهو بديل العبوقة كما قلت ، الدان بوضع وبعلق وبشير ، هيذا هو أهون أدواره ، أما دوره الرئيسى فهو معذل كل من هم خارج السرح ، لذلك آنهو يقت على حافته . . أن على السرح جلادا وضحية ، ولكن هناك آخرين ليسوا جلادي وليسوا في ألوقت ذاته ضحايا ( لوقت ما . . ربما ) تقما موقف مؤلام ؟ أنهم بضحكون ويمرحون بالكلمات ، وينشرون ذكاءهم الرخيص ، ولا يستنكفون أن يساملوا الجلاد على حمل جثة الشحية . . أنهم ظرفاء المصر وأوباشه .

لقد فلمت كلمة اللامقول حين القاها بعض تشاد المسرح الديث كثيرا . انه ليس مسرحا لا معقولا ، بعمني أنه مجاف المقل ، وكن بعمني أنه مجاف القوالب المقلية المساة بالمطق ومن هنا فهو يخضع للمقال المام ، وحتى كلمة « المبت » تبدو كلمة مشيبة لقتة ، من يستطيع أن يعبث في هادا المصر الذي نعيش فيه ، حتى وأو كان ذا نفس مائة ، لنميزه أذن باختلافه عن سبيل منطق المقل الي سبيل دوح المقل ،

## الفهسرس

#### السنحة

رقم الايداع ١٩٨٨/٢٩٩٤ الترقيم الدولي ٥ \_ ١٧٠٠ \_ ١١ \_ ١٧٩٧

الهيئة المسرية العامة للكتاب

يضم هذا العدد الأول في الأعمال الكاملة لصلاح عبد

الصبور مسرحياته الشعربة: • بعد أن يموت الملك

• مأساة الحلاج

اليلي والمجنون ٥ مسافر ليل

الأميرة تتنال

ويتلوه جزء خاص بدواوينه الشعرية ، أما ترجاته المسرحية والقصصية والشعرية فستصدر في جنوعين ، الأول منها للمسرح والثاني للقصة والشعر ، وقيد رأت الهيئة أن تعييد تىرتىپ دراستە ومقىالاتە تىرتىپا تىارېخيا سىع تصنيفها حسب الموضوع وإصدارها تحت عنوان شامل (أقول لكم ( .... نو

مطايع الهيئة الم